

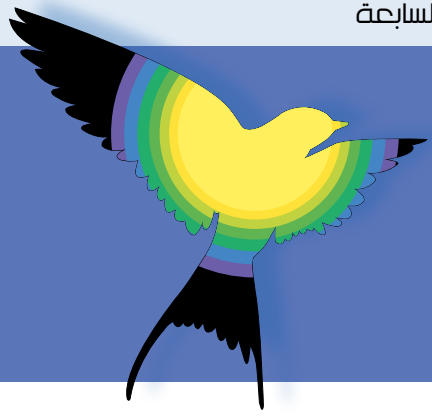
## تصاعد معاناة التونسيين

تزايدت المصوم المعيشية للتونسيين فتقلصت طموحاتهم إلى البحث عن القوت اليومي، في ظل حصارهم بالفقر والبطالة. [11.10]



تترقب الجماهير الرياضية  
المواجهة بين منتخب  
إنجلترا واسكتلندا على  
ملعب «ويمبلي» في لندن  
اليوم.  
**29.28**

الجمعة 18 يونيو/ حزيران 2021 م 8 ذو القعدة 1442 هـ العدد 2482 السنة السابعة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 18 June 2021

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

03 | **تونس**

**استياء مصري**  
من الادوار الاماراتية  
والتركية في ليبيا

04



**تونس:**

تفاؤل سرعان ما  
احبطه الرئيس

08

**مؤتمر «استعادة**  
**السيادة»...**  
محاولة «ورثة»  
الائتلاف السوري؟



21 | **مصر**

**صحافيون**  
**العراق... لا ارض**  
هنا لقلم حز



22 | **مناوشات**

**الثقوب**  
**السوداء... احتمال**  
ان نكون مجرد  
وهم

26 | **سوريا**



**«رجال» بيلفو عن**  
حرب الجزائر: بداية  
واعدة وتنممة  
باردة



## عودة اتصالات تثبيت تهدئة غزة

■ مقترح بتمرير جزء  
من المنحة القطرية عبر  
مصر  
التفاصيل صفحة 3.2

■ تنسيق بين واشنطن  
والقاهرة... وإدارة بايدن  
تخطط لتجنب مبادرات  
«تثير الجدل»

■ حكومة الاحتلال  
تتمسك بالربط بين إعادة  
الإعمار في غزة وحل  
قضية الاسرى

■ ترتيبات للقاء بين بينت  
وكامل.. ووفد إسرائيلي  
يتوجه إلى مصر لبحث  
اتفاق جديد



## إيران انتخابات «مهندسة»

يتوجه الإيرانيون، اليوم  
الجمعة، إلى صناديق الاقتراع  
 للمشاركة في انتخابات رئاسية،  
يرت «الإصلاحيون» أنه تمت  
هندستها مسبقاً لضمان فوز  
المرشح المحافظ إبراهيم  
رئيسي.

7.6، 19.18

احتمالات فوز المرشح الإصلاحية تبقوا واردة (عصا كيناري/فرانس برس)

الحدث

## بكين ترمي تهمة «منشأ كورونا» على الولايات المتحدة

عاماً أكثر تردداً. وأشار معدو الاستطلاع إلى أن النظرة المتشككة تتزايد بشكل ملحوظ بين الأشخاص الذين يستقون معلوماتهم حول الوباء واللقاح من مصادر غير طبية أو غير رسمية، مثل مواقع التواصل الاجتماعي. يُذكر أن 75 في المائة من الأشخاص المستطلعة آراؤهم يُعدون اللقاح الوسيلة الوحيدة لوضع حد للوباء، فيما يؤكد سبعة أشخاص من كل عشرة أنهم تلقوا اللقاح بالفعل أو يرغبون في تلقيه. (رويترز، فرانس برس، آكي)

الصينية تشاوي جيان إن من «الجلي» الآن أن ثمة «مناشئ متعددة» للفيروس، ويتعين على بقية الدول التعاون مع منظمة الصحة العالمية. من جهة أخرى، أظهر استطلاع أوروبي للرأي استمرار تردد بعض المواطنين الأوروبيين في تلقي اللقاح المضاد لكوفيد-19، على الرغم من القبول الكبير الذي يحظى به الأمر في دول الاتحاد بشكل عام. ولا حظ القائمون على الاستطلاع تفاوتاً كبيراً في النظرة إلى اللقاح بحسب الدول وكذلك الفئة العمرية، إذ «بدأ الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 45

أميركية أصيبوا بكوفيد-19 قبل أسابيع من إعلان البلاد أولى إصابات المؤكدة. يُذكر أن تحقيقاً مشتركاً أعدته منظمة الصحة العالمية والصين ونُشر في مارس/ آذار الماضي استبعد أن يكون الفيروس قد تسرب من مختبر. وقد صرح تشينغ غوانغ، إن الاهتمام يتعين أن يتحول الآن إلى الولايات المتحدة الأميركية التي تباطأت في فحص السكان في المراحل المبكرة من التفشي، فضلاً عن أنها تضم معامل بيولوجية كثيرة. وتعليقاً على الدراسة الأميركية، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية

ذكرت وسائل إعلام صينية رسمية. أمس الخميس، نقلاً عن كبير خبراء الأوبئة في المركز الصيني لمكافحة الأمراض والوقاية منها، تشينغ غوانغ، أن التحقيقات بشأن منشأ فيروس كورونا الجديد ينبغي أن تنتقل في مرحلتها التالية إلى الولايات المتحدة الأميركية، وذلك بعدما أظهرت دراسة أن كوفيد-19 ربما كان منتشرًا فيها منذ ديسمبر/ كانون الأول 2019. وكانت الدراسة التي نشرتها معاهد الصحة الأميركية الوطنية هذا الأسبوع، قد كشفت أن ما لا يقل عن سبعة أشخاص في خمس ولايات





## سياسة

## قضية

**لم تكذ اجواء التفاؤل تسود في تونس بشأن إمكانية انعقاد حوار وطني يهني الازمات المتفاقمة في البلاد على مختلف الأصعدة، حتى عاد الرئيس قيس سعِيد ليحيط بخلف الأطراف تقريبا بتمسكها بنظرها لهذا الحوار ومحاولته فرض أجندته الخاصة بشأنه**

## تونس

## تفاؤل يحبطه الرئيس

## سعِيد يتمسك بتغيير النظام السياسي

## تحقيق في مخطط «الإغتيال»

أكد المتحدث باسم وحدة الاستئناف في تونس، الحبيب الطرخاني، لدى «العربي الجديد»، أمس الثلاثاء، بدء التحريات بخصوص «التخطيط للإغتيال، الرئيس قيس سعِيد، وأوضح أن جزأة العمل بالنيابة حسنة بئ سلامة طلب إجراء التبعات بشأن تصريح سعِيد حول مصلحته إذخه حتى «بالغالب».



جود سعِيد يشهه مرة أخرى بصحبه الجميع لثمرا (اليسابيت فايد/الناشر)

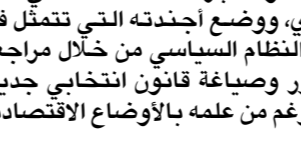
والاجتماعية الحارقة التي تهدد بتقويض الدولة. لهذا تدخلت حركة «النهضة» لتعلن عبر مستشارها السياسي رياض الشعيبي، أن رئيس الدولة ليس طرفاً في الحوار، وإنما هو مشرف فقط عليه من دون أن يكون له تحديد جدول أعماله ولا كيفية إدارته. وأضاف الشعيبي في حديث لوسائل إعلام محلية الأربعاء الماضي، أن ما يقف على رأس الجمهورية في ما يتعلق بما يبغضه إليه الحوار من تغيير النظام السياسي والنظام الانتخابي والمستور هو «وجهة نظر ليس هناك اتفاق حولها لدى مختلف الفاعلين السياسيين»، وأن الحركة «متمسكة بوثيقة الحوار الوطني التي نشرها اتحاد الشغل».

لم تقف الاعتراضات على ما ذكره الرئيس عند حركة النهضة وخلفائها، بل شملت أيضاً حزب التجار الديمقراطي الذي يفرض أن يكون من بين المؤيدين للرئيس والمضامنين معه في الأزمة السياسية البراهمة. إذ دعا النائب عن الحزب لسعد الحجالوي، أول من أسس الأربعاء، رئيس الدولة إلى «الانسجام في تصريحاته»، معتمراً أن دعوة سعِيد إلى تغيير النظام السياسي «لا يمكن أن تحصل إلا عبر تغيير الدستور وإرساء المحكمة الدستورية»، مشدداً على أن «رئيس الجمهورية يعي جيدا استحالة ذلك، كما اعتبر الأمين العام للحزب، غزالي التوافقي، أن تغيير النظام السياسي «لا يشكل أولوية الآن»، وأن حزبه يختلف مع سعِيد حول طبيعة النظام السياسي البديل.

من جهتها، تمسكت حركة الشعب على لسان أحد قادها، النائب هيثم المكي، بصعوبة استقالة المشيبي كمقدمة ضرورية لإطلاق الحوار، مشيراً إلى أن الحركة قد تضطر إلى عدم المشاركة إذا لم يتحقق هذا الشرط.

أما المسألة الأخيرة التي أحدثت هرّة في الأوساط السياسية، فهي المتعلقة بـ«مساعي اغتيال سعِيد»، ولكنها نجت معلقة لغيب معطيات إضافية تحدد هوية من أقدم على الاتصال بأطراف خارجية، وسافر خصيصاً للتباحث حول إزاحة رئيس الجمهورية بكل الطرق والوسائل، بما في ذلك اغتياله. وكان سعِيد صرح بهذه المعلومات في لقائه الأخير برؤساء الحكومات من دون أن يدعم الخبر بمعطيات تكون دقيقة، ومن دون أن يقدم على اتخاذ قرارات تترقى إلى مستوى جريمة الشروع في قتل رئيس الدولة لهذا طالت العديد من الأطراف التناية بفتح تحقيق قضائي عاجل لتحديد المسؤوليات، نظراً لخطورة ما أعلن عنه رئيس الجمهورية.

هكذا أبدى سعِيد استعداده للشروع في الحوار، لكنه منذ الخطوة الأولى كان واضحاً في كونه يريد أن يوجه هذا الحوار، وأن يضع له شروطاً واليات تتسجم كلها مع فلسفة الحكم التي يؤمن بها، والتي تستند إلى منظومة سياسية تطلق من تحت إلى فوق، أو ما كان يسميه السياريون الراديكاليون بالنظام المجاسلي (يعا يتعارض مع النظام السياسي القائم على التمثيلية الحزبية ضمن النظام البرلماني. سعيد يريد إقامة هذا النظام على الرغم من تعارضه مع النظام القائم الذي حدده دستور 2014، ويعمل على الدفع ببقية اللامعين الرئيسيين نحو المشاركة بشكل ما في هذا التحوير الجذري من دون الورع حكماً بالبرلمان في نظام شبه برلماني. لهذا، وجد نفسه مرة أخرى يضطرب بالجمع مع نقيب المراجعة، بما في ذلك شركاؤه. بناءً عليه، ستبقى الأزمة السياسية في تونس قائمة ما لم يتراجع الرئيس عن فكرته، أو يبحث لها عن مسوغ سياسي ودستوري ويطرحها على الجميع للمناقشة والنظر، و«الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية» والهيئة الوطنية للمحامين التونسيين، والرابطة التونسية لحقوق



تتوالى الأحداث في تونس بشكل سريع، لكنها تفتقر إلى التجانس، وتعقق الخيرة والضيائية لدى الفاعلين المحليين وكذلك المراقبين في الداخل والخارج. كان آخر هذه الأحداث إعلان الرئيس قيس سعِيد عن فوله مرة أخرى بالحوار، وهو ما أضع حالة من التفاؤل جعلت الأمن العام وللتحاد التونسي للشغل، نور الدين الطوموي، يصرح بأن الخروج من الأزمة «بات قريباً»، مضيفاً بعد لقائه سعِيد يوم الجمعة الماضي، أن «التنازل من شيم الكبار» بعد أربعة أيام، اجتمخ سعِيد بحضور رئيس الحكومة هشام المشيشي، في جلسة هي الأولى من نوعها، مع عدد من رؤساء الحكومات السابقين، بمن فيهم علي العريض الأمين

- الحدية تتاب اتحاد الشغل بشأن التعامل مع رئيس الجمهورية**
- يريد سعِيد مراجعة الدستور وصياغة قانون انتخابي جديد**

## خاص

بصحاح **عادل النواب**

كشفت مصادر سياسة وحكومية في إقليم كردستان العراق، شمالي البلاد، أمس الخميس، لـ«العربي الجديد»، عن جهود سياسية واسعة تجري في أربيل والسليمانية منذ أيام، ويدعم من التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، لضم الوحدات المسلحة التابعة للحزبين الكرديين الرئيسيين (الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني) لقوات البشمركة في الإقليم الذي يتمتع بصلاحيات واسعة منذ الغزو الأميركي للبلاد عام 2003.

وعدا في قوات البشمركة التي يتجاوز تعدادها الـ 240 ألف عنصر، وخطيت في السنوات الأخيرة بتدريب وتسليح عابئين من قبل التحالف الدولي وحكومة الإقليم، كقوة رسمية تعرف بقوات حرس الإقليم، فإن وحدات مسلحة أخرى موجودة على الأرض ما زالت ترتبط فعلياً بالحزبين الرئيسيين في الإقليم: الحزب الديمقراطي برزغامة مسعود البارزاني ومعقله في أربيل ودهوك، والاتحاد الوطني الكردستاني الذي كان يرأسه الرئيس العراقي السابق جلال الطالباني، وتقول إدارته حالياً في السليمانية لجنة مشتركة من عائلة الطالباني وقيادات حزبية أخرى بسبب خلافات ما زالت مستمرة منذ نحو عامين على رئاسة موحدة للحزب.

ويملك الحزب الديمقراطي الكردستاني «الوحدة 80» التي تعتبر من أبرز الوحدات المسلحة في الإقليم، لكنها ترتبط بالحزب وليس بوزارة البشمركة، على الرغم من أنها قاالت خلال المعارك ضد تنظيم «داعش» في حين يمتلك الاتحاد الوطني الكردستاني «الوحدة 70»، والتي ترتبط بقيادات الحزب في السليمانية، وأخيراً أثارت هذه الوحدة خلافات واسعة بتوجيه اتهامات لحكومة أربيل بعدم منحها جزءاً من التسليح الذي يقدمه التحالف الدولي ودول حلف شمال الأطلسي كمساعدات عسكرية للإقليم. مع العلم أن عميد «الوحدة 70» وكذلك «الوحدة 80» لا يقل عن 20 ألفاً لكل منهما.

ووفقاً لسُؤل حكومي في أربيل، فإن حراك توحيد جميع الوحدات الكردية تحت وزارة البشمركة جق قدماً في الأيام الأخيرة، مع استمرار ضغوط التحالف الدولي وأطراف داخل الإقليم لإنهاء الملف وجعل جميع التشكيلات تحت مسؤولية البشمركة بعيداً عن الأحزاب، وأضاف المسؤول في حديث

يجري حراك في إقليم كردستان العراق منذ أيام، لتوحيد جميع الوحدات الكردية تحت وزارة البشمركة، وتحديدًا الوحدتيّن 70 و80 التابعتيّن للحزبيّ الرئيسيّين في الإقليم

# قوات كردستان العراق

## حراك لإلحاق وحدات الأحزاب بالبشمركة

أُن «ضم الوحدات المسلحة التابعة للحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني ضمن هيكلية وزارة البشمركة لا يغير شيئاً، والهدف هو تنظيم مخصصات البشمركة المالية، التي تدفع من قبل بغداد، وكذلك زيادة الدعم الدولي بالأسلحة والتدريب.» واعتبر شمس الدين بن «ضم الوحدتين 70 و80 لهيكلية وزارة البشمركة سيريد من تسييس المؤسسة العسكرية والأمنية في الإقليم، فهذه القوات حزبية تستعمل بغطاء قانوني، لكن وفق توجيهات واجندات الأحزاب، وهذا الأمر يشكل خطورة على استقلالية القوات العسكرية والأمنية، ويفتح المجال لاستغلال هذه المؤسسة للأعمال السياسية والانتخابية»، وفقاً لقوله.

وفي بغداد، قال عضو لجنة الأمن والدفاع في البرلمان، النائب كريم علوي، إن «ضم القوات الحزبية في الإقليم إلى وزارة البشمركة، يجري لتقليل أو منع العطاء المطلوب لدفع بغداد المرتبات الخاصة بوزارة البشمركة، وفقاً لاتفاقية موازنة العام الحالي المالية».

واعتبر علوي في حديث مع «العربي الجديد» أن «ضم هذه القوات لن ينعف بأي شيء، إذ ستبقى موقف الاتحاد الحاكم في الحزبية والسياسة وللأحزاب الحاكمة في الإقليم حصراً»، وأوضح أن «وزارة البشمركة

هي نفسها منقسمة بين الحزب الديمقراطي والاتحاد الوطني، ولهذا ضم هذه الوحدات لا يغير كثيراً في المعادلة، والمشكلة الأكبر أن البشمركة عموماً لا تخضع للدولة الاتحادية

في بغداد وتوجهاتها»، وحول الموضوع ذاته، قال الخبير في الشأن السياسي الكردي، أحمد الجاف، في حديث حصرياً بعف المرتبات أو الجانب الإداري فقط، فهناك توترات سياسية مستمرة بين الحزبين، والاستقواء ولقة التصعيد دائماً ما تعتمد على قواعدهم المختلف المنحى في بغداد ومختلف القرن وبعضها سيعزز من الحالة الندية القائمة بين السليمانية وأربيل سياسياً، وحتى على مستوى الحكومة في الإقليم»، معتبراً أن «دعم التحالف الدولي للخطوة يعني أنها تحمل جانباً سياسياً وأميناً واضحاً أبع وأهم بكثير من مسألة المرتبات، خاصة وأن الوحدتين كاتتا رأس حربة أي توتر سياسي وأمني يحدث منذ 30 عاماً داخل الإقليم».

شكلاً، لأنّ المقائلين بارزانويون وطالبانيون ضم الوحدتين 80 و70 في أربيل والسليمانية، لتضمها تحت سيطرة وزارة البشمركة، وتنظيمها وتوزيعها وفق ارتباطهما بالأحزاب»، كماشفا عن موافقة زعيم الحزب الديمقراطي مسعود البارزاني على الخطوة، بينما لم يتضح موقف الاتحاد الوطني من ذلك لغاية الآن. وتابع المسؤول نفسه الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن «حراك توحيد القوات في الإقليم وعدم ترك أي قوة حزبية، بهدف تعزيزين عمل المؤسسات الرسمية».

لكن مسؤولاً كردياً آخر في السليمانية، قال في اتصال هاتفي مع «العربي الجديد»، إن «الحراك الحالي جاء لضغط من واشنطن، بعد طلب بغداد مراجعة عدد موظفي الإقليم وعناصر البشمركة، إذ اعتبرت أن 350 ألفاً عدد عالى يه، وطالبت بإجراء جردة قبل دفع المرتبات»، وأضاف أن «الوحدتين الرئيسيتين للحزبين في أربيل والسليمانية، كانتا ضمن القوائم الخاصة بالرواتب التابعة لوزارة البشمركة، لكنهما عملياً لا ترتبطان بالوزارة، وبغداد تضغط لحصر الأعداد والوزارة، وكشف وتدقيق عليها».

وقلل المسؤول من أهمية ضم الوحدتين إلى وزارة البشمركة، قائلاً إن «الارتباط سيكون

### —

**البارزاني وافق على الخطوة فيما لم يتضح موقف الاتحاد الوطني**

**مسؤول: الارتباط سيكون شكلياً لان المقائلين**

**فكرهم حزبي**

### شرفاً خرب

**تركيا: قبيلة باستهدف مقر حزب الشعوب**

أدى هجوم مسلح استهدف مقر حزب «الشعوب الديمقراطي» الكردي في مدينة إزمير، أمس الخميس، إلى مقتل إحدى العاملات في المقر. وقالت السلطات المحلية في المقر، وقالت السلطات المحلية في ولاية إزمير، إن «المدعو (و.غ.) الذي عمل سابقاً كعامل طبي في المقر واستقال لاحقاً، اقتحم مقر الحزب واطلق النار بمسدس على المدوّعة (د.ب.) وأرادها قبيلة، ليتم اعتقال المدفّ»، فيما أعلن الحزب أن اسمها ندين بوزار، من جهة، أنهم حزب «الشعوب الديمقراطي» في بيان، الحكومة بتأليب الشعب ضده، ولا سيما بعد الدعوى المرفوعة أمام المحكمة الدستورية العليا لحل الحزب.

(العربي الجديد)

**أردوغان: يمكننا تحمّل دور أكبر في أفغانستان**

اعرب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس الخميس، عن استعداد أنقرة لآداء دور أكثر فعالية لضبط الوضع في أفغانستان بعد انسحاب القوات الأميركية وحلف شمال الأطلسي من هذا البلد، وقال أردوغان في تصريح صحافي في العاصمة الأذربيجانية باكو: «يمكن لتركيا أن تتحمل مزيداً من المسؤولية في أفغانستان بعد قرار الولايات المتحدة الانسحاب منها».

(الناشر)

**اميركا: إقرار يوم عطلة في ذكرى النساء**

وافق الجمهوريون والديمقراطيون الأميركيون في الكونغرس، أول من أسس الأربعاء، على جعل 19 يونيو/ حزيران، يوم عطلة على المستوى الفيدرالي لإحياء ذكرى اعتاق أحر العبيد في تكساس في 1865. ويقترض أن يصادق الرئيس جو بايدن على هذا القانون، لكن دعمه لا شك فيه. وأقر مجلس النواب القانون بعد تأييد 415 عضواً له ومعارضة 14.

(فرانس برس)

# العربي اليوم

**نشرة إخبارية يومية شاملة ترصد أهم الأحداث العربية والعالمية وتداعياتها عبر شبكة واسعة من المراسلين والعوارت معمة مع المحللين والمختصين**

**يوميا**

**20:00 بتوقيت القدس**

**17:00 بتوقيت GMT**

سهول سات | 11310 H

مدار نايل سات | 10727 H

10971 H

خوت بيرد | 12520 V



التلفزيون العربي  
ALABYA TELEVISION

## طوق نجاة

**طوق نجاة**

**الجمعة الساعة 22:00 بتوقيت دمشق**

برنامج اجتماعي حوارى أسبوعي، يناقش الظواهر الاجتماعية التي يعايشها السوريون في الداخل وفي دول اللجوء، ويركّز على المواضيع والحالات المثيرة للجدل والتي تشغل الشارع السوري، بهدف توسيع هامش الخبرات العامة وتعريف أفراد المجتمع السوري بحقوقهم.

**Syria1 television** **syrtvtelevision** **syrtvtelevision** **TelevisionSyria** **Syr Tv Television**

مقدمة من النيابة العامة المصرية، تتضمن حديثات قراها بحفظ التحقيقات مؤقتاً، ونفى الشبهة عن الضباط الأربعة، وبحسب القانون الإيطالي يمكن للمتهمين مخاطبة الاوغاء العام لنفى الوقائع، كما يمكنهم المطالبة بالمأخول امام الادعاء لارلاء باقوالهم.

**السفير المصري عقد مباحثات مع الوزير السابق ماثيو سالفيني**

مقدمة من النيابة العامة المصرية، تتضمن حديثات قراها بحفظ التحقيقات مؤقتاً، ونفى الشبهة عن الضباط الأربعة، وبحسب القانون الإيطالي يمكن للمتهمين مخاطبة الاوغاء العام لنفى الوقائع، كما يمكنهم المطالبة بالمأخول امام الادعاء لارلاء باقوالهم.

السفير المصري هو المحيلولة دون إصدار اي قرارات ضد مصر من البرلمان او الحكومة، على خلفية تجدد الدعوات النيابية لمنع توجه السياحة الإيطالية إلى القاهرة، فضلاً عن تشدين بعض الجموعات المسارية حملات دعائية بهذا الغرض. ويهدف السفير أيضاً إلى إقناع مشارع سبق وتقدم بها نواب يساريون لمنع التحالف العسكري والاقتصادي مع مصر، باعتبارها «دولة لا تحترم حقوق الإنسان».

اكتسبت قضية ريجيني باريلت اعطاء واسعاً من اليسار الإيطالي (Getty)

مصرية لـ«العربي الجديد»، أن بدر عقد مباحثات مع زعيم حزب «رابطة الشمال» الميمني المنطرف، وزير الداخلية السابق ماثيو سالفيني وعدد من نواب اليمن ويمين الوسط، في محاولة لإيجاد سبل عملية لتقويض عمل لجنة التحقيق البرلمانية في قضية ريجيني. ومن المقرر أن تستأنف اللجنة عملها خلال أسابيع بالاستماع إلى عدد من الوزراء الذين عاصروا الواقعة، في مسار مواز للإجراءات القضائية المتعلقة حالياً بسبب العطلة الصيفية، وستبدأ رسمياً محاكمة الضباط الأربعة في 14 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، وتضيف المصادر أن الهدف الثاني من لقاءات السفير المصري هو المحيلولة دون إصدار اي قرارات ضد مصر من البرلمان او الحكومة، على خلفية تجدد الدعوات النيابية لمنع توجه السياحة الإيطالية إلى القاهرة، فضلاً عن تشدين بعض الجموعات المسارية حملات دعائية بهذا الغرض. ويهدف السفير أيضاً إلى إقناع مشارع سبق وتقدم بها نواب يساريون لمنع التحالف العسكري والاقتصادي مع مصر، باعتبارها «دولة لا تحترم حقوق الإنسان».

حوله مسار اللقاءات والاتصالات الجديدة، تنوّه المصدر إلى أنها شهدت تجديد بعض النواب دعوة مصر لاتخاذ بعض الإجراءات لتحسين العلاقات، أبرزها تعليق البائحات المسجون بياتريكس كورج، الذي أصبح من الواض أن مصر تحتفظ به كورقة مساومة في سياق علاقة الشد والجذب مع الإيطاليين. مع العلم أن بعض السياسيين

## سياسة

## الخلافا

تجتمع عوامل داخلية وخارجية ترفع أهمية الانتخابات الرئاسية التي تشهدا إيران اليوم الجمعة، والتي يتنافس فيها أربعة مرشحين، بعد استبعاد آخريته، لتهديد الطريف، أمام فوز إبراهيم رئيسي

# الانتخابات الرئاسية الإيرانية استحقاق مرسوم على مقاس رئيسي

**طهران - صابر غل عنبري**

يتوجه الإيرانيون، اليوم الجمعة،

إلى صناديق الاقتراع لإختيار

رئيس ثامن لبلادهم، في

انتخابات رئاسية هي الثالثة عشرة منذ انقراض الثورة الإسلامية عام 1979، في ظل مجموعة عوامل تميز هذا الاستحقاق عن الجولات الانتخابية السابقة. لوجود جملة تحديات وأزمات متراكمة تشهدها إيران على الصعيد الداخلي والخارجي في الوقت الراهن، وفي ظل تشابك وتداخل بين هذه التحديات، ما يمنح الانتخابات الراهنة، أهمية ودلالات قصوى، لمعرفة وجهة السياسات الإيرانية داخليا وخارجيا. وتأتي على رأس هذه التحديات، الأزمة الاقتصادية المرتبطة بدرجة كبيرة بما ال إليه الصراع الإيراني الغربي، والتي أدى

استمرارها إلى جانب تحديات أخرى على مدى عقود، واستفحالها خلال السنوات الأخيرة، لتغيير قناعات شرائح إيرانية بالتدرج، وتوقع أن يظهر هذا التغيير في مستوى المشاركة في الانتخابات. كما أن إيران تجري هذه الانتخابات في وقت تخوض فيه مفاوضات غير مباشرة مع واشنطن في فيينا بغية إنهاء الاتفاق النووي، وذلك بهدف رفع العقوبات عن جملة تحديات وأزمات يتواصل إلى اتفاق في هذه المحادثات خلال الفترة المتبقية لولاية الحكومة الحالية «المعتدلة» برئاسة حسن روحاني، حتى الثالث من أغسطس/

البلاد. ومع تراجع التوقعات بالتوصل إلى اتفاق في هذه المحادثات خلال الفترة المتبقية من الولاية الحالية «المعتدلة» برئاسة حسن روحاني، حتى الثالث من أغسطس/البلاد، فعلى الأغلب سيرحل الملف إلى الحكومة المقبلة التي غالبا ما ستكون من نصيب المحافظين، لذلك يهجم إيران أن يكون رئيسها المحافظ المقبل مسنودا بأعلى أصوات شعبية، لكي يتفاوض من موقع

القوة، لكن في ظل فتور المشهد الانتخابي راهنا، يبقى صعبا أن يحصل الرئيس الفائز، أيا كانت هويته السياسية، على أعلى مما حصل عليه الرئيس السابق. لكن هذه الظروف لا تعني أن صورة النتائج المتوقعة ليست واضحة، مع ترجيحات بفوز المحافظ إبراهيم رئيسي، الذي بنتى ترشيحه للتحيار المحافظ، وهو يتنافس ثلاثة مرشحين آخرين بينهم واحد فقط من الإصلاحيين، بعد استبعاد مجلس صيانة الدستور عددا كبيرا من المرشحين، وانسحاب آخرين. لكن يبقى زهان المحافظ على مشاركة شعبية كثيفة في الانتخابات لامتلاكه حكومة قوية»، في ظل التحديات الداخلية والخارجية الكبيرة.

في المقابل، بدأ التحيار الإصلاحي مرتبكا تركيبة المرشحين الذين منحههم مجلس صيانة الدستور الأممية، لا تمثل جميع التيارات والقوى السياسية في البلاد، ما دفع التيار الإصلاحي إلى القول إن هذه السياسة جعلت الانتخابات الحالية «غير تنافسية»، بينما المحافظين وللحزب الجمهوري. يرى البعض أن نتائج الانتخابات باتت معروفة من الإصلاحيين للمشاركة، وهو ما يفراه مراقبون محاولة منع رئيسي من الفوز في الجولة الأولى، ودفوع الانتخابات لجولة ثانية. ويتنافس في هذه الانتخابات أربعة مرشحين ثلاثة منهم محافظون، هم رئيس السلطة القضائية إبراهيم رئيسي، وأمين مجمع تشخیص مصلحتہ النظام حسن رضائي، والبركاني أمير حسين قاضي زادة هاشمي، أما المرشح الرابع فهو رئيس البنك المركزي السابق الإصلاحي عبد الناصر مهدي، الذي ترشح خارج الأطر الإصلاحية.

واستقر عند المرشحين على أربعة بعد انسحاب المرشح الإصلاحي حسن مهر علي زادة، والمرشحين المحافظين علي رضا زاکائي، وسعيد جلبي. جاء انسحاب مهر علي زادة لصالح مهدي من دون الإعلان عن ذلك رسميا، فيما انسحب جلبي وزاكائي لصالح رئيسي مع التصريح به علنًا. لصالح رئيسي مع التصريح به علنًا.

■

**دعا خامنبي للمشاركة بكثافة لإجابت مخططات العداء**

**جبهة الإصلاحية عاجزة عن إقناع قاعدتها بالتصويت لههتي**

■



شمس كبير تم اليرانية غير مهمم بالانتخابات مقاطعة(زهرايماي/الضروف)

تحت الإقامة الجبرية منذ 2010، وحزبه «اعتقاد ملي»، والتصويت لصالح همتي، لم تدفع «جبهة الإصلاحات» لتغيير موقفها. لكن عدم إعلان الجسم الموحد للإصلاحيين (جبهة الإصلاحات) تحثي ترشيح همتي، يعود بأساس إلى قناعة الجبهة بعدم قدرتها على إقناع القاعدة الشعبية للإصلاحيين بالمشاركة في الانتخابات بمسافة والتصويت لصالح همتي، وقالت «العربي الجديد» إن الجبهة ناقشت خلال الأيام الماضية نتائج استطلاعات الرأي لمعرفة مستوى المشاركة بالانتخابات وموقع همتي في الشارع إن دعمته، لكنها وصلت إلى قناعة أن النسبة متدنية وبالتالي فضّلت للمشاركة، بل إن هذه الدعاوات إلى جانب

عدم الدخول في هذه المغامرة». وأضافت أن التيار الإصلاحي «لو كان يعلم أن بإمكانه تحريك الشارع للمشاركة بكثافة، لأعلن تبني ترشيح همتي لإشغال حسابات المحافظين». مع ذلك، تشير تطورات اليومين الآخرين إلى أن الإصلاحيين باتوا يمارسون لعبة سياسية غير مضمونة النتائج، لإريك أصوات المحافظين والعلمة والتكشفت حسابات المحافظين في الانتخابات وتفصلتها بخطاهي أصوات شخصيات إصلاحية كبيرة خلال الأيام الأخيرة للمشاركة في الانتخابات، لكن من دون عدم دعوة الإصلاحيين للتصويت لهمتي، على الرغم من المطالبات المتصاعمة للمشاركة في الانتخابات، وهو ما يراه الإصلاحيين بمثابة تحدي لتحميل التحيار الإصلاحي مسؤولية فعل همتي، فضلا عن أن العرضا رحمانتي فضلبي، إلى تقشي وباء كورونا سيستغل إخراجا لهذا التيار الذي أكد بعد استبعاد مرشحيه إن الانتخابات باتت

واشنطن مستعدة، كذلك، من جهته، رأى المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف، في حديث لإذاعة «صدى موسكو»، أمس، أن المحادثات هيجن عليها طابع إيجابي، وقال: «حذرنا منذ البداية من توقعات المبالغ فيها من هذه العملية، لكننا يمكننا أن نفر الآن، وبالدرجة الأولى بناء على تقدير الرئيس بوتين نفسه، بان القصة كانت إيجابية إلى حد كبير». ومع ذلك، أقر بوجود خلافات مع واشنطن حول الوضع في بيلاروسيا ودور حلف شمال الأطلسي واتفاقات مينسك لتسوية النزاع شرق أوكرانيا. وعن توقيع بوتين وبايدن على نص أكتا فيه عزمهما على إقامة «حوار حول الاستقرار الإسترانيجي»، ولا سيما مسألة ضبط الأسلحة النووية، قال بيسكوف: «التصق قصير جدا، وإنه وثيقة مشتركة حول المحاولة الإاستقرار الإستراتيجي يظهر مسؤولية خاصة لبلدينا ليس فقط حيال شعبينا بل أمام العالم بأسره».

كما وصف نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريابكوف احتمال قيام حوار حول نزع السلاح النووي ورفض الحرب النووية بأنه «إنجاز هام»، ونقلته عنه صحيفة «كومرسانت» قوله، إن الحوار يظهر ومواقفة، من جميع القضايا وعدم تقديم أي تنازلات، ولكن مع تعلمة الحكم على حالة اندماج الولايات المتحدة والأميركيتين سيدا قريباً، مؤكداً «أنها مسألة أسابيع وليست مسألة أشهر» ومع اختلاف القراءات الروسية والأميركية لتناجح القصة، إلا أنها اجتمعت على إيجابية يجب ألا تحدث أبداً»، وقال البيان إن بايدن وبوتين «أظهرا أنها، حتى في أوقات التوتر، قادران على إحراز تقدم في تحقيق أهدافنا المشتركة المتمثلة في ... خفض خطر النزاعات المسلحة وتهديد الحرب النووية». إن هذه الاتفاقيات المتكسفة، من دون أن تُحدث اختراقًا لم يعد به أحد، واعتبر أن بوتين أحرز تقدماً في تحقيق الهدف «الأجواء في المفاوضات كانت ودية للغاية» مؤكداً استعدادها لمواصلة الحوار إذا كانت



زوح الرئيسان لاجواء إيجابية (Getty)

## ملء الشغور

أُصلت نتائج الانتخابات عادة في اليوم التالي لإجرائها، وإذا حصل أي مرشح على النصف زائد واحد من الأصوات، يفوز بنصب الرئاسة، أو تنحج البلاد إلى جولة ثانية بين المرشحين الذين يتصدران الجولة الأولى، والتي جانب الانتخابات الإيرانية، إلا جانب الانتخابات في حوارا أختائية لإختيار مصلين لسنة مفاهد شاعرة في البرلمان وستة في مجلس خبراء الفيادة.

■

«غير تنافسية»، وحتى الآن ليس واضحا ما إذا كانت هذه الدعاوت قد شقت طريقها إلى قلوب القواعد الإصلاحية الرفضة للمشاركة في الانتخابات، ودفعتها لتغيير موقفها والتصويت لهمتي، لكن ما يتتبعه هذه القيادات الإصلاحية حاليا ما منع رئيسي من تحقيق الفوز في الجولة الأولى، ودفوع الانتخابات لجولة الثانية، وفي هذه الحالة يمكن التحدث عن وقوع مفاجأة

كبيرة في الانتخابات. وفي السياق، قال نائب الرئيس الإيراني الأسبق محمد علي ابتهجي لـ«العربي الجديد»، إنه إذا لم تحسم نتائج الانتخابات في الجولة الأولى، وكان همتي أحد المرشحين الذين سيخوضان جولة إعادة، فه«سيفوز المرشح الإصلاحي بكل تأكيد»، مرجعا سبب ذلك إلى أن المتنافس السابق سيكون بين مرشح السلطة ومرشح خارج السلطة، وهذا سيخفر الشارع باتجاه الأخير.

أما التحيار المحافظ فشارك في السياق الرئاسي بوحدة وانسجام، وعلى الرغم من تعدد مرشحيه، فإن ذلك لا يقلل فرص فوز مرشمه الرئيسي، إبراهيم رئيسي، فأصوات أبناء التيار تبدو مضمونة له، وهي أصوات ثابتة تشارك في أي انتخابات إيرانية، باعتبارها «واجبا سياسيا ودينا». مع ذلك، فإن انسحاب أحد المرشحين الإصلاحيين لصالح همتي وتزايد الدعوات الإصلاحية للتصويت له، أثار مخاوف لدى التيار المحافظ من احتمال تكرار المحاجات في الانتخابات الرئاسية وعليه، مارست أوساط محافظة متحفذة ضغوطا على المرشحين المحافظين للانتسحاب لصالح رئيسي منعنا لأي تحركات مفاجئة تتجاذب للمعسكر المحافظ، بالتالي، يجب تغيير طابعه، كما دعا الرئيس الأسبق محمد خاتمي، الأربعاء، من خلال المشاركة بالانتخابات، لكن سوّالا مهما يطرح بقوة مشاركة عالية، وما يجيز الانتخابات الرئاسية الحالية، عن سابقاتها، ليس فقط لأنها تأتي في ظروف داخلية وخارجية حساسة، بل لحالة فتور تحكّم عليها أيضاً، وهي حالة عزائها وزير الداخلية الإيراني، عبد الرضا رحمانتي فضلبي، إلى تقشي وباء كورونا سيبستغل إخراجا لهذا التيار الذي أكد بعد استبعاد مرشحيه، وعليه فالعزوف عن المشاركة في

### خط احمر

**قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف (الصورة) إن عضوية أوكرانيا في حلف شمال الأطلسي ستكون «خطا احمر» بالنسبة**



لوسكوف، حذرا من تصريحات صحافية لمس الحرسين عن خلفه من الحديث الجدل عن أن كيف ربما تحدث يوما ما خطة عمل تلك عضوية الحلف، وكأن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي قال الأثنين الماضي إن يريد «ضم» أو «إ» والعضبة مع الرئيس الأكبرين على خطة عمل للانضمام للحلف،

سويسرا» ورأت أن ردّ بايدن على ضمه متكررة لراستة، وهي التفاوض «العديد» الذي يقول النقاد إنه يقرب من كونه سداجة مقلقة، في وقت حضر اللقاء على أنه عنصر أساسي لنقطة تقدم الإستقرار الإسترانيجي، فإن الحكومة، بوريس مجوييف، من القمة الإيجابية المطلقة جعله عرضة لتهامه بأنه «سازم»، ولا يرغب من رؤية الواقع الذي يحدث فيه على الطاولة، وهو ستينر أيضا مسؤولات عما إذا كان ينوي مواجهة التحديا التي تلوح في الأفق، من العدوانية الروسية على الحدود الشرقية لحلف شمال الأطلسي، إلى الهجمات الإلكترونية المدمرة من داخل روسيا، وترجيح سجل حقوق الإنسان في البلاد.

أما صحيفة «واشنطن بوست» فأضاعت من جهتها على حرص سويسرا بايدن على التخطيط لكل خطوة في القمة، وعدم ترك أي مجال للصدف، لافتة إلى أنهم قللوا من احتمال تحقيق إنجازات متواضعة حتى، لتفادي الوقوع في فخ المفاوضات، ومن أجل تجنب ظهور بايدن بموقع الضعيف، ف«تفاوضوا على وصول بوتين إلى المكان

7

7

## سياسة

## توجه سعودي لهيكله «هيئة التفاوض»

# منصة جديدة لـ«ورثة» الائتلاف السوري؟



لثمن السعودية دعوة هيئة التفاوض لمؤتمر جديد (أخبار فوراً/جيت/فرانس برس)

الموجودة حالياً بالتعمير عن طلععات السوريين، وعدم القدرة على التفاعل مع القوى الدولية والمؤثرين في القضية السورية، ولا سيما في إطار الحل السياسي الذي يعد عقيباً. وأكد أن اللجان الفرعية التحضيرية في المحافظات تسعى لدعوة ممثلين عن كافة الشرائح، على أن حضورهم سيكون بصفة تمثيلية شخصية عن الشرائح وليس عن القوى السياسية، وأعلن أنه لا يوجد حتى الآن أي رعاية للمؤتمر من أي جهة، لكنهم ياملون بأن ترعى الأمم المتحدة المؤتمر كجهة محايدة، وسيستعدون إلى ذلك بدعوتها. ومن المتوقع أن يحظى المؤتمر بدعم من الدول العربية المناوئة للنفوذ التركي داخل المعارضة السورية، وتحديداً الإمارات والسعودية.

وتعليقاً على انعقاد المؤتمر، قال عضو اللجنة العليا للتفاوض جيجي العريضي، ومبينة على أسس متينة، لا إلتحيه ولا اصطفاً ولا إقصاء، ولا محاولة لركبة توجيهه معارضة لآخرين، مرجح بها، وأعلن أن «هذا المؤتمر عقد سابقاً بغالبية السورية، بعد فشل الإجسام المعارضة

هذه الشخصوس قبل نحو عامين، وخلاها حدث خلاف بين المؤتمرين، ما أفضله»، وأضاف «لا أدري ما إذا كان تكرر التجارب يفيد بتحقيق الغايات، وهناك خلال العامين الماضيين أكثر من 100 محاولة لتجميع السوريين، ويبقى الأمل أن تخرج إحدى هذه التجارب، منفردة أو مجتمعة، بنتائج سبق وذكرناها، وذلك عبر تخطيط عميق». وراى العريضي أن «عقد المؤتمر في جنيف يعطي مؤشراً على أنه ليس مرتهنا لدولة ما، مع العلم أن السوريين عندما اجتمعوا في الرياض لم يكونوا مرتهين للسعودية، التي استضافت المعارضة السورية عبر توافق دولي على خلفية اجتماع فيينا، والهيئة مكلفة بحملة التفاوض إذا قررت الدول المتخذة إيجاب حل للأزمة السورية»، ولقت إلى أن «الاجتماع الأخر للهيئة العليا عبر الضرورة وجود رؤية جديدة، والتواصل مع القوى السورية والأمم المتحدة»، معتبراً أن «هناك اليوم هجمة روسية على القرار 2254 تهدف لإجهاضه عبر العديد من المسارات مثل مسار إسئانة وسوتشي، وما سمي مؤتمر عودة اللاجئين»، ووصلت

الموجودة حالياً بالتعمير عن طلععات السوريين، وعدم القدرة على التفاعل مع القوى الدولية والمؤثرين في القضية السورية، ولا سيما في إطار الحل السياسي الذي يعد عقيباً. وأكد أن اللجان الفرعية التحضيرية في المحافظات تسعى لدعوة ممثلين عن كافة الشرائح، على أن حضورهم سيكون بصفة تمثيلية شخصية عن الشرائح وليس عن القوى السياسية، وأعلن أنه لا يوجد حتى الآن أي رعاية للمؤتمر من أي جهة، لكنهم ياملون بأن ترعى الأمم المتحدة المؤتمر كجهة محايدة، وسيستعدون إلى ذلك بدعوتها. ومن المتوقع أن يحظى المؤتمر بدعم من الدول العربية المناوئة للنفوذ التركي داخل المعارضة السورية، وتحديداً الإمارات والسعودية.

وتعليقاً على انعقاد المؤتمر، قال عضو اللجنة العليا للتفاوض جيجي العريضي، ومبينة على أسس متينة، لا إلتحيه ولا اصطفاً ولا إقصاء، ولا محاولة لركبة توجيهه معارضة لآخرين، مرجح بها، وأعلن أن «هذا المؤتمر عقد سابقاً بغالبية

**بيروت - ريتا الجحاف**

تغير مشهد الإضراب العام في لبنان الخمس بعد دعوة الأحزاب التقليدية مناصريها للمشاركة في التحركات الطلابية، بحيث خلت الساحات من المتضررين من الانهيار الاقتصادي والمعيشي، وزاد من غضب المتضررين انضمام المصارف اللبنانية التي تتحتج وداع المواطنين وتصرف من الاحتياطي الإزاسي على مشاريع الدولة العشوائية، إلى الإضراب، وكذا الحال والبطالة ونهت وأقلست مؤسسات الدولة ومقدراتها». الإضراب عام احتجاجاً على تردّي الأوضاع الاقتصادية والعيشية ورفضاً للمماطلة الحاصلة في تشكيل الحكومة. من جهته، نفذ الاتحاد العام ل نقابات السائقين وعمال النقل

### بريطانيا نحو تسهيل السفر

تدرس بريطانيا تخفيف القيود على السفر لمن تلقوا جرعتي اللقاح المضاد لمرض كوفيد-19، في خطوة لاسترضاء شركات الطيران التي تهدد بتحريك قاذبيتي ضد القيود الصارمة التي فرضها الحكومة. ويتزايد الضغط على قطاع الطيران، إذ تسعى الشركات إلى تخفيف القيود قبل شهر يوليو/ تموز في ذروة موسم السفر الذي تجني خلاله معظم شركات الطيران شروط التزام بريطانيا شروط الحجر الصحي.

وذكرت وزارة النقل البريطانية، الخميس، أنها تدرس كيفية استغلال التخطيعات في الرحلات الوافدة. وقالت تقارير لصحيفة «بيبي سيغراف» إن بريطانيا تدرس الآن اتخاذ الخطوة التي طبقها الاتحاد الأوروبي والسماح للسائحين الذين تلقوا جرعة التطعيم كاملة بتجنب الخضوع لفحوصات وحجر صحي بدءاً من يوليو.

#### اسماء في الأخبار

**مها علي،** وزيرة الصلابة والتجارة والتمويت في الأردن، أعلنت في بيان الخميس، عن منح تصدير المواد الغذائية الاساسية، وإعطاء الأولوية للسوق المحلية، وقالت إن قرار منح التصدير يأتي للحد من ارتفاع أسعار المواد الاساسية في الأسواق المحلية، ولم يشر البيان إلى إمكانية الرسيبة الصادر فيها قرار منح التصدير. وأكدت الوزيرة أن المخزون الاستراتيجي متوفر من المواد الغذائية الاساسية، لحد اقها لشهران، وتلشد أسعار شحذ السلع عالميا از ارتفاعات حادة، مدفوعة بزيادة الطلب العالمي على الاسئلاك، للناك عد من جاهزة للدخول في التصخم، بعد شهور من هبوط الاسئلاك العالمي نتيجة تفشي فيروس كورونا.

في لبنان وثقة تضامنية في بيروت، ورفعوا مطالب تدعو إلى تاليف حكومة إنقاذ وطني، والتحرك لوقف ارتفاع سعر صرف الدولار الذي يؤدي إلى تدهور قيمة العملة الوطنية. وقال الأستاذ الجامعي الدكتور سامر حجازي لـ«العربي الجديد» إنه «نظراً للظروف الاقتصادية والأزمة المالية الاجتماعية الخائفة في البلاد فمن الطبيعي أن نرى تحركات على الأرض وأن ندعو النقابات والاتحادات العمالية إلى الإضراب، وهذا أمر اعتيادي في كل أنحاء العالم». لكنه أضاف: «يبد أن العديد من نوعه في لبنان وتحديداً ما حصل الخمس، أن تقود التحرك أحزاب تقليدية هي السلطة بحد ذاتها، ومسؤولة عن الانهيار».

وأشار حجازي إلى أن من الواقة أن تشارك الأحزاب في التحركات وتركب الموجة» وتنزل إلى الشارع للمطالبة بحقوق الناس، بينما هي دفعتها إلى الجوع والفقير والبطالة ونهت وأقلست مؤسسات الدولة ومقدراتها». الإضراب عام احتجاجاً على تردّي الأوضاع الاقتصادية والعيشية ورفضاً للمماطلة الحاصلة في تشكيل الحكومة. من جهته، نفذ الاتحاد العام لنقابات السائقين وعمال النقل

على العشرات الذين قاموا بقطع الطرقات بالمستوعبات والإطارات المشتعلة» من جهته، أكد عضو الهيئة التنفيذية في مجموعة «البحان بنقخص» الناشط طارق عبيداتي لـ«العربي الجديد» أن «أحزاب السلطة ومجعية المصارف تتحرك بوجه الشعب نفسه الذي قام وانتفض بوجهها في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2019»، لافتاً إلى أن جمعية المصارف ومن ورائها مصرف لبنان «البنك المركزي» وحاكمه رياض سلامة يريدون الظهور بصفة المجني عليهم ويتناسون أنهم السبب الرئيسي في الانهيار المالي والاقتصادي وما رافقه من استيلاء على أموال المودعين ومن ثم اتساع التدهور المعيشي».

وشدد على أن «أسوأ ما في تحرك الخمس أن النقابات اتبعت وقوفها في صف السلطة لا الشعب الذي تخنق منه، أما ضعف المشاركة في التحرك فهو دليل على تراجع هيمنة الأحزاب وشعبيتها، وهنا يأتي دور الانتفاضة في استقطاب هذه الأتقرية الصامتة التي خرجت من مظلة الانتماء الحزبية لكنها لم تجد بعد في الشارع ملاماً أمناً يحقق الأهداف المرجوة».

وتشدد على أن «أسوأ ما في تحرك الخمس أن النقابات اتبعت وقوفها في صف السلطة لا الشعب الذي تخنق منه، أما ضعف المشاركة في التحرك فهو دليل على تراجع هيمنة الأحزاب وشعبيتها، وهنا يأتي دور الانتفاضة في استقطاب هذه الأتقرية الصامتة التي خرجت من مظلة الانتماء الحزبية لكنها لم تجد بعد في الشارع ملاماً أمناً يحقق الأهداف المرجوة».

وتشدد على أن «أسوأ ما في تحرك الخمس أن النقابات اتبعت وقوفها في صف السلطة لا الشعب الذي تخنق منه، أما ضعف المشاركة في التحرك فهو دليل على تراجع هيمنة الأحزاب وشعبيتها، وهنا يأتي دور الانتفاضة في استقطاب هذه الأتقرية الصامتة التي خرجت من مظلة الانتماء الحزبية لكنها لم تجد بعد في الشارع ملاماً أمناً يحقق الأهداف المرجوة».

وتشدد على أن «أسوأ ما في تحرك الخمس أن النقابات اتبعت وقوفها في صف السلطة لا الشعب الذي تخنق منه، أما ضعف المشاركة في التحرك فهو دليل على تراجع هيمنة الأحزاب وشعبيتها، وهنا يأتي دور الانتفاضة في استقطاب هذه الأتقرية الصامتة التي خرجت من مظلة الانتماء الحزبية لكنها لم تجد بعد في الشارع ملاماً أمناً يحقق الأهداف المرجوة».

## السودان تستبعد «تصفير» ديونها الخارجية قريبا

**الخرطوم - هالة حمزة**

جدية التزام الحكومة في تنفيذ توجيهاته الأخيرة، بحسب تصريح مصادر موقوفة لـ«العربي الجديد». وأشارت المصادر، التي فصلت عدم ذكر اسمائها، إلى أن تعويل الحكومة على تقييم بعثة الصندوق لإدانة الاقتصادية والاستفادة منه في تصفية أو تخفيف الديون الخارجية على السودان قبل اجتماع دول نادي باريس خلال الشهر ذاته.

وستساعدت مديرة إدارة الدين الخارجي السابقة في بنك السودان المركزي، ليلي بشير، في حديث مع بعض صحفيين/مؤرخ/المقبل لتقييم أداء الاقتصاد السوداني خلال الفترة الماضية والتحقق حول مدى

# اقتصاد

### وما لبنان «الغارقة» عنا بعيد

**مصطفى عبد السلام**

يوم 2 يونيو/ حزيران الجاري صدر تقرير خطير عن البنك الدولي عنوانه «لبنان يغرق» يرصد بالتفصيل ملاح الأزمة المعيشية والاقتصادية المالية التي تعيشها البلاد والتي اعتبرها من أكثر الأزمات حدة على مستوى العالم، بل ورجح البنك الدولي أن تحتل الأزمة اللبنانية مرتبة من الثلاث الأولى من الأزمات الأكثر حدة على مستوى العالم منذ منتصف القرن التاسع عشر.

التقرير حذر أيضاً من أنّ الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يواجهها لبنان تخاطر بشمل وطني شامل له عواقب إقليمية وعالمية محتملة. خاصة مع تفاقم الأزمة المعيشية وزيادة معاناة المواطنين. إذ إن 41% من الأسر يصعب عليها الحصول على المواد الغذائية وسد حاجاتها الأساسية الأخرى، كما قفز معدل التضخم ليلعب 84.3% في عام 2020، ويات لبنان مهددا بظلام شامل. في ظل عجز حكومي عن تأمين وقود تشغيل محطات توليد الكهرباء، بسبب عدم توفر نقد أجنبي للاستيراد، وتلك مصرف لبنان في تدبير تلك الاحتياجات كما يتكأ في تدبير احتياجات أخرى لتسويل واردات سلع أساسية مثل الأدوية والقمح وغيرها. إضافة إلى تفاقم أرقام البطالة والفقير والفساد المالي وتدهرب الأموال.

ما يحدث في لبنان لا يقف عند حد وصف البنك الدولي له بالغرق ومواجهة أعنف الأزمات وتردي الأوضاع الاقتصادية والمعيشية، ولا يقف عند توقف البلاد عن سداد ديونها الخارجية والوقوع في مستنقع الديون والفساد، ولا يقف عند حجز بنوكها أموال المودعين في مشهد يبدو أقرب إلى المصادرة، ولا يقف عند حدود تهاوي قيمة العملة المحلية من 1500 ليرة للدولار الواحد لأكثر من 15000 لاف ليرة حالياً. وتحكم السوق السوداء في سوق العملة، واختفاء الوقود وانقطاع الكهرباء، بل يتعداه لما هو أخطر، حياة المواطن، وقبلها مستقبل وطن يضع وسط أحزاب وطوائف فشلت في توفير الحد الأدنى من الاستقرار السياسي والاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية تكون مهمتها الأساسية إنقاذ البلاد من الانهيار الكامل وانتشال ما يمكن انتشاله من الغرق. والملفت أن أزمة بهذا الحجم يصار إلى التعامل معها من قبل مسؤولين يتعاملون معها بسياسات تافهة. واستخفاف كبير وبأسلوب تمييز الوقت وتهذبة غضب الناس يخطط معيشية مضملة وقصيرة الأمد، كما يقول لبنانيون. ما يحدث في لبنان حالياً هو رسالة صارخة في حكومات دول المنطقة خاصة في مصر وتونس والجزائر والمغرب واليمن وليبيا والسودان وسورية والبحرين وغيرها، رسالة مفادها أنه إذا لم تتوقفوا عن الاستسهال في الاقتراض الخارجي ومكاحنة الفساد المالي فستلحقونا في وقت غير بعيد.



جورجيا/أوكيا/جيتي (Getty)

**هيئة الزهراء في بغداد،** وهي جهة رقابية عراقية، أعلنت الخميس عن صدور أمر يقضي بحذف 15 موظفاً بوزارة التجارة بينهم مدير عام شركة الحبوب من الشركات بنهم فساد والخائف الضرر بالمال العام، وذكرت في بيان لها أن التحقيقات أثبتت وجود تلاعب في كميات تسويقها محاصيل الفحم سرقة كميات من الفحم ما تلج منه هرر أكثر من 7 مليارات دينار، كما كشفت مصادر فضائية في العاصمة بغداد، الخميس، عن صدور حكم بسحب صندوق محلي في مدينة الجلف جنوبي العراق والسرداد مبلغ يزيد عن 180 مليار دينار عن جرائم فساد تتعلق بمساروم تصوير صغار الخصف.

بتصنيف ديونهم مع السودان في الوقت الراهن، مشيرة إلى احتمال إلغاء 90 في المائة منها حال صدور تقرير إيجابي عن الأداء الاقتصادي. وأشارت رئيس الوزراء السوداني عبدالله حمدوك، إلى احتمال وصول بلاده إلى إعفاء نحو 45 مليار دولار من الدين الخارجية، بنهاية يونيو/حزيران الحالي. فيما توقعات بشير خضف بنك التنمية الأفريقي وصندوق النقد والتكاتف الدوليين بمبالغ القروض المتأجلة بينها وبين الحكومة السودانية واتجاه بعض الدول الدائنة إلى شطب ديونها. غير أنها أكدت أن ذلك يتوقف على حجم العلاقة المشتركة

## اقتصاد

#### اقتصاد الناس

# المعاناة تُرهق التونسيين «نبحث عن قوتنا اليومي»

على الحد الأدنى من ضمانات الاستقرار الاجتماعي، ويستخفي التونسيون على إعلانات رسمية يومية تعلن زيادة في أسعار السلع والخدمات حيث أعلنت الحكومة خلال الأسبوعين الماضيين عن زيادة بـ40 بالمائة في سعر السكر الموجه للاستعمال الأسري، كذلك رفعت ما بين 5 و10 في المائة تعريفات النقل الحكومي وأقرت زيادة في سعر الماء الصالح للشرب.

وبدأت حكومة هشام المشيشي خطة متدرجة في تفكيك منظومة الدعم، في إطار إصلاحات اقتصادية تعهدت بتنفيذها في رسالة نوابا قدمتها إلى صندوق النقد الدولي من أجل الحصول على تمويل بقيمة 4 مليارات دولار. يأتي ذلك بموازاة وعود احتواء الفقر من خلال مساعدات مالية ستقدم إلى مليون ومائة ألف أسرة في إطار خطة شاملة مموله من البنك الدولي للتخفيف من تداعيات كورونا.

وصادق البرلمان الأسبوع الماضي على اتفاق فرض بين الحكومة والبنك الدولي بقيمة 300 مليون دولار لتمويل مشروع الحماية الاجتماعية ما بعد الجائحة. وشكّفت وثيقة قدمتها الحكومة للبرلمان، أن تداعيات

وتفقر زمات البطالة والفقر وضعف الخدمات العامة التونسيين في دوامة البحث عن مهرب من معاناتهم اليومية، حيث بات كسب رهان تحقيق العوازن المالي حلم الأسر التي تعاني من ضعف مادي ومعيشية وصعوبة في النفاذ إلى خدمات الصحة والتعليم والسكن.

من جهة أخرى، ترتفع مطالب المنظمات الاجتماعية وخبراء الاقتصاد بضرورة تفادي انفجار اجتماعي شامل قد يدخل البلاد في دوامة العنف بسبب عدم قدرة المواطنين على حيازة نسق الغذاء والنفلاق فئات اجتماعية واسعة إلى خاتة الفقر.

وأكد الخبير الاقتصادي خالد الخوري أن الظروف المعيشية تدفع حتى الموظفين وأصحاب الدخول الضعيفة إلى البحث عن عمل ثان أو مصدر دخل إضافي قد يكون بعضها غير قانوني.

واعتبر أن البحث عن الدخل الإضافي باي وسيلة كان من الحلول الفردية التي تتزايد في تونس وتسد النورى في جيبته مع «العربي الجديد» على أن السلطة متعولة في صراعاتها ولا تهتم لامر التونسيين الذين انتهمهم الفقر والوباء وتبددت كل أحلامهم بتحسين وضعهم أو حتى الحفاظ



كورونا ستؤدي إلى ارتفاع نسبة الفقر في البلاد إلى 21 في المائة.
ورأى رئيس لجنة المالية البرلمانية هيكل المكي في حديث مع «العربي الجديد» أن زمن الحلول الترفيحية للسياسات العامة بالمانة في سعر السكر الموجه للاستعمال الأسري، كذلك رفعت ما بين 5 و10 في المائة اتجاه سريعا نحو حلول شاملة تستجيب لحظالم التونسيين.

وقال المكي إن ضغوط الشارع تشي بحالة الغضب العامة التي تهدد بانفجار الوضع حول برنامج إصلاح شامل يقطع نهائيا مع السياسات السابقة وكل مخططات التنمية التي اعتمدت في البلاد. وشرح أن الخطط السابقة خلّفت مآسي اجتماعية واقتصادية دفعت محافظات بكاملها لعنفها باهتافا.

وتعتبر كعب الغلاء وضمان الحقوق الدستورية في الصحة والتعليم والخدمات الأساسية والأمن من المطالب الأساسية للتونسيين بمخترج سرائحهم بعدما بات الانهيار الشامل يهدد الجمع، بمن في ذلك الأثرياء، الذين تضرروا من جائحة كورونا وفقدوا جزءاً من أعمالهم وواجهوا صعوبة في الحصول على العلاج والسواء عند الإصابة بفيروس كورونا.

وتعتبر حياة البجاوي (41 عاما) أن الشان في رهال لم يعد يعني التونسيين كثيرا فهم في حاجة بحث دائمة لتوفير القوت وتأمين التعليم والسكن لابنائهم، مؤكداً أن هذه الرحلة أصبحت شاقة جدا نتيجة تراجع الدخول وارتفاع الأسعار.
تضيف حياة لـ«العربي الجديد» أن التونسيين مهتوّنون والصعوبات الاقتصادية والاجتماعية قتلت مجتمعهم فيما يراقبون ضياع حتى حقوقهم الحماسية.

وقالت «قد نعد للتونسيين قدرة على شراء المساكن ولا تعليم ابنائهم تعليما جيدا ولا الحصول على العلاج»، معتبرة أن محاسن نسبة كبيرة من المواطنين باتت منحصرأ في تأمين الغذاء وتسبير النفقات اليومية فقط. وارتفعت معدلات البطالة إلى 16,2 في المائة، إذ يبلغ عدد العاطلين من العمل نحو 676 ألف شخص، وفق البيانات الرسمية، فيما يتجاوز دخله الشهري 150 ألف ليرة ولديه عائلة مكونة من زوجة وأربعة أطفال ما اضطررا لبيع قطعة أرض حتى تستطيع تأمين علاج الولد». وتابع «تكاتف السفر والإقامة والعلاج كانت كبيرة جدا، لم يعد لدينا الإمكانيّة للعودة بالطائرة، ما اضطرنا للعودة بالحافلة، تعرفه النقل بها 34 ألفأ 500 ليرة، لكن الرحلة تستغرق أكثر من 18 ساعة، بعد أن كانت قبل عام 2011، تستغرق 9 ساعات، وكانت تعرفه النقل لا تصل إلى ألف ليرة».

وتفرض الظروف القاهرة السفر من مدينة إلى أخرى تقريبا لصعوبات التنقل عبر السيارات والحافلات، مثل انتقال أحد سكان شمال شرق سورية التابع للخاصة لسلطة «قوات سورية الديمقراطية - قسد»، إلى العاصمة السورية دمشق في الحظف السوري، كحالة أبو صمدح. في الحظف السوري، ذكر اسم عائلته لخاوف المدينة وقال أبو صمد في حديث مع «العربي الجديد»: «لقد أصبحت غالبية سكان شمال شرق سورية تسرع أن السفر من الغامشتلي إلى دمشق أشبه بالسفر من دولة إلى أخرى». وأضاف «كنت مضطرا لنقل والدي السبعيني إلى دمشق لأسباب صحية، ما أجبرنا على

وأضاف: «الامر أصبح مختلفا اليوم، نظراً لتحويل الطريق بسبب جيئات القتال، وثانيا بسبب كثرة الحوارج الأمنية»، مبينا أن «الحوارج الأمنية التابعة للنظام إن كانت في مطار الغامشتلي أو مطار دمشق أو على الطريق لا توفر أي أسلوب أو فرصة لسلب المواطنين، إضافة إلى المعاناة من جراء المعاملة السيئة». والردف في مناطق سورية الخاصة المنطقة لسيطرة النظام، أو جميع وسائل النقل وضعت تعرفه نقل أعلى بكثير من التعرفه الرسمية، في جراء ارتفاع أسعار قطع الغيار والزيتوت واليد العاملة. في حين يشكو المواطن من الضغوط المادية المرتفعة لتعرفه النقل فيما يتعلق مسؤولو النظام بالحديث عن أهمية الالتزام بالتعرفة وعلى المواطن أن يمتلك ثقافة التسوق، لكن بيوع المواطن لديه قناعة أن التعرفه الرسمية ليست عادلة بالمنسبة للسائق، لكنه بالمقابل عاجز عن دفع الكلفة بسبب دخله الضعيف، وفق حديث أحد مصادر «العربي الجديد».

وفي دمشق حسب عدنان أبو الوليد (36 عاما)، موظف في دائرة حكومية، غالبية المواطنين لم تعد في أذهانهم فكرة أن هناك وسيلة نقل تدعى سيارة أجرة، فاقبل طلب أصبح خمسة آلاف ليرة داخل المدينة، أما في أطراف المدينة فيجب أن نتحدث عن عشرة آلاف ليرة على الأقل، وسال: «أي موظف ما زال راتبه يتجدد 60 ألف ليرة في الشهر يستطع طلب سيارة أجرة؟ الراتب هذا لا يكفي حتى تأمين حاجيات الأساسية التي تحتاجها الأسرة».



ارتفاع في الأسعار وسط ليلت الجور (متحف بلباء / فرانس برس)

#### مالية عامة

## المغرب يتجاوز حجم الإنفاق على الدعم

الإراط . **مصطفى قماس**

تضاعفت نفقات الدعم عبر الموازنة التي حددتها الحكومة المغربية لسكر وغاز الطهو والدقيق، ما يشير إلى أن هذا الدعم سيصل إلى مستويات تتجاوز ما راهنت عليه الحكومة في قانون مالية العام الحالي، وفق تأكيدات عدد من مصادر «العربي الجديد». فقد زادت نفقات الدعم بنسبة 105,5 في المائة في الأشهر الخمسة الأولى من العام الحالي في المغرب ففقرت إلى حوالي 650 مليون دولار، حسب بيانات الخزّانة العامة للمملكة.

وتبين أن مستوى الدعم الذي يتم عبر صندوق المقاصة، يدخل في الأشهر الخمسة الأولى من العام الجاري حوالي 46 في المائة من مجمل المخصصات المرصودة لذلك الغرض في الموازنة المحددة عند نحو 1,4 مليار دولار.

وذهبت وزارة الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة في تقرير لها إلى أن تنفيذ موازنة العام 2021 نجح عنه ارتفاع في النفقات العادية بنحو 700 مليون دولار، وهو ما بُرد إلى زيادة نفقات الدعم. في ظل ارتفاع مستوى أسعار غاز البوتان التي وصلت بالمتوسط إلى 520,7 دولارا للطن الواحد، وتلقت المصادر إلى أنه من المتوقع أن تتواصل زيادة الدعم في ظل تراجع إنتاج قصب السكر والبنجر في البرازيل وأوروبا، علما أن المغرب يستورد أكثر من 40 في المائة من السكر لتلبية حاجيات السوق المحلية.

وساهم ارتفاع مستوى مخصصات الدعم، في بلوغ عجز الموازنة حوالي 2,51 مليار دولار في نهاية شهر مايو/ أيار الماضي، بزيادة حوالي 800 مليون دولار عن الكلفة التي كانت مطروحة سابقا، حسب وزارة الاقتصاد. ووفق المصادر، يعكس هذا الارتفاع في مخصصات الدعم الذي يتم عبر المقاصة، تأثيرات ارتفاع الأسعار الأولية في السوق الدولية، على موازنة الدولة، التي تنتظر أن تتحمل في العام الحالي نفقات دعم تتجاوز المستوى الذي برمج على مدى العام 2021، ويستوعب غاز الطهو أكثر من 70



مخلفات من تعبير سياسات الدعم (الزيرو كريفا/ Getty)

#### سيارات

## الجزائر تستورد السيارات المستعملة

الجزائر . **حمزة كحلل**

إلى صدور تنظيم آخر وفي كل الأحوال هو قرار اقتصادي ضرره أكثر من نفعه، السوق السوداء للعملة سترتفع مع بداية النشاط، وإدارة سعر الصرف الرسمي ستصبح صعبة، كما أن التحصّص سيزداد والسعر لن يكون منخفضا، وأضاف نور الدين لـ«العربي الجديد» أن «القرار غير صائب لأسلاف، إذ كان بالإمكان بحث نشاط الصناعة أو استخراج سيارات جديدة لتهدئة السوق الموازنة التكميلية فيها ومنحاص غضب الحراك الشعبي ورفع القيود والشروط المسبقة وإعطاء الحرية للمواطن لاستيراد سيارة مستعملة بأقل تكلفة في ظل عدم وجود بديل حلي». وخلفا لما تم الترويج له بشأن انهيار أسعار السيارات، تواصل هذه الأخيرة ارتفاعها، رغم القرارات الأخيرة الاستعمالية، لفتح الباب لاستيراد سيارات بعملة أقل من 3 سنوات.

وتؤكد دراسة أعدتها جمعية وعلماء السيارات المتعدّمين، اطلعت عليها «العربي الجديد» أن أسعار المركبات شهدت لهيبا حادا، بلغت نسبتة في بعض الأصناف 200 في المائة منذ سنة 2014 وصولا إلى سنة 2019، ويتواصل الارتفاع خلال الأشهر الأخيرة، حيث بلغ سعر هيونداي (اكستد) 2,6 مليون دينار (20 ألف دولار) بزيادة نسبة 2020، وهو نمّ من أكبر من السائد في بلد المشا، على سبيل المثال لا الحصر.

وإذ المتعاملون وكلاء السيارات، أن انخفاض أسعار السيارات في السوق الجزائرية، يفرض أولا انخفاض سعر العملة الصعبة على مستوى السوق الموازنة، والذي لا يزال مرتفعا جدا رغم محدودية السفر وعدم الشروع

## أخبار العرب

#### تراجع الاحتياطي الأجنبي للاردن

أظهرت بيانات من البنك المركزي الأردني، الخميس، تراجع احتياطي العملات الأجنبية في الشهر الخمسة الأولى من العام الحالي 0,4 في المائة إلى 15,85 مليار دولار، مقارنة بـ15,91 مليار دولار في نهاية 2020.

#### إضراب المحازير في تونس

لجأ التونسيون إلى البحث عن بدائل تعوضهم عن الخبز بعد إقرار إضراب عام في المحازير انطلاق الخميس ويستمر ثلاثة أيام. إذ إن 3600 مخبز أعلنت الإضراب الشامل عن العمل في كامل المحافظات التونسية احتجاجا على رفض السلطات المعنية الاستجابة لمطالب المهنيين في القطاع والمتخلة أساسا في صرف مستحقاتهم لدى الدولة وتقليص القانون الوطني لعمالة النشاط، وأكد رئيس الغرفة الوطنية لأصحاب المحازير محمد بوغان في تصريح لـ«العربي الجديد» على أن أصحاب المحازير غاضبون ويأملون تطبيق القانون والاستجابة لبعض مطالبهم، مبينا أن الغرفة تسمك بالغا، الرسوم الصادر سنة 2020 والتعلق بالاحتياك والموالد المدعّمة والتقييد بالقانون بعد 36 لسنة 2015 لتعزيز المنافسة وتحديد الأسعار.

#### «المركزيز الإماراتي» يرفع الفائدة

رفع مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي، الخميس، سعر الفائدة الرئيسي لأجل ليلة بواقع خمس نقاط أساس، تماشيا مع خطوة مماثلة أقدم عليها مجلس الاحتياطي الاتحادي الأمريكي الأربعاء، ويرتبط سعر فائدة الأساس الإماراتي للإيجار اللبة واحدة بسعر الفائدة الذي يفرضه مجلس الاحتياطي الاتحادي على الاحتياطيات الفائضة، والذي رفعه البنك المركزي الأمريكي خمس نقاط أساس إلى 0,15 في المائة.

#### تراجع صادرات السعودية النفطية

كشفت بيانات رسمية الخميس، أن صادرات السعودية من النفط الخام انخفضت إلى 5,408 ملايين برميل يوميا في إبريل، نيسان من 5,427 ملايين برميل يوميا في مارس/ آذار، وتقدم الرياض وأعضاء آخرون في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) أرقام التصدير الشهرية.

## أخبار العالم

#### ارتفاع الطلب على السيارات في أوروبا

أعلن اتحاد مصنعي السيارات الأوروبي، الخميس، ارتفاع الطلب على السيارات الجديدة في التكتل، بالأشهر الخمسة الأولى من 2021، بنسبة 29,5 في المائة على أساس سنوي، مع التعافي تدريجيا من تداعيات كورونا.

وأفاد الاتحاد في تقريره الشهري، بأن إجمالي الطلب على السيارات الجديدة في دولة الأعضاء، (عددها 27) ارتفع إلى 4,3 ملايين سيارة.

وسجل كل من الأسواق الأربعة الرئيسة زيادات نسبية مضاعفة حتى الآن هذا العام، وتصدرت إيطاليا الارتفاع بنسبة 62,8 في المائة، ثم فرنسا 50,1 في المائة، وإسبانيا 40 في المائة، وألمانيا 12,8 في المائة.

#### ازمة الترتن

#### ضرب «المركزيز الأسترالي» تعرض البنك المركزي الأسترالي وهيئة البريد وبنعة البنوك وشركات لانقطاع في خدمة الإنترنت

خمس حسابات العمل، والعملات المالية على قبال عودة بعض الخدمات في وقت لاحق. وقالت شركة «فيرجين أستراليا»، وهي واحدة من البنوك المتضررة، إنها كانت «واحدة من مؤسسات كثيرة واجهت انقطاعا في خدمة أكمامي لتوصيل المحتوى».

#### حله النزاع بين «إيربراص» و«بوينغ»

أعلنت وزارة التجارة الدولية البريطانية، الخميس، أن المملكة المتحدة توصلت إلى اتفاق مع الولايات المتحدة لإنهاء النزاع التجاري بشأن الدعم المالي الممنوح لـ«إيربراص» و«بوينغ»، ويضخ الاتفاق على أن تدفع لخمس سنوات الرسوم المركبة الويسكي الاسكتلندي، حسب البيان.

### تقارير حريرية

#### نقل

# ارتفاع الأجرة يحرم السوريين من التنقل

**الحسكة . سلام محمد**

أصبح تنقل السوريين بين مدينته مسألة بحاجة إلى بحث ودراسة، بعدما وصلت تعرفه النقل إلى مبلغ لا تتناسب مع متوسط دخلوهم، التي لم تعد تكفيهم لتأمين كفاف يومهم أساسا من جراء انهيار قيمتها الثرائية، وارتفاع تكاليف المعيشة.

وزاد الطين بلة للسواد الأعظم من السوريين تنظي الأراضي السورية تحت سيطرة قوى الأمر الواقع، تطلعت أوصال البلاد، وأصبح الانتقال من مكان إلى آخر يحتاج إلى سلوك طرقا أطول، وبالتالي الحاجة إلى وقت إضافي من جراء المسافات المتباعدة وكثرة

#### تزيد كلفة النقل بسبب ابتزاز السلافيث



سيارة لنقل عددا كبيرا من الطلاب دفعة واحدة (محمد / فرانس برس)

## مال وأعمال

تراجعت البورصات العالمية والذهب، بينما ارتفع سعر الدولار إلى أعلى مستوياته في 6 أسابيع بعد إطلاق مجلس الاحتياط الفيدرالي أول رصاصة على سياسة «التمويل الرخيص»، في اجتماعه يوم الأربعاء

## هزة في أسواق المال العالمية

## الفيدرالي يطلق أول رصاصة على «التمويل الرخيص» والدولار يرتفع والأسهم تتراجع

للتن. العربي الجديد



أطلق مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأمريكي)، مساء الأربعاء، الرصاصة الأولى على سياسة ضخ التمويل الرخيص التي رفعت مؤشرات الأسهم بأسواق «وول ستريت» المالية إلى مستويات تاريخية. وأعلن الفيدرالي، الأربعاء، أنه سيرفع سعر الفائدة على الدولار في وقت أقرب من توقعاته في شهر مارس/ آذار الماضي. وتوقع أسواق المال حالياً ارتفاع سعر الفائدة بمعدل 0,5% في العام 2023، وأمس، وصف محللون تحذروا لواقع الدولار مقابل العملات الرئيسية جميعها، «باوند ستيرلنج» اللندني المتخصص في العملات إعلان البنك الفيدرالي بأنه أدى إلى ردة فعل كبيرة في أسواق العملات

والأسهم العالمية «حيث ارتفع سعر صرف الدولار مقابل العملات الرئيسية جميعها، كما تراجعت مؤشرات الأسهم والذهب». ومن المتوقع أن تراجع الاسواق الناشئة

وعلى الرغم من أن السياسة النقدية الميسرة التي ضخت نحو 5 تريليونات دولار في الاقتصاد نجحت في إنقاذ الاقتصاد الأمريكي من الوقوع في دائرة الكساد الكبير في فترة جائحة كورونا، وهو يتجه للنعو بنسبة 7% خلال العام الجاري، حسب البيانات الجديدة للاحتياط الفيدرالي، إلا أن محللين يرون أن هذه السياسة في المخالب رفعت من مخاوف حدوث اضطراب في دورة النمو الاقتصادي بسبب تضخم أسعار الأصول وارتفاع قيمتها السوقية فوق سعرها الحقيقي بسبب التمويل الرخيص الذي حصل عليه كبار المستثمرين منذ إبريل/ نيسان الماضي. وحسب المؤشرات الرئيسية لمستويات التضخم الذي بات يربح المستثمرين في السوق الأمريكي، ارتفع مؤشر السلع المسؤودة في السوق الأمريكي بنسبة 11,3%، كما ارتفع مؤشر السلع المصنعة بنسبة 6,6%، وارتفع مؤشر السلع

## الذهب يخسر 70 دولاراً

خسرت اسعار الذهب خلال تعاملات امس الخميس، اكثر من 70 دولاراً بالتزامن مع قوة الدولار، وبعدها اعلنت مجلس الاحتياط الفيدرالي انه سيرفع معدل الفائدة الاساسي مرثين بحلول نهاية 2023. وعلى صعيد المفاوضات، تراجعت العقود الآجلة للذهب لتسليم أغسطس، بـ 3,9% أو بنحو 73,40 دولاراً عند 1788,10 دولاراً للوقية، ويتوقع خبراء ان يتواصل الزهان على ارتفاع سعر الدولار، وحده ما يتحرك الذهب في اتجاه عكسي للعملة الاميركية.



## أسعار الطاقة والخدمات ترفع التضخم بمنطقة اليورو

## ارتفع معدل التضخم في منطقة اليورو بسبب زيادة أسعار الطاقة والخدمات، ولا تزال دول الجنوب الأوروبي تعاني من تراجع النمو

رأيت. العربي الجديد

أكدت بيانات، أمس الخميس، أن ارتفاعاً كبيراً في أسعار الطاقة والخدمات عزز تضخم أسعار المستهلكين في منطقة اليورو في مايو/ أيار كما كان متوقعاً، وهو ما يصل بمعدل نمو الأسعار فوق هدف البنك المركزي الأوروبي بقليل. وحسب رويترز، أكد مكتب إحصاءات الاتحاد الأوروبي (يوروستات) أن التضخم بمنطقة اليورو التي تضم 19 دولة ارتفع 0,3 بالمئة على أساس شهري مسجلاً زيادة اثنين بالمئة على أساس سنوي، مثلما أشارت تقديرات في وقت سابق، ويرغم البنك المركزي الأوروبي في معدل للتضخم دون اثنين بالمئة لكن قرب ذلك المستوى، وأضاف يوروستات أن أسعار الطاقة ارتفعت 1,19 نقطة مئوية، كما ارتفعت أسعار الخدمات بنحو 0,45 نقطة، بينما أضافت الأغذية والشروبات الحولية والنتيج 0,15 نقطة. وباستثناء الكمونات الأكثر تفلهاً وهي الطاقة والأغذية، أو ما يطلق عليه البنك المركزي الأوروبي التضخم الأساسي، ارتفعت الأسعار بنسبة 0,2 بالمئة على أساس شهري 0,9 بالمئة على أساس سنوي. وتوقع خبراء اقتصاديون احتمال ارتفاع التضخم لمستوى أعلى في أواخر العام، ليقترب من 2,5 بالمئة



عمليات فحص المسافرين ضد كوفيد 19 بمطار برلين الدولي (Getty)

الاستهلاكية بنحو 5%، بنهاية الشهر الماضي، كما تشير بيانات مصلحة العمل إلى أنه لا يزال هناك 15 مليون مواطن مدرجين في بند إعانات البطالة. وتحتكر المصارف التجارية بالولايات المتحدة السيولة الدولية منذ شهر بدلاً من إقراضها على أمل تحقيق أرباح مرتفعة من عمليات الإقراض في الأسواق العالمية

## الاستهلاكية بنحو 5%، بنهاية الشهر الماضي، كما تشير بيانات مصلحة العمل إلى أنه لا يزال هناك 15 مليون مواطن مدرجين في بند إعانات البطالة. وتحتكر المصارف التجارية بالولايات المتحدة السيولة الدولية منذ شهر بدلاً من إقراضها على أمل تحقيق أرباح مرتفعة من عمليات الإقراض في الأسواق العالمية

في الوقت الذي تعزز فيه ضغوط الأسعار جراء التعافي من ركود مزدوج مدفوع بالجائحة تخلّلت فترة انتعاش وارتفاع أسعار السلع الأولية في الأونة الأخيرة ودعا الاقتصاديون فرنسيون إلى ضرورة ضخ البنك المركزي الأوروبي المزيد من جرعات التحفيز المالي والتفدي لدعم النمو الاقتصادي بمنطقة اليورو. ولكن ورغم ارتفاع معدل التضخم، فإن الاقتصاد الألماني الذي يقود الانتعاش في منطقة اليورو حقق معدلات نمو جيدة، وحتى فترة قريبة سادت توقعات سلبية متابع فيها عن مدى انكماش الاقتصاد الألماني بسبب تبعات جائحة فيروس كورونا، أما الآن ومع تراجع عدد الإصابات بالفيروس وتقدم حملة التطعيم ضدّه، فتتوالى التوقعات المتفائلة بانتعاش قوي للاقتصاد الألماني خلال العام الجاري. ويدعم هذه التوقعات تعافي النمو العالمي، خاصة في الصين والولايات المتحدة، حيث يذهب القسم الأكبر من الصادرات الألمانية إلى هذين السوقين. وتفيد آخر توقعات البنك المركزي الألماني (بندسبانك)، بأن نسبة النمو الاقتصادي ستقارب 4 بالمئة بدلاً من نسبة 3 بالمئة، التي كانت متوقعة في بداية العام. وبالنسبة للعام المقبل، 2022، يتوقع البنك المركزي الألماني نسبة نمو تزيد على 5 بالمئة. ويذهب رئيس البنك ينس فايدمان

## قطاع السياحة لا يزال يعاني في أوروبا بسبب تقييد حركة السفر

وتعاني منطقة اليورو من ارتفاع معدل الديون السيادية، كما تعاني كذلك من ارتفاع حجم المخصصات المصرفية لتغطية الديون المشكوك في تحصيلها، وربما سيضيف عدم تعافي قطاع السياحة الضخم المزيد من المتاعب لمصارف منطقة اليورو خلال الفترة المقبلة.



العائد على سندات الخزينة لأجل عشر سنوات إلى 1,558 من 1,569 (%). وتراجع سعر الذهب إلى أدنى مستوياته منذ يناير/ كانون الثاني إلى 1808 دولاراً للوقية (الأونصة)، حسب مؤشرات وول ستريت جورنال، وبالتالي يلاحظ أن إعلان مجلس الاحتياط الفيدرالي أحدث هزة حقيقية في أسواق المال العالمية التي كانت تعتمد في ارتفاعاتها على ضخ التريلونات الرخيصة ومن المتوقع أن يواصل معدل التضخم الأميركي الارتفاع فوق مستوياته الحالية خلال العام الحالي.

ويذكر أن بنك الاحتياط الفيدرالي أعلن، الأربعاء، تثبيت معدل الفائدة وبرنامج شراء الأصول دون تغيير، مع رفع توقعات التضخم والنمو الاقتصادي. وأظهر اجتماع لجنة السوق المفتوحة لمجلس الاحتياط الفيدرالي، تثبيت معدل الفائدة عند نطاقه الحالي الذي يراوح بين صفر و0,25%. مع توقعات إيجابها دون تغيير حتى تعافي سوق العمل ومعدل التضخم نحو الهدف، كما قرر الاحتياطي الفيدرالي تثبيت مشتريات الأصول عند 120 مليار دولار شهرياً، مع استمرار البرنامج حتى الوصول لهدف التوظيف واستقرار الأسعار.

وتكشف بيان السياسة النقدية أن مسؤولي المركزي الأميركي يتوقعون رفع معدل الفائدة الأساسي مرتين بحلول نهاية عام 2023. وعلى جانب آخر، رفع الاحتياطي الفيدرالي توقعاته لنمو الناتج المحلي الإجمالي هذا العام عند 7% مقابل تقديرات سابقة صادرة في مارس عند 6,5%. لكن الفيدرالي ثبت توقعاته لنمو الاقتصاد الأميركي في العام المقبل عند 3,3%. بينما رفع تقديرات الصعود في عام 2023 إلى 2,4% و2,2% سابقاً. وعلى صعيد التضخم، يتوقع الاحتياطي الفيدرالي ارتفاع مؤشر نفقات المستهلك الشخصي بنسبة 3,4% في العام الجاري مقارنة بتقديرات سابقة بصحوده 2,4%، كما رفع توقعات العامين المقبلين إلى 2,1% و2,2% على الترتيب. وعن سوق العمل، يعتقد البنك المركزي أن معدل البطالة الأميركي سيسجل 4,5% هذا العام، وهي نفسها التوقعات السابقة في مارس/ آذار الماضي، لكنه خفض تقديراته لعام 2022 عند 3,8% و3,9% سابقاً.

على السياسة النقدية والمالية العالمية. وفي أعقاب اجتماع الاحتياط الفيدرالي وإعلان رفع الفائدة، تراجعت اسواق المال العالمية، أمس الخميس، بينما ارتفع سعر صرف الدولار إلى أعلى مستوياته في 6 أشهر تقريباً وحقق أكبر ارتفاع في يوم واحد خلال العام الجاري. وارتفع مؤشر الدولار بنحو 0,8% عند 91,8450، وتراجعت كما تراجع

بتصهرا مصرف «جي بي مورغان»، ربما لأغتمام الفرصة نفسها خلال العام المقبل. وكان الرئيس التنفيذي لمصرف جي بي مورغان، قد أعلن، يوم الإثنين، أنه راكم نحو نصف ترليون دولار نقداً لاستثمارها في المستقبل، وعادة ما تتبع المصارف المركزية العالمية قرار الاحتياط الفيدرالي الخاصة بالفائدة المصرفية بسبب هيمنة الدولار

## المصارف قلقة من العملات الرقمية

للتن. العربي الجديد

قال رئيس مركز الابتكار لدى بنك التسويات الدولية بيديا كوري إن البنوك التجارية يجب أن تعتبر عمولات البنوك المركزية الرقمية بمثابة فرصة تمكنها من تقديم خدمات جديدة لعملائها، كجزء من مجموعة أوسع من التقنيات الجديدة. ووفقاً لما ذكرته وكالة بلومبيرغ، أوضح كوري أن البنوك المركزية يجب أن تصدر العملات الرقمية من قبل البنوك المركزية لكن ترويجها سيتم من قبل المصارف التجارية. كما أشار إلى أنه لا ينبغي أن تتركز الفكرة حول عملات البنوك المركزية الرقمية حول تغيير طريقة عمل النظام المالي.

وتعمل السلطات النقدية من السويد وحتى الصين على تطوير عملاتها الرقمية الخاصة في ظل تنامي شعبية العملات الرقمية، مثل البيتكوين، التي تعزز الضغط على البنوك المركزية لضمان امتلاكها بديلاً قابلاً للتطبيق قبل هيمنة سبل الدفع غير المنظمة. وتعاون العديد من خبراء النقد يعتقدون أن البنوك المركزية ستعامل في التحولات تقديرات خدمات جديدة لعملائها، كجزء من مجموعة أوسع من التقنيات الجديدة. ووفقاً لما ذكرته وكالة بلومبيرغ، أوضح كوري أن البنوك المركزية يجب أن تصدر العملات الرقمية من قبل البنوك المركزية لكن ترويجها سيتم من قبل المصارف التجارية. كما أشار إلى أنه لا ينبغي أن تتركز الفكرة حول عملات البنوك المركزية الرقمية حول تغيير طريقة عمل النظام المالي.

## النقود المشفرة تعزز النمو الاقتصادي في البلدان النامية

وقال مدير المجلس الدولي للمطارات الدولي أوروبا أليفيدج باتوكفيتش إن استئناف حركة النقل لن يعيد المطارات إلى الفور إلى وضع مالي سليم، وأن الإيرادات ستظل أقل بكثيرًا من مستويات ما قبل الجائحة. كما توقع أن تظل الإيرادات غير كافية للاستجابة إلى الاحتياجات الاستثمارية وسداد الديون حتى عام 2023 على الأقل.

## رواية

## مجموعة السبع والحد الأدنى للضريبة

شريف عثمان

حفلت اجتماعات قمة الدول السبع الأخيرة، التي تم عقدها في بريطانيا وجهاً لوجه للمرة الأولى منذ ظهور وانتشار وباء كوفيد-19، وصدور أوامر الإغلاق التي فرضت تطبيقات الاجتماعات الافتراضية على الجميع، بالعديد من القضايا الهامة التي ستؤثر بالتأكيد على الاقتصاد العالمي بصورة واضحة خلال الشهر وربما السنوات القادمة. بداية كانت القمة بمثابة إعلان لعودة الولايات المتحدة إلى حلفائها بعدما ابتعد بها الرئيس السابق دونالد ترامب عن التحالفات والمعاهدات، ومضى في تطبيق شعاره «أميركا أولاً» في كل المحافل الدولية، ولم يسع للإبقاء، على أي علاقات دولية باستثناء، يحمل الكثير من التناقض، كونه لا يضم إلا دولة الاحتلال، أو كما يطلقون عليها واحة الديمقراطية في الشرق الأوسط، وبعض الديكتاتوريات العربية في منطقتنا الأوسطية. حاول الرئيس الجديد جو بايدن تجاوز سياسات سلفه، فذهب ووضع يده في يد رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي قاد عملية انفصال بريطانيا عن الاتحاد الأوروبي وعارضها، بايدن، والذي يحتفظ بخلافات كبيرة معه في العديد من القضايا، وعلى رأسها قضية أيرلندا الشمالية، التي يعتبرها الرئيس الأميركي، كما العديد من أسلافه، بلده الثاني، وروي عن بايدن وصفه لجونسون في إحدى المرات بأنه «نسخة من ترامب». نجح بايدن، حتى الآن، في الحصول على إجماع من الدول المشاركة في القمة على ضرورة التكاتف أمام المد الاقتصادي والتجاري الصيني، وتقديم الدعم لأوكرانيا في مواجهة روسيا، إلا أننا لم نسمع حتى الآن بحدوث تطور في قضية خط أنابيب نوردمستر 2 الروسي، في وقت اعتبر فيه البعض أن العلاقات الأميركية الروسية في أدنى مستوياتها منذ انتهاء، فترة الحرب الباردة. وبخلاف عودة الولايات المتحدة لحلفائها وتكيدها على أهمية التنسيق والتعاون مع الدول الأوروبية وكندا واليابان، وربما العودة إلى المعاهدات التي انسحب منها ترامب، كان تعهد مجموعة الدول السبع بإرسال أكثر من مليار جرة من المصل المضاد لفيروس كوفيد-19 إلى الدول الفقيرة، في خطوة تحمل في ظاهرها قدراً من المرونة والرحمة، وإن كانت لا تخفي حقيقة أن هذه المساعدات ستساهم في إعلائش اقتصادات الدول المانحة، وتساعد على التخلص من الصعاب التي اقترت بعضها من تاريخ انتهاء، صلاحيتها. لكن الحدث الأكبر في اجتماعات مجموعة السبع كان في لقاءات وزراء مالية دولها، والتي تمت في الأيام القليلة التي سبقت اجتماعات الرؤساء، حيث تم الاتفاق على تطبيق بعض التعديلات الضريبية، جاء، على رأسها الاتفاق على فرض حد أدنى للضريبة على أرباح الشركات بنسبة 15%، مع السماح بتطبيق البلدان التي تبيع فيها الشركات منتجاتها وخدماتها ضرائب على نسبة من أرباحها فوق مستوى معين، أيًا كان مكان مقرها الرئيسي. وبرتعت الشركات الكبرى متعددة الجنسيات على مدار عقود في ابتكار طرق قانونية للتهرب من دفع الضرائب المستحقة على أرباحها، عن طريق تسجيل المقر الرئيسي في دول لا تفرض ضرائب على الشركات، قبل أن يتفق رؤساء مجموعة الدول السبع، الأسبوع الماضي، على الخطوط العريضة لنظام ضريبي عالمي جديد، من شأنه أن يغير مقدار ما تدفعه الشركات، والعاجت، التي تدفع لها.

وسيجرم الحد الأدنى الضريبة، الذي تم التوصل إليه، الملائات الضريبة العالمية، وأنها جزء من فيرجن البريطانية وجزر كايمان والبحر الأبيض المتوسط، وولندا وسويسرا، من ميزة كبرى كانت تسمح لها بحجب المقر الرئيسية للشركات الكبرى، وسيفرض على تلك الشركات من الناحية العملية دفع المزيد من الضرائب. ويكفل الاستخدام القانوني للملائات الضريبة، غير المحبوب والبيانات أكبر اقتصادات العالم، ووصول مدويونية بعضها إلى أعلى مستوياتها التاريخية، قررت الدول السبع وضع حد لنظام سبل المواطنين جزءاً كبيراً من حقوقهم في تعليم جيد وخدمات صحية حقيقية ويحث علمي يرتقي بمستويات معيشتهم، لصالح شركات ترحب مليارات الدولارات كل عام، ولا ترغب في تحمل نصيبها تجاه مواطنيها لبعض من أكبر الشركات في العوار الموجود حالياً في القوانين الضريبية. فلم تدفع أي منها دولاراً واحداً من الضرائب رغم أنها جميعاً حققت أرباحاً خلال العام.

واستغانت دول من معدلات الضريبة المنخفضة لديها فنحت في اجتذاب المصارف الرئيسية لبعض من أكبر الشركات في أراضيها، مثلما فعلت أيرلندا، التي تطبق على الشركات معدل ضريبة 12,5%. فكانت النتيجة اختيارها كمقر رئيسي في القارة الأوروبية لشركات ابل وفيسبوك وتوغل.

وبعد تريليونات الدولارات التي تم ضخها في الدول الكبرى خلال الاثنى عشر شهراً الأخيرة، والتي تسببت في اتساع عجز ميزانيات أكبر اقتصادات العالم، ووصول مدويونية بعضها إلى أعلى مستوياتها التاريخية، قررت الدول السبع وضع حد لنظام سبل المواطنين جزءاً كبيراً من حقوقهم في تعليم جيد وخدمات صحية حقيقية ويحث علمي يرتقي بمستويات معيشتهم، لصالح شركات ترحب مليارات الدولارات كل عام، ولا ترغب في تحمل نصيبها تجاه مواطنيها لبعض من أكبر الشركات في العوار الموجود حالياً في القوانين الضريبية. فلم تدفع أي منها دولاراً واحداً من الضرائب رغم أنها جميعاً حققت أرباحاً خلال العام.

استغانت دول من معدلات الضريبة المنخفضة لديها فنحت في اجتذاب المصارف الرئيسية لبعض من أكبر الشركات في أراضيها، مثلما فعلت أيرلندا، التي تطبق على الشركات معدل ضريبة 12,5%. فكانت النتيجة اختيارها كمقر رئيسي في القارة الأوروبية لشركات ابل وفيسبوك وتوغل.

وبعد تريليونات الدولارات التي تم ضخها في الدول الكبرى خلال الاثنى عشر شهراً الأخيرة، والتي تسببت في اتساع عجز ميزانيات أكبر اقتصادات العالم، ووصول مدويونية بعضها إلى أعلى مستوياتها التاريخية، قررت الدول السبع وضع حد لنظام سبل المواطنين جزءاً كبيراً من حقوقهم في تعليم جيد وخدمات صحية حقيقية ويحث علمي يرتقي بمستويات معيشتهم، لصالح شركات ترحب مليارات الدولارات كل عام، ولا ترغب في تحمل نصيبها تجاه مواطنيها لبعض من أكبر الشركات في العوار الموجود حالياً في القوانين الضريبية. فلم تدفع أي منها دولاراً واحداً من الضرائب رغم أنها جميعاً حققت أرباحاً خلال العام.

استغانت دول من معدلات الضريبة المنخفضة لديها فنحت في اجتذاب المصارف الرئيسية لبعض من أكبر الشركات في أراضيها، مثلما فعلت أيرلندا، التي تطبق على الشركات معدل ضريبة 12,5%. فكانت النتيجة اختيارها كمقر رئيسي في القارة الأوروبية لشركات ابل وفيسبوك وتوغل.

وبعد تريليونات الدولارات التي تم ضخها في الدول الكبرى خلال الاثنى عشر شهراً الأخيرة، والتي تسببت في اتساع عجز ميزانيات أكبر اقتصادات العالم، ووصول مدويونية بعضها إلى أعلى مستوياتها التاريخية، قررت الدول السبع وضع حد لنظام سبل المواطنين جزءاً كبيراً من حقوقهم في تعليم جيد وخدمات صحية حقيقية ويحث علمي يرتقي بمستويات معيشتهم، لصالح شركات ترحب مليارات الدولارات كل عام، ولا ترغب في تحمل نصيبها تجاه مواطنيها لبعض من أكبر الشركات في العوار الموجود حالياً في القوانين الضريبية. فلم تدفع أي منها دولاراً واحداً من الضرائب رغم أنها جميعاً حققت أرباحاً خلال العام.





## آراء

# لماذا النار من الرموز العباسية في العراق؟

**سّيار الجعيد**

لن يهدأ بال النظام السياسي العراقي الحالي إلا بتدمير معالم العراق الحضارية المرتبطة بتاريخه الزاهر، نظراً إلى ارتباط النظام بنهج الغلو والشارات الذي تقوده إيران مع حذف أسود على رموز العراق، وذاكرته التاريخية منذ أكثر من ألف سنة مضت. لقد منعت قوات الأمن محاولة عصابات في تدمير نصب مؤسس بغداد، الخليفة أبو جعفر المنصور، في كرخ بغداد.

وهي عصابات مجهولة مسلحة بالفؤوس والمطارق، جاءت لهدم النصب الذي كان وصفه الفنان خالد الرحال، والنصب راس برونزي يغلف على قاعدة عليا. كان استفزازاً غير مبرر آثار عواطف العراقيين والعرب، بعد أيام، خرج علينا أحد شيوخ الشيعة الإيرانيين فهذا يدعونه إلى تدمير جامع الزمام إلى حديقة التعمان ومرقدوه في الأعظمية ببغداد، وأوصفا إياه بأبشع الصفات. وهذه نائمة أخرى في سلسلة، إشارة فتن كبرى، لذلك أن أتباع مذهب أبو حنيفة هم الأغلبية في العالم الإسلامي.

بدأت هذه «المحاولات» منذ احتلال العراق 2003، إذ دمرت عدة نتمسكتم رموز العراق في التاريخ، ومنها احتلال المنصور نفسه وغيرها، وقد أعيد إصلاحه، ونعدت ساحات النصب مآوى للنقابات والقادوات، هكذا، سبّقى الهجمة مستمرة ضد كل الرموز التي تدمرها بالكامل، وسيزداد العراق انقساماً اجتماعياً وثاربخياً، إن كان منقسماً أكثر من ألف سنة، واصل الغلو المذهبي والطائفي إلى أقصى مراحل في أزمته، ثم يجعد في أخرى، وهو السبب الحقيقي الذي جعل العراقيين غير منسجمين أبداً في ما

بينهم، كونهم غير مؤجدين في الرؤية إلى تاريخهم ورموز، والتاريخ عند أغلبهم قد تحول إلى «عقيدة» يغالون فيها كثيراً على حساب العقائد الأخرى.

لم يكن المنصور ولا غيره من الحكام والخلفاء، ملائكة، فأغلبهم مارس القوة أو الغسوة، واجتهد، في حكمه، بعد أن لاقى عنتاً من جماعات وانتفضت عليه أخرى، ولكن لا يمكن أبداً النار ضدّهم بعد مئات السنن، أو وصفهم بالمجرمين (كذا)، بعيداً

عن ذكر المنجزات الحضارية التي كان لها تأثيراتها في العالم كله، ولا يمكن لأية طائفة قنّص لها حكم البلاد أن تمارس علواً وتعضّناً ضدّ الطرف الآخر وإقصائه ومحو رموزه وتجاهل منجزاته وكسر إرادته، ولا يمكن تصدير الغلو الطائفي إلى العالم الإسلامي والعالم كله بوسائل استفزازية.

وفي مناسبات لا تعني شيئاً بالنسبة للعالم، كما أنّ العراق ليس ملكاً أو عقاراً مسلخاً باسم طرف واحد، كي يتصرف به على هواه، فهو ملك لكلّ أهله، وعلى العراقيين جميعاً احترام رموزهم الحضارية وما كان وراءها، وعدم مقفلاً بالثقافة والحضارة والعربيين، وكانت ماهولة يسكان من مختلف الأريسان والثقافات فصوها من كل الهذم وضغهم الإقليبات المسيحية والزرادشئية واليهودية، ولتّى التوصل معهم باللغة العربية، وكثرت مدارسها وكوال للموصل وإقليم الجزيرة عظمية في العالم، واتباع المنصور سياسة قوية وأممية في الحفاظ على الدولة من التفكك مع مؤسساتها، وغدت من أئرى الإمبراطوريات في العالم قبلها على الأبناء، وفي الوقت نفسه، كان غريمه الإمام جعفر الداخلية والزراعة ورعاية العلوم، غدت

” **هزم ابو جعفر المنصور العلويين الذين اثموا العصور بدسه السم لجعفر الصادق فحات، ولم يثبت احدٌ صحة هذه التهمة**

**تأجّج الخصام ضدّ العباسيين بفعال دور الخراسانيين**

“

بغداد مركزاً عالمياً للتعلم والعرفة تحت حكم العباسيين، وكان المنصور نفسه عالماً متبحراً في العلوم واللغات، وشيخ الترجمة، وكثى في علم الفلك والرياضيات والطب والفلسفة، والهندسة بالسريران، وخصوصاً الة مخطيشوع من الأطناء، وفي الوقت نفسه، كان غريمه الإمام جعفر الصادق عالماً بالرياضيات والفلك أيضاً،

وقد درس على يديه مخترع علم الجبر، جابر بن حيان. عزز المنصور علاقاته الدبلوماسية مع الصين، ورفض الضرائب على البيزنطيين، وتحالف مع الكارولونجيين في فرنسا، ولما مات قُرب مئةَ، تخفّذاً أن يصيخوا قبرة خوفاً من نبشه والعبث بعظامه. عند موته، كانت خزينة الخلافة تحتوي على 600 مليون درهم و 14 مليون دينار؛ قال المنصور، وهو على فراش موته: ضحكياً بالأرواح من أجل مجرد حلم؛ نصيح المنصور لنحله المهدي في شؤون الدولة قائلًا: «لا تتم، لأن أباك لم يتم منذ قدم الخلافة. لأنه عندما يحلّ النوم على عينيهِ، تبقى روحه مستيقظة!». وقال أيضاً: «من ليس له مال فليس له رجال، ومن ليس له رجال يشاهد أعداءه يكبرون.»

لقد وسع الإيرانيون شقّة الخلاف بين العباسيين والعلويين الذين إرادوا النكل لألجام جعفر الصادق، كونه من نسل علي، وقد وصل الخلاف إلى حد الموتى التي قيمها المنصور في 762-763م، وهزم العلويين الذين اتهموا المنصور، بسدس السم للصادق فحات، ولم يُثبت أحد صحة ذمة الشهادة، ومنذ ذلك التاريخ، كان المنصور

وسالته محلّ حقد وكراهية من الشيعة عموماً، وبالنسبة للزرادشئية واليهودية، وتمت أحد أتمتهج القديسين وسواء اتفقنا أم اختلفنا في طبيعتها حكم المنصور أو لا، وتبقى عالماً متبحراً في العلوم واللغات، وشيخ الترجمة، وكثى في علم الفلك والرياضيات والطب والفلسفة، والهندسة بالسريران، وخصوصاً الة مخطيشوع من الأطناء، وفي الوقت نفسه، كان غريمه الإمام جعفر الصادق عالماً بالرياضيات والفلك أيضاً، (مؤرّخ عراقي)

” **قد يصخّ القول، وبقليل من الحذر، إن الحالة الصومالية تشكّل استثناءً عن الإجماع الأفريقي**

**على تقديس الحدود المستعمارية**

**تتكّن سردية صومالي لاند على دعوايه سياسية وتاريخية وقانونية وحقوقية عديدة لتبرير الحق في الانفصال**

“

تشمل أركانها على أربعة معايير أساسية: سكان دالمون، أراضي محدّدة، حكومة فاعلة، قدرة على الدخول في علاقات مع دول أخرى، وتحتاج سردية صومالي لاند إلى تصوير الجوانب القانونية والسياسية، فضلاً عن التمسك بالحق في الانفصال، وبتقديم الحجج في الانفصال، وبإمكانية مقارنته بتجربتهم

الغالبية هادفة إلى تفكيك الوحدة كما تسمى حالياً جيبوتي، صومالي لاند، أي بعد عام من تأسيس الوحدة، وتشكّلت هذا التجارب بذور الفشل المقاطعة الشمالية الحدودية» (The North Eastern Province) التي لم يتطور الكينية على التوالي، إلا أنه لم يتطور مفهوم الدولة الوطنية بصيغته القومية المستعبدات، حيث سارعت صومالي لاند، كاول أراض صومالية نثال الاستقلال.

وقد صادفت الانتخابات البرلمانية البلدية التي جرت في مطلع شهر يونيو/ حزيران الحالي، والتي فازت فيها المعارضة على الحزب الحاكم ذكري مرور ثلاثة عقود من إعلان الانفصال عن الصومال، من دون أن تحقّق اعترافاً دولياً مباشراً، على الرغم من أن دولاً كثيرة تتعامل معها كدولة الأمر الواقع، وبذلك افتتحت دول، مثل بريطانيا وتركيا والإمارات واليابونيا وجيبوتي وغيرها، مكاتب تمثيلية لديها، وحدها تابلاندت ذهبت بعيداً، وتبادلّت الاعتراف الدبلوماسي الكامل مع الطرف الصومالي لاند، جزءً من سحبها إلى كسر العزلة المفروضة عليها من صعيها في وجودها في أفريقيا.

وتقدّم هذه المساحة على عدة إصدار سياسية وتاريخية وقانونية تخص قضية انفصال صومالي لاند، وهي أبعاد تعود إلى التكوّن التاريخي والسياسي للدولة الوطنية في الأراضي الصومالية من فترة الوكيار الاستعمارية، فقد أرسّت الإدرات الاستعمارية، في أربعينيات القرن الماضي، أسس البردية الحديثة في المجال الصومالي، من خلال إنشاء

مجالس محلية يتراستها زعماء العشائر، وقد تعرف الصومالية تاريخياً حكماً مركزياً موحداً يسيطر على جميع أراضيه بشكل كامل، فقد ظلت السلطنات الإسلامية والعشائرية التاريخية تقصر على زُعب جعفر الشارفة مستخدمةً معبنة قبل الاستعمار الأوربوي، ويدهورا، لم تؤسس التجربة الاستعمارية الأوروبية الحديثة أي حكم مركزي موحد في النطاق الصومالي، بل عمدت إلى تجزئة الأراضي الصومالية التاريخية إلى خمسة أجزاء: عمدة الاستعمار البريطاني التي توتّرع الأراضي الصومالية التاريخية على دول الجوار حيات.

ومن يتوقّف الوضع الإشكالي لولادة الدولة الجديدة بهذا الحد، بل ظهر على السطح فشل النخب القومية والوطنية الأخرى في إرساء أسس بناء وطني متين، حيث دخلت الكيانات المجتمعية في صراعات عشائرية وجهوية للاستحواذ على السلطة والمناصب، وتخلّلت العمليات محاولات

بينما استعمرت إيطاليا الجنوب الصومالي، وسيطرت فرنسا على ما

تسمى حالياً جيبوتي، بينما تقاسمت إثيوبيا وكينيا إقليم الصومال الغربي المتخالفات الديمقراطية والمباشرة كقلمة يتخقيق الاعتراف الدولي المنصوص لدى الصومالاندنيين منذ ثلاثة عقود، حيث تمثّل انتخاباتها العتدية استثناءً لافتاً في المنطقة وأفريقيا بأكملها، كما تؤكّده مؤشرات وتصنيفاتٌ دولية، من بينها مؤشر منظمة فريدوم هاوس للحريات والديمقراطية.

وقد صادفت الانتخابات البرلمانية البلدية التي جرت في مطلع شهر يونيو/ حزيران الحالي، والتي فازت فيها المعارضة على الحزب الحاكم ذكري مرور ثلاثة عقود من إعلان الانفصال عن الصومال، من دون أن تحقّق اعترافاً دولياً مباشراً، على الرغم من أن دولاً كثيرة تتعامل معها كدولة الأمر الواقع، وبذلك افتتحت دول، مثل بريطانيا وتركيا والإمارات واليابونيا وجيبوتي وغيرها، مكاتب تمثيلية لديها، وحدها تابلاندت ذهبت بعيداً، وتبادلّت الاعتراف الدبلوماسي الكامل مع الطرف الصومالي لاند، جزءً من سحبها إلى كسر العزلة المفروضة عليها من صعيها في وجودها في أفريقيا.

وتقدّم هذه المساحة على عدة إصدار سياسية وتاريخية وقانونية تخص قضية انفصال صومالي لاند، وهي أبعاد تعود إلى التكوّن التاريخي والسياسي للدولة الوطنية في الأراضي الصومالية من فترة الوكيار الاستعمارية، فقد أرسّت الإدرات الاستعمارية، في أربعينيات القرن الماضي، أسس البردية الحديثة في المجال الصومالي، من خلال إنشاء مجالس محلية يتراستها زعماء العشائر، وقد تعرف الصومالية تاريخياً حكماً مركزياً موحداً يسيطر على جميع أراضيه بشكل كامل، فقد ظلت السلطنات الإسلامية والعشائرية التاريخية تقصر على زُعب جعفر الشارفة مستخدمةً معبنة قبل الاستعمار الأوربوي، ويدهورا، لم تؤسس التجربة الاستعمارية الأوروبية الحديثة أي حكم مركزي موحد في النطاق الصومالي، بل عمدت إلى تجزئة الأراضي الصومالية التاريخية إلى خمسة أجزاء: عمدة الاستعمار البريطاني التي توتّرع الأراضي الصومالية التاريخية على دول الجوار حيات.

ومن يتوقّف الوضع الإشكالي لولادة الدولة الجديدة بهذا الحد، بل ظهر على السطح فشل النخب القومية والوطنية الأخرى في إرساء أسس بناء وطني متين، حيث دخلت الكيانات المجتمعية في صراعات عشائرية وجهوية للاستحواذ على السلطة والمناصب، وتخلّلت العمليات محاولات

نابغ رئيس التحرير **حسام كفاياي** ■ مدير التحرير **أرست جوري** ■ المحرر العام **علي منعم** ■ السياسات **حنانة حريات** ■ المصطفى **مصطفى عبد السلام** ■ الثقافة **نجوان درويش** ■ مباحث **ليلا حداد** ■ الزمان **عمه اليانور** ■ المجتمع **يوسف حاج علي** ■ الرياضة **نبيه الليلي** ■ تحقيقات **محمد مزرم** ■ مراسلون **إزار قنديل**

تصدر عن شركة فضاتصا عبد جديا ليند (Fadatec Media Ltd)

العربىة الجديفة | www.alaraby.co.uk

## محتهم

**نتائج اولية مخيّبة للأمال للفلاح «كيورفاك» الألماني**

أعلنت شركة «كيورفاك» الألمانية أنّ فعالية لقاحها الذي تطوّره ضدّ كوفيد-19 بلغت، وفقاً لنتائج مؤقتة، نسبة 47 في المائة فقط، في انعكاسة أعادتها إلى شمول التجارب السريرية في مرحلتها الأخيرة عدداً كبيراً من الطفرات الفيروسية. وأفادت الشركة في بيان، بأنّ الفعالية بلغت 47 في المائة ضدّ فيروس كورونا الجديد، بالتالي فهو لم يستوفّ معايير النجاح الإحصائي المحدّدة مسبقاً. لكنّ الرئيس التنفيذي للشركة فيرنانتز فيرنترحاس أشار إلى أنّ «الفعالية الشاملة للقاح قد تتغيّر».

(فرنانس برس)

**واشنطن: تعزيز فرص اللجوء لضحايا العنف الأسري**

الخى وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند قرأراً يعود إلى عهد الرئيس السابق دونالد ترامب، جعل من الصعب على ضحايا العنف الأسري وعنف العصابات الحصول على حق اللجوء، يأتي ذلك في أحدث تحرّك للرئيس الحالي جو بايدن بهدف إنشاء نظام هجرة أكثر إنسانية. وقد ربّح مدافعون عن الحقّ في الهجرة بقران غارلاند، مشيرين إلى أنّه سوف يساعد في استعادة الحماية لطالبي اللجوء. يُدعّر أنّ مهاجرين كثرًا من أميركا الوسطى والمكسيك يطلبون اللجوء بسبب تعرّضهم إلى عنف أسري وعنف عصابات.

(رويترز)

# هل تلحق إندونيسيا بالهند؟

الأسبوع، في حين كان 45 في المائة في الأسبوع الماضي، وفي تقريرها، أشارت منظمة الصحة العالمية، أمس الخميس، إلى أنّ الزيادة الكبيرة في معدلات إشغال الأسرة في البلاد تمثّل مصدر قلق كبير وتخلّط تنفيذ تدابير صحية واجتماعية أكثر صرامة، بما في ذلك قيود اجتماعية واسعة النطاق.

(أوسشينغ برس)

وتهدف إندونيسيا، رابع أكبر دولة في العالم لجهة عدد السكان، إلى تحصين أكثر من 181 مليون شخص من أصل 270 مليوناً بحلول مارس/ آذار 2022، مع العلم أنّ 11.8 مليوناً تحصّناً بالكامل في إندونيسيا، ويومياً إلى مليون شخص بحلول الشهر المقبل. علماً أنّ إندونيسيا تزوّد حالياً نصف مليون شخص يومياً باللقاحات.

في وقت تتزايد الإصابات بفيروس كورونا الجديد في إندونيسيا، أمر رئيس البلاد جوكي ويدودو السلطات بتسريع حملة التحصين ضدّ كوفيد-19، في حين حدّرت منظمة الصحة العالمية على، وقد وصل الخلاف إلى حد الموتى التي قيمها المنصور في 762-763م، وهزم العلويين الذين اتهموا المنصور، بسدس السم للصادق فحات، ولم يُثبت أحد صحة ذمة الشهادة، ومنذ ذلك التاريخ، كان المنصور

وسالته محلّ حقد وكراهية من الشيعة عموماً، وبالنسبة للزرادشئية واليهودية، وتمت أحد أتمتهج القديسين وسواء اتفقنا أم اختلفنا في طبيعتها حكم المنصور أو لا، وتبقى عالماً متبحراً في العلوم واللغات، وشيخ الترجمة، وكثى في علم الفلك والرياضيات والطب والفلسفة، والهندسة بالسريران، وخصوصاً الة مخطيشوع من الأطناء، وفي الوقت نفسه، كان غريمه الإمام جعفر الصادق عالماً بالرياضيات والفلك أيضاً، (مؤرّخ عراقي)



الزوار البتلان فرانك رانس

# زراعة وتربية دواجن في مخيم عين الحلوة

**صيدا - النهار الدائم**

يحرص متطوعو مؤسسة جغرا على الاعتناء بالدياج الذي يُربي على أسطح المستطفيين في مدينة صيدا جنوبي لبنان، لتقديم كل ما يلزم من غذاء ورعاية له بهدف توفير مصدر الإقليم. ويعطى هذا الخيار حلا لأزمة مستحصنة في الضواحي الأقرى لأكثر من ثلاثة عقود، خصوصاً أمام الانسداد الكبير لتطبيق مشروع القيدرامة الصومالية، إلاّ أنّه، من ناحية أخرى، كذلك، سعتي عقد الانتعاشات البرلمانية والبلدية الكثير من ناحية تعزيز مبدأ محاسبية الحكومة، بعد فوز أغلبية المعارضة في البرلمان. ومن شأن هذا أن تمنع العملية الديمقراطية في دولة استثنائية، قلماً يلتفت العالم إلى تجربتها.

■ مكتب بيروت
بيروت، الجزيرة. شارع الباتور - 33 نب 33 west
هاتف: 09611442407 - 009611567794
البريد الإلكتروني: info@alaraby.com
للإشتراكات: subscriptions@alaraby.com
هاتف: 9740059973 - 9740019635
العنايت: arabia@alaraby.com

المكاتب
العنايت (الرياض، لندن)
Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
Tel: 00442071480366
مكتب الجدة

الجدة، الصفاة، برج الفران - الصفاة العاشر - هاته: 00974190600

## متعة وإفادة

تسفيد الحاجة نجاة حبير فب مخيم عبث الحلوة للاجئين الفلسطينيين، من زراعة سطح منزلها مع زوجها المتقاعد بن ظك الوضع الاقتصادي الصعب، تقول: «شفتيت مع المنتجات الزراعية ونستمتع بثمارها، أمّا الحاجة أم محمد، تسفيد مع زراعة قطعة أرض لها بالقرب من منزلها فب المخيم ذاته، كانت مكيًا لتلبيةات فيك العاشر.

ان نتج لاحقاً كميات أكبر لأثنا نعمل على تصنيع الأغذية، أي إعداد المونة البيتية وقد بدأنا بالفعل في مخيم برج البراجنة بإعداد المونة من قبل نساء المخيم، تحضيراً لتسويق منتجنا. كذلك لدينا مشروع للتدريب على التسويق، وفكرة إنشاء تعاونيات للبيع، ولدينا مشاريع لتربية الدواجن التي أصبحت ذات أهمية حيوية، حتى يؤمن كل شخص اكتفاءه الذاتي، وبدانا بالفعل العمل في كلا المشروعين في مخيم عين الحلوة». تقول إبراهيم الجنداوي وهو منزيب زراعي في مؤسسة جغرا (العربي الجديد)، «منذ ثلاث سنوات وأنا أعمل في التدريب على الزراعة للمخيم، وتعدّنا لتسويق منتجاتنا، وفي الضفة الغربية أنجزوا على مواجهة الإحتلال من خلال إنشاء البات الخاصة»، ويتابع سباعني: «على سبيل المثال، فتّة تصنور الكتروني اليوم لعدد من الشبان حول المستوطنات الصهيونية، وحوال كيفية استعادة هذه المستوطنات بعد تحريرها. كذلك نستطيع الاستفادة من تجربة العدو في الزراعة، لذلك نحن نقوم بالتجربة ذاتها في لبنان، إذ إنّ نسبة الفلاحين الذين لجأوا من فلسطين إلى لبنان تصل إلى 70 في المائة، وبما أنّه لا مساحات زراعية في المخيمات الفلسطينية في لبنان، نعمل على زراعة الأسطح، لكنّنا نملك أرضاً زراعية في منطقة البقا، نزرعها ونعمل على التدريب الزراعي فيها».

ويتحدّث مدير مؤسسة جغرا، وسام سباعني، عن هذه المشاريع، علماً أنّه يتابع شؤون المؤسسة في سورية ولبنان واليومان، ووضّح أنّ جغرا مؤسسة شراكة فلسطينية والعمل فيها هو لبناء القدرات الشبابية وتعزيز صمود اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات، يضيف سباعني لـالعربي الجديد: «الغد استعدنا من هذه الزراعة لا تكفي للعيش، لأنّها لتعميم ثقافة الزراعة، والفكرة من الزراعة هي

تصعب إدخال المواد والمستلزمات اللازمة للزراعة، ولاسر في محيطه».

## مجتمع

### تحقيقا

تتوجّه انظار العالم كله اليوم صوب الانتخابات الرئاسية في إيران، وبعيدا عن المعطيات السياسية الخاصة بها، تبرز قضية مشاركة المرأة في الانتخابات لجهة ترشحها

# المرأة الإيرانية

# مشاركة بلا ترشح في الانتخابات الرئاسية

بهران - صابر غل عتريي



تمثّل المرآة الإيرانية وحقوقها واحدة من أبرز القضايا الساخنة في خلال حملات الانتخابات الرئاسية في البلاد التي تجري اليوم الجمعة، في الثامن عشر من يونيو/حزيران، والتي يقتصر فيها النقاش على المرشحين من الرجال دون النساء اللواتي تأتي أصواتهنّ في الغالب ذات تأثير حاسم في ترجيح كفة نتائج مثل هذه الانتخابات

لمصلحة هذا المرشّح أو ذلك. وفي خلال 13 استحقاقا رئاسيا في إيران، مع احساب دورة 2021، منذ انتصار الثورة الإسلامية في عام 1979، لم تكن أي امرأة من

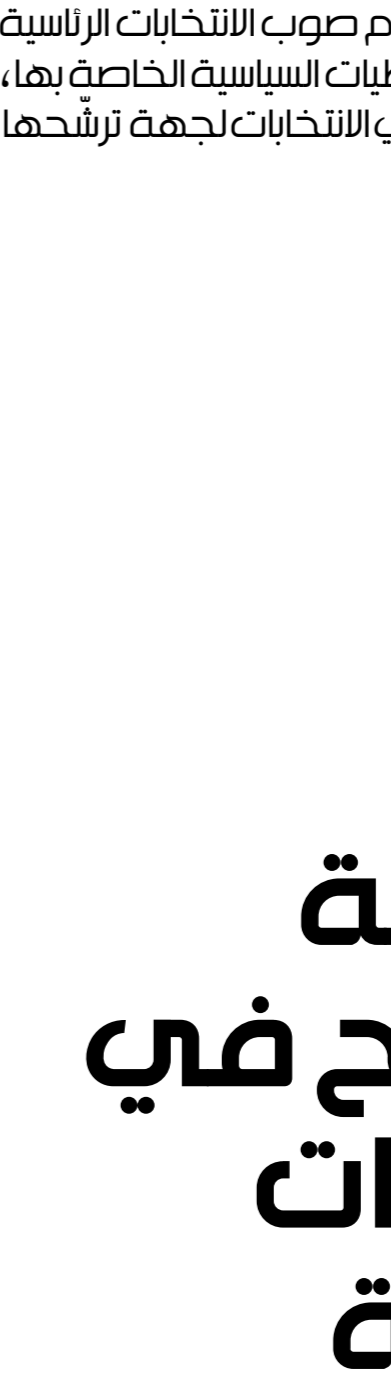
بين المرشّحين الذين يعطيهم مجلس صيانة الدستور المخول الإشراف على الانتخابات، الأهميّة لخوض السباقات الرئاسية. يأتي ذلك علما أنّ لا نص قانونيا صريحا يمنح الإيرانيات من الترشّح للانتخابات الرئاسية. يُذكر أنّ ما تخصّ عليه المادّة 15 في الدستور الإيراني حول مواصفات رئيس الجمهورية والذي يوحى بصورته أنّ يكون الرئيس «رجلا سياسيا ومذهيبا»، ما زال يُعدّ غامضا بعد أكثر من أربعة عقود، على الرغم من تفسيرات تتبنّى أن المقصود من «الرجل» في المادة هو أنّ يكون المرشّح شخصية سياسية وليس جنس المرشّح. في المقابل، كان المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كندلاني قد صرّح في مقابلة تلفزيونية قبل مده، بأنّ المجلس لا يمنع أيّ نساءٍ من الترشّح لانتخابات الرئاسية وأن يدرسهن إلى جانب ترشيحات الرجال، «كهنه حتى الآن لم يسبق أن تمت المصادفة على الأهلية للنساء» للترشّح.

وتشكّل النساء نحو نصف عدد سكان إيران البالغ 85 مليون نسمة، وهو ما يتعكس كذلك في تنافس عدد الناخبين من الحنسين تقريبا، إذ إنّهن من بين 59 مليوناً و310 ألف و307 ناخبين إيرانيين في الانتخابات الحالية، يبلغ عدد الناخبات 29 مليوناً و330 ألفا و769 ناخبة، ما يعني أنّ عدد الناخبين الذكور يزيد عن عددهنّ بنحو 650 ألفا فقط.

**سبب بسيط وآخر معقّد**

وفي السباق الانتخابي الحالي، قدّم 592 إيرانياً أوراقي ترشيحهن. من بينهم 40 امرأة، لكنّ مجلس صيانة الدستور رفض منح معظمهن الأهلية وصافق فقط على أهلية سبعة مرشّحين ليس من بينهم أي امرأة حكما العادة. ولم تكن من بين الإيرانيات اللواتي سلّحن ترشيحهنّ، شخصيات نسائية بارزة، ويبدو أنّ السبب يعود إلى قناعة بين النساء برفض طلباتهنّ.

الناشطة الإيرانية فرّوز رجاني في حمل



(مرئيتهم/نيكولاز/ Getty)

شهادة دكتوراه في العلوم السياسية وهي من الطلاب الإيرانيين الذين شاركوا الثورة واحتجاج الرهاثن الأميركيين الأثني الإيرانيين عن الترشيحات الرئاسية ويؤثر الإيرانيين في مشاركتها بالتصويت، تقول رجاني فر إنّ «تأثير هذا العامل ليس ذكماً، لأنّه حتى في الولايات المتحدة الأميركية التي تسبق إيران في الانتخابات الرئاسية بنحو 200 عام، لم تصل أي امرأة إلى هذا المستوى، علما أنّ لا مانع قانونيا كذلك». وتعتر رجاني فر مستقبلا لتولي مناصب عليا واختيار إدارتهن كرئيسة للجمهورية، بعد تطوّر المساوية للترقي والتقدم بين النساء والرجال». تضيف أنّ ذلك «تستبّب تاريخيا في امتلاك النساء قدرات أقلّ من الرجال على حكم الجدارة وليس على جنس المرأة».

**وجود غير قابلة للتفويض**

في المقابل، ثمة رأي مختلف للبرلمانية الإيرانية السابقة الإصلاحية برواية سلخشوري، الحاصلة على شهادة دكتوراه في علم الاجتماع وهي أستاذة جامعية في ما يتعلق بأسباب غياب المرأة الإيرانية بين

المرشّحين للرئاسة، تقول إنّ «مجلس صيانة الدستور مؤسسة سياسية ويفرّ بعيدا عن الأسباب التاريخية. وفي حال أعطى المجلس الأهلية لمرشّحات وشاركنّ في النقاش وحصلن على أصوات زهيدة، فحينئذ يمكننا الحديث عن الجذور الاجتماعية للمسألة». وفي الوقت ذاته، لا تستبعد سلخشوري أنّ تتأثّر قرارات مجلس صيانة الدستور في منح الأهلية للمرشّحين بـ«الثقافة الإيرانية الأصيلة التي تغلب عليها الذكورية»، لكنها ترى أنّ هذا الغياب لم يخلف تأثيرا على مشاركة الإيرانيات في التصويت، لافتة إلى أنّ 51 في المائة من الناخبين الذين صوّتوا في الانتخابات السابقة لمصلحة الرئيس

حسن روحاني، من النساء. وهذا مؤشّر على عدم تأثير هذا العامل في مشاركتهنّ. وحاول المرشّحون للانتخابات الرئاسية استقطاب أصوات الناخبات الإيرانيات عبر إطلاق وعود وزيارة لهنّ، وقد وعد أحدهم بمسؤولية ثلاث وزارات، وآخر بمنح ربات المنابر ورائحة شميرية، لكنّ هذه الوعود بالنسبة إلى سلخشوري، غير قابلة للتحقق ولا تفض طبقات اجتماعية كثيرة، لذلك لا تشجع النساء على المشاركة». تضيف أنّ «الإيرانيات عرّض من المجتمع ولا يجارسن التصويت على أساس الفصل الجنسي، إذ إنّ كثيرين من أعضاء الحملات الانتخابية للمرشّحين من النساء»، لافتة إلى أنّ نسبة مشاركتهم في الانتخابات لها علاقة بالمزاج الشعبي العام وتتبع الغياب الذي تقوم المجتمع ككلّ». وعن الوعد بتخصيص راتب شهري لربات المنابر، تقول سلخشوري إنّ «16 في المائة من الإيرانيات يملكن وظائف والبقية ربّات منازل، فلو كان هذا الوعد قابلا للتطبيق، لكان تمكّن من توجيه كثيرات منهنّ إلى صناديق الاقتراع، لكنّه لا يؤخذ على حمله الجاد لعدم إمكانية تطبيقه».

**بعض الأجد**

تعتقد اللائيبة فاطمة جزايري الحاصلة على شهادة ماجستير، غياب المرأة بين المرشّحين للانتخابات الرئاسية، وتقول لـ«العربي الجديد» إنّ «حتى لمراعة المفاهيم لا تحظى الأهلية للنساء اللواتي يُتمنّحن فقط



مناصب غير مهمة في الحكومة، مع الإشارة إلى أنّ الوجود الموجهة إلى الإيرانيات ليست جادة نظرا إلى عدم وجود حضور مؤثّر لهنّ، سواء في الرئاسة أو في بقية المناصب المؤثّرة». تضيف جزايري أنّ غياب المرشّحات تأثيره على المشاركة في التصويت، لكنّي إذا وجدت مرشّحا قويا يمتلك المؤهلات اللازمة فسوف أشارك». وتوضح جزايري، وهي رائدة في مجال الأعمال وتدير شركة ناشئة في مجال تصميم الأزياء، أنّ التفسير الخطأ لـ«الرجل السياسي» في المادة 115 من الدستور الخاصّة بمؤهلات رئيس الجمهورية «أقصى الإيرانيات من الترشّح» مؤكّدة من جديد أنّها سوف تشارك في الانتخابات فقط عندما تطمئن أنّ أحد المرشّحين يمكنه إيفاء بإصلاحات جذية وحلّ الأزمات الكبرى في البلاد. وهذا لا فرق للنساء الرجال رجلا أو امرأة».

أما الأربعينية معصومة، التي تعيش غربي طهران، فتقول لـ«العربي الجديد» «لن أشارك في التصويت»، وتعلّل قرارها بأنّ «الناخب الانتخابات محسومة من قبل، ومن الواضح أنّ السيد (إبراهيم) رئيسي سوف يفوز فيها، إذ لا يوجد من يتنافس من بين المرشّحين». تضيف معصومة، وهي رئيسة منزل أنّ «غياب المرشّحات بشكل علامة استفهام لديّ دائما، لكنّي لا أظنّ أنّ وجودهنّ حاليا بين المرشّحين سوف يعود على الإيرانيات بنفس كبير، إلا إذا حصل تغيير جذري في الثقافة الاجتماعية والسياسية».

بعد استشهاد والده،

تحوّل اسم تيم إلى

محمود، تبعًا به.

قابت الأيام القليلة لت

يكبر في كنفه، ولا بدّ

من شيء يذكّره بذلك

الأب الذي لم يعرفه

### هزء. امجد باغي

لم يقض الشهيد محمود المدهون البالغ من العمر 30 عاما يوماً واحداً كاعلاً من طمئه الذي رزق به في الثامن من مايو/ أيار المنصرم، أي قبل ثلاثة أيام من بدء العدوان الإسرائيلي الأخير على قطاع غزة. وبعد يوم واحد من العدوان، حملت الأوصفيها وتوجهت إلى منزل والدها بعد خروجها من المستشفى. وفي اليوم نفسه، في الثاني عشر من مايو/ أيار المنصرم، عندما توجه محمود إلى منزله لإحضار ملابس مولوده السيد وحملها إلى منزل جده، كان القصف الإسرائيلي أسرع منه. فاصيب عند مدخل منزله، ثمّ استشهد بعد يومين من ذلك.

اليوم، بعد استشهاد رب الأسرة، تعيش الأوسالم المدهون (27 عاماً) وحيدة مع ابنتها، المولود الجديد وأركان (أربعة أعوام)، وابنتها نسرين (سنة أعوام). يُذكر أنّ حالة الإء كانت حرجة بعدما خضعت لعملية قيصرية، وعادت إلى المستشفى بعد ثلاثة أيام من الولادة. بعد ظهور اصفرار على بشرة مولودها، واضطرت إلى البقاء مع صغيرها هناك نظراً إلى حاجته إلى عناية مركزة.

وفي اليوم الثاني، تلقّى محمود اتصالاً يفده بتحسّن حالة مولوده الجديد، فاضطرب زوجته والصغير إلى منزل والدها لتتعاين. طلّت منه أحضار ملابس لطفلهما من منزلها، لكنه قبل أن يتوجه إلى هناك، قصد أحد المحال في سوق مخيم جالبلا لشراء ملابس إضافية لمولوده. وعندما وصل إلى منزله، راحت الطائرات الإسرائيلية تصفص منزل جيرانهم، فاصيب بجروح خطيرة.

تخبر الإء «العربي الجديد» أنّ «زوجي نُقل إلى المستشفى في اثر إصابته الخطيرة من جراء القصف الإسرائيلي. وبعد ساعات قليلة، أُعلن نفاً استشهادها. وقد أعلمنا بأنّه لو عاش كان سيعاني إعاقة دائمة. تعيبت أنّ يكون الأمر كابوساً». تضيف الإء أنّ محمود «احتضن للحظات ابنتا قبل أن تغتاله صواريخ الاحتلال، شعرت بقيام الحرب قبل الولادة، لكنّي لم أتوقع أنّ أخسر أحد أفراد أسرتي».

في عام 2013، تزوّج محمود والإء، لكنّ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في عام 2014 تروّج محمود، وتجربة صعبة فتجنّدت القصف الشديد والخوف، أجهضت الإء حينئها. هما كانا يعيمان في منزل والد زوجها في مشروع بيت لهايبا، وتتذكّر تلك اللحظات حتى اليوم، قائلة: «دخلت لأحضر امتعنتي، ثمّ شعرت بالم في البطن، فاجهضت جنيني وهو لم يبلغ الشهرين بعد».

اليوم، تعاني الزوجة صدمة نفسية، وتعتبر بأنّ زوجها «سوف يعود إلى المنزل ويطلق العنان فحارة». وتلقت طلباً بإعادة النظر في هذه الانتخابات، إذا وجدت مرشّحاً قادراً على حلّ مشكلات البلاد للنساء الرئاسي، لا شك في أنّي سوف أصوت لإحادهن، في خطوة لترسيخ حضور المرأة في الترشيحات». تضيف: «أما في الانتخابات الماضية، فلم أحسم قرارى بعد في ما يخصّ التصويت في هذه الانتخابات، إذا كنت سأصوت».

وجدت مرشّحاً قادراً على حلّ مشكلات البلاد للنساء الرئاسي، لا شك في أنّي سوف أصوت لإحادهن، في خطوة لترسيخ حضور المرأة في الترشيحات». تضيف: «أما في الانتخابات الماضية، فلم أحسم قرارى بعد في ما يخصّ التصويت في هذه الانتخابات، إذا كنت سأصوت».

استشهاد الوالد، قررت العائلة تسمية

بالصغير في كنفه هذه (محمد الحجار)

عصرية للعقوبات المطبقة، تعزز أساليب فرض النظام والانضباط من دون أن تدفع للتلاميذ فغارة مفاعع الدراسة».
بجناز الصدمة النفسية لما حصل، وتأثيرها على سلوكه نتيجة شعوره بالظلم». وأعترت هذّن أنّ التلاميذ «هم الحلقة الأضعف في المنظومة التربوية، وضحايا لقرارات تربوية تعسفية لا تحترم حقوقهم في التعلم. لذا نحن نطالب بإعادة النظر في منظومة العقوبات المدرسية، والحدّ عن أخرى تراعي المصلحة الأفضل للتلاميذ، وتحميهم من التسرب والقتل الاجتماعي الذي قد ينتج عنها، ويؤدي إلى انحرافات سلوكية خطيرة». من جهة، طالب المحامي سامي الجبري، الذي رشح دعوى قضائية ضدّ وزارة التربية، العام الماضي، لصالح تلميذة جرى حرمانها من التقدم لامتحانات الكولوريا لمدة خمس سنوات، في حديثه لـ«العربي الجديد» للوزارة، بمراجعة قراراتها الخاصة بالعقوبات التي تفرضها على تلاميذ تشبّه

بالعقوبات المدرسية إثر إصدار إدارة معهد في محافظة الكفاح شمال غربي تونس قرار بعزل تلميذة عن التعليم قبل أسابيع قليلة من تقديمها لامتحانات نيل شهادة البكالوريا، بعدما اتهمت مدير المعهد بالتحرش بها. وعرض لولاة الناشطون لحالات عد مماثلة تعرض لها تلاميذ في السنوات النهائية من المرحلة الثانوية، والتي تسببت في إنهاء مسيرتهم المدرسية وحرمتهم من مواصلة التعليم، وصولاً إلى إحالة بعضهم إلى الشارع، وتوجهت أسر البعض نحو القضاء لمحاولة إبطال قرارات الطرد. كذلك، تداول الناشطون حالات متعددة شهدت معاقبة تلاميذ عبر منعهم لمدة خمس سنوات من التقدم لامتحانات شهادة البكالوريا، بحجة الاشتباه في ممارستهم الغش، وطالب الناشطون الرئيس قيس سعيد بالمدخل لصالح التلاميذ، وإلغاء مستقبليهم الدراسي. وفي حديثها لـ«العربي الجديد» أفادت هذّن، الخليلوي خلال أحد الاختبارات، وأشارت

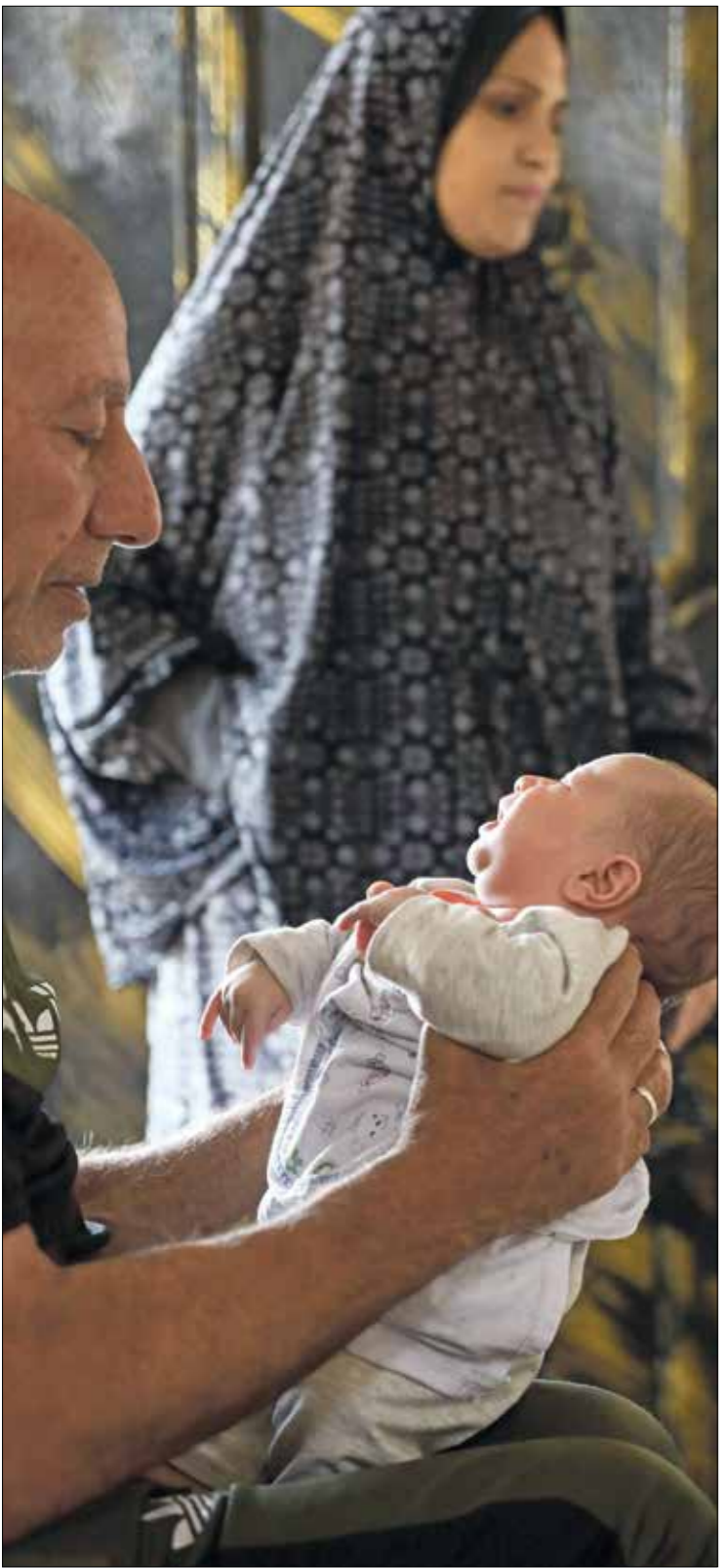
# رضيع غزي يحمل اسم أبيه بعد استشهاده

جسده، خصوصاً في رأسه. ويشير إلى أنه عندما توجهوا بإبنة إلى مستشفى كمال عدوان في بلدة بيت لهايبا، حوّل إلى مجمع السقاة الطبي نظراً إلى خطورة حالته.

ولا يخفي محمد الحزن الكبير الذي يشعر به وهو يشاهد أمامه حفيده الجديد. وبعد انتهاء العدوان، سجّل حفيده باسم محمود وهو يبكي. ويستذكر أنّ ابنه قال له قبل يوم من إصابته التي أدّت إلى استشهاد: «لا أبالي بهذا العدوان الإسرائيلي، لكنّي أخشى أنّ يتأثّر ابنتاي بصدّات نفسية أو يشعروا بالذعر بسبب

اليوم، يعيش أولاد محمود الثلاثة مع جدهم محمد المدهون، في عائلة تتألف من عشرة أفراد قبل أن تصير 14 إذ أضيف إليها هولا عم والدتهم، علماً أنّ للجدّ 13 ابناً. وكان محمد شاهداً على ما أصاب نجله، فهو حاول إغاثته وحمله مردداً: «صحى بابا... صحى...».

بعض أوصافه كانت صعبة كحال أولاد بيستونك، فهو كان يريد رؤية حفيده الجديد والإطمئنان على زوجة ابنه، لكنّ القصف صار عنيفاً، ثمّ وجد محمود مع شظايا في مختلف أنحاء



الصغير في كنفه هذه (محمد الحجار)

### قدّم 592 مواطناً إيرانيا أوراقي ترشيحهم من بينهم 40 امرأة

### لا بصحيات بارزة من بين الإيرانيات اللواتي سلّحن ترشيحهنّ

بهران - صابر غل عتريي

تمثّل المرآة الإيرانية وحقوقها واحدة من أبرز القضايا الساخنة في خلال حملات الانتخابات الرئاسية في البلاد التي تجري اليوم الجمعة، في الثامن عشر من يونيو/حزيران، والتي يقتصر فيها النقاش على المرشحين من الرجال دون النساء اللواتي تأتي أصواتهنّ في الغالب ذات تأثير حاسم في ترجيح كفة نتائج مثل هذه الانتخابات لمصلحة هذا المرشّح أو ذلك. وفي خلال 13 استحقاقا رئاسيا في إيران، مع احساب دورة 2021، منذ انتصار الثورة الإسلامية في عام 1979، لم تكن أي امرأة من

بين المرشّحين الذين يعطيهم مجلس صيانة الدستور المخول الإشراف على الانتخابات، الأهميّة لخوض السباقات الرئاسية. يأتي ذلك علما أنّ لا نص قانونيا صريحا يمنح الإيرانيات من الترشّح للانتخابات الرئاسية. يُذكر أنّ ما تخصّ عليه المادّة 15 في الدستور الإيراني حول مواصفات رئيس الجمهورية والذي يوحى بصورته أنّ يكون الرئيس «رجلا سياسيا ومذهيبا»، ما زال يُعدّ غامضا بعد أكثر من أربعة عقود، على الرغم من تفسيرات تتبنّى أن المقصود من «الرجل» في المادة هو أنّ يكون المرشّح شخصية سياسية وليس جنس المرشّح. في المقابل، كان المتحدث باسم مجلس صيانة الدستور عباس علي كندلاني قد صرّح في مقابلة تلفزيونية قبل مده، بأنّ المجلس لا يمنع أيّ نساءٍ من الترشّح لانتخابات الرئاسية وأن يدرسهن إلى جانب ترشيحات الرجال، «كهنه حتى الآن لم يسبق أن تمت المصادفة على الأهلية للنساء» للترشّح.

وتشكّل النساء نحو نصف عدد سكان إيران البالغ 85 مليون نسمة، وهو ما يتعكس كذلك في تنافس عدد الناخبين من الحنسين تقريبا، إذ إنّهن من بين 59 مليوناً و310 ألف و307 ناخبين إيرانيين في الانتخابات الحالية، يبلغ عدد الناخبات 29 مليوناً و330 ألفا و769 ناخبة، ما يعني أنّ عدد الناخبين الذكور يزيد عن عددهنّ بنحو 650 ألفا فقط.

**سبب بسيط وآخر معقّد**

وفي السباق الانتخابي الحالي، قدّم 592 إيرانياً أوراقي ترشيحهن. من بينهم 40 امرأة، لكنّ مجلس صيانة الدستور رفض منح معظمهن الأهلية وصافق فقط على أهلية سبعة مرشّحين ليس من بينهم أي امرأة حكما العادة. ولم تكن من بين الإيرانيات اللواتي سلّحن ترشيحهنّ، شخصيات نسائية بارزة، ويبدو أنّ السبب يعود إلى قناعة بين النساء برفض طلباتهنّ.

الناشطة الإيرانية فرّوز رجاني في حمل

<sup>[1]</sup> تمثّل المرآة الإيرانية وحقوقها

<sup>[2]</sup> واحدة من أبرز القضايا الساخنة

<sup>[3]</sup> في خلال حملات الانتخابات

<sup>[4]</sup> الرئاسية في البلاد التي تجري اليوم

<sup>[5]</sup> الجمعة، في الثامن عشر من يونيو

<sup>[6]</sup> /حزيران، والتي يقتصر فيها النقاش

## تقضايا

شهدت الجزائر أخيرا انتخابات تشريعية مبكرة، وذلك في ثالث عملية انتخابية تُجرى منذ بداية الحراك في 22 شباط/ فبراير 2019. هنا تقدير موقف للمركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، عن هذه الانتخابات وطبيعة المشاركة فيها ونتائجها

## إعادة إنتاج النظام، أم خطوة نحو «الجزائر الجديدة»؟ انتخابات الجزائر التشريعية

## المركز العربي

## للأبحاث ودراسة السياسات

شهدت الجزائر في 12 حزيران/ يونيو 2021 انتخابات تشريعية مبكرة، دعا إليها الرئيس عبد



المجد توتون في 22 شباط/ فبراير 2021. بعد أن حل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان)، وتعد هذه الانتخابات ثالث عملية انتخابية تُجرى، منذ بداية الحراك في 22 شباط/ فبراير 2019، الذي أدى إلى تنحي الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة، حيث سبقها الانتخابات الرئاسية في 12 كانون الأول/ ديسمبر 2019، التي فاز بها الرئيس توتون، واستقال 1 تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 على تعديل الدستور.

## قانون الانتخابات وسيلها

جرت الانتخابات بموجب قانون الانتخاب الجديد الذي صدر في 10 آذار/ مارس 2021، والذي تضمنت مواد بعض الوعود التي كانت السلطة قطعتها على نفسها، مثل تمكين الشباب والنساء من المشاركة السياسية، ومحاربة «المال الفاسد» الذي طالما شوه العملية الانتخابية، فقد نضمت المادة 191 على أن القوائم المتقدمة للانتخابات يتعين عليها «مراعاة مبدأ المناصفة بين النساء والرجال، وأن تخصص، على الأقل، نصف الترشيحات للمرشحيّن الذين تقل أعمارهم عن أربعين سنة، وأن يكون لثلاث مرشحي القائمة، على الأقل، مستوى تعليمي جامعي». كما حدّد هذا القانون المصادر المسوح بها لتمويل الحملة الانتخابية (المادة 87)، والتي

يسهر عليها مجلس تابع للسلطة الوطنية المستقلة للانتخابات (المادة 26) عبر لجنة لمراقبة تمويل حسابات المرشحين الانتخابية. كما تنص المادة 88 على حظر تلقي أي مرشّح، «صفة مباشرة أو غير مباشرة، هيأت تقنية أو عينية أو أي مساهمة أخرى، مهما كان شكلها، من أي ولاية اجنبية أو أي شخص طبيعي أو معنوي من جنسية أجنبية».

إضافة إلى ذلك، تنص المادة 191 على أن يتم الانتخاب «بطريقة الاقتراع النسبي على القائمة المغلقة، ويتضمن تفصيلي في دور مزج» ما يعني أن خطوط المرشّحين يفترض أن تكون متساوية؛ لأن نظام القائمة المغلقة يمنع الناخب حرية ترتيب مرشحي القائمة الواحدة، على عكس نظام القائمة المغلقة الذي يفرض على الناخب الترتيب الذي يحدده الحزب في القائمة. شاركت في الانتخابات إجتماعي، وخاصة منها أحزاب التيار الوطني (جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وغيرها)، إضافة إلى أحزاب التيار الإسلامي (حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني، وحركة النهضة وحركة الإصلاح الوطني، وجبهة العدالة والتنمية)، فضلًا عن أحزاب حديثة النشأة (جيل جديد، وطلائع الحريات، وجبهة الحكم الرشيد، وغيرها). لكنّ أحزابًا أخرى، محسوبة على التيار الديمقراطي، قاطعت الانتخابات؛ ومنها أحزاب التيار الوطني (جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وغيرها)، إضافة إلى أحزاب التيار الإسلامي (حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني، وحركة النهضة وحركة الإصلاح الوطني، وجبهة العدالة والتنمية)، فضلًا عن أحزاب حديثة النشأة (جيل جديد، وطلائع الحريات، وجبهة الحكم الرشيد، وغيرها). لكنّ أحزابًا أخرى، محسوبة على التيار الديمقراطي، قاطعت الانتخابات؛ ومنها أحزاب التيار الوطني (جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وغيرها)، إضافة إلى أحزاب التيار الإسلامي (حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني، وحركة النهضة وحركة الإصلاح الوطني، وجبهة العدالة والتنمية)، فضلًا عن أحزاب حديثة النشأة (جيل جديد، وطلائع الحريات، وجبهة الحكم الرشيد، وغيرها). لكنّ أحزابًا أخرى، محسوبة على

التيار الديمقراطي، قاطعت الانتخابات؛ ومنها أحزاب التيار الوطني (جبهة التحرير الوطني، والتجمع الوطني الديمقراطي، وغيرها)، إضافة إلى أحزاب التيار الإسلامي (حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني، وحركة النهضة وحركة الإصلاح الوطني، وجبهة العدالة والتنمية)، فضلًا عن أحزاب حديثة النشأة (جيل جديد، وطلائع الحريات، وجبهة الحكم الرشيد، وغيرها). لكنّ أحزابًا أخرى، محسوبة على

## تحليل النتائج

أعلنت السلطة الوطنية المستقلة للانتخابات، في 15 حزيران/ يونيو 2021، عن نتائج الانتخابات، التي لم تتجاوز نسب المشاركة فيها حدود 23.03% مقارنةً بـ 35.7% في الانتخابات التشريعية 2017، و42.9% في الانتخابات التشريعية 2012، وهي تعد منخفضة أيضًا مقارنةً بنسبة التصويت في الانتخابات الرئاسية 2019 (41%) واستفتاء تعديل الدستور 2020 (23.7%)، ومن شأن نسبة المشاركة المتدنية هذه أن تعيد العلاقة المتوترّة أصلاً بين الحراك الشعبي والسلطة إلى المربع الأول؛ إذ سبّرت الناشطون في الحراك فيها دلّيلًا على افتقار البرلمان الجديد للشرعية، في حين استتمت السلطة شرعية العملية الانتخابية والمضي إنتاج النظام نفسه مع عمليات انتخابية تتحقق فيها شروط النزاهة، وأن الجيش ما زال يمسك بمفاصل القرار. ويتبين جزء آخر من الحراك سؤفاً مغفيرا؛ إذ يرى أن المشاركة في الانتخابات لم تتعارض مع التمسك بالمسار التقليدية الية للاتحجاج والإستمرار في المطالبة بالتغيير.

تتأسفت على قاطعة البرلمان 1483 قائمة (مترشّحا) منها 646 قائمة حزبية (10466 مترشّحا) و837 قائمة مستقلة (12085 مترشّحا) وتخصّص الأسيلاك المصاحبة مجموعا من الميانات المتعلّقة بالمشاركة في الترّشّح للانتخابات، ويتبين من خلالها كيف تعكس قانون الانتخابات الجديد على نسب المشاركة في الترّشّح، سواء تعلق الأمر بإعتماد نظام القائمة المغلّقة، أو بإستمرار المناصفة بين الرجال والنساء، أو بدعم مشاركة الشباب في القوائم الانتخابية، أو حتى بمباشرة حاملي الشهادات الجامعية.

من ناحية أخرى، تبين الإحصائيات المتعلّقة بالنتيجة الحملة الانتخابية تباينًا في نوع إذ يبدو واضحًا أن الأحزاب، التي تتميز بالقدرة المالية على التنظيم والتعبئة،

وانتجع الوطني الديمقراطي (57 مقعدًا) وكان له 97 مقعدًا في البرلمان السابق.

وهذه الأحزاب الثلاثة هي التي سلّخت ما يُعرف بالتحالف الرئاسي شسمية إعادة انتخاب الرئيس بوتفليقة في عام 2004، وقد استجبت منه حركة مجتمع السلم عام 2012. وباستثناء الحركة الأخيرة، التي ضاغت عدد مقاعدها تقريبًا، فإن جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي قد خسرا ما لا يقل عن ثلث مقاعدهما في البرلمان، وهو مؤشر على تراجع كبير في دور الحزبين وتبعيتهما، اللذين شكلا فيما مضى أركان التحالف الذي حكم البلاد طوال عشرين عامًا من عهد بوتفليقة. أما جبهة المستقلين، التي حلت في المركز الخامس وحصلت على 48 مقعدًا، فهي حزب أسسه عبد العزيز بلعيد عام 2012، بعد اشتقاقه عن جبهة التحرير الوطني، وحلّ في المركز

الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي (57 مقعدًا) وكان له 97 مقعدًا في البرلمان السابق. وهذه الأحزاب الثلاثة هي التي سلّخت ما يُعرف بالتحالف الرئاسي شسمية إعادة انتخاب الرئيس بوتفليقة في عام 2004، وقد استجبت منه حركة مجتمع السلم عام 2012. وباستثناء الحركة الأخيرة، التي ضاغت عدد مقاعدها تقريبًا، فإن جبهة التحرير الوطني والتجمع الوطني الديمقراطي قد خسرا ما لا يقل عن ثلث مقاعدهما في البرلمان، وهو مؤشر على تراجع كبير في دور الحزبين وتبعيتهما، اللذين شكلا فيما مضى أركان التحالف الذي حكم البلاد طوال عشرين عامًا من عهد بوتفليقة. أما جبهة المستقلين، التي حلت في المركز الخامس وحصلت على 48 مقعدًا، فهي حزب أسسه عبد العزيز بلعيد عام 2012، بعد اشتقاقه عن جبهة التحرير الوطني، وحلّ في المركز الانتخابي التواسية 2019. وحلّ في المركز الأخير؛ ويصنّف الحزب ضمن تيار الوسط، أما حركة البناء الوطني، التي حصلت على 40 مقعدًا، فهي حزب إسلامي وسيط قريب من السلطة، وقد سبق أن ترشّح زعيمه، عبد القادر بن قربيّة، للانتخابات الرئاسية 2019 وحل في المركز الثاني؛ كما أن نائبًا من توبايت، سليمان شنين، اختير رئيسًا للبرلمان السابق خلفًا لمعاًد بوشارِب الذي استقال تحت ضغط الحراك الشعبي. فضلًا عن ذلك، فإن احتمال حركة مجتمع السلم المركز الثالث، بعد القوائم المستقلة، قد لا يعني الكثير لتأجيحات المعارضة في البرلمان المغلّق، خصوصًا أن هذا الحزب الإسلامي وسيط، كان من الدعاة المبرزين لتدخل الجيش لضمان «انتقال أمن» للسلطة قبل نهاية العهدة الرابعة للرئيس بوتفليقة. إضافة إلى أنه كان جزءًا من التحالف الرئاسي طوال فترة معتدرة من حكم بوتفليقة، واقتسم بقية المقاعد الخمس تحدة ثمانية أحزاب صغيرة المستقلين، والاتجاهات السياسية.

أما بالنسبة إلى التحالفات الحزبية، ويحسب التجارب السابقة، فإن تحالف الديمقراطيين، يظل الأكثر رسوخًا، في حين انتهت تجارب التحالف بين القوى الإسلامية إلى الفشل عامي 2012 و2017. وما لبى يبدو أن احتمالات تشكّل تحالف إسلامي بين حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني تظل ضئيلة، خصوصًا أن الأخيرة تأسست منذ البداية، في عام 2012، باعتبارها حركة مستقلة عن الأولى؛ وهذا من الانقسام خاصة في ظل وجود تجربة طويلة سابقة، مما يعني أن تحالفها مع حركة مجتمع السلم وحركة البناء الوطني، لا يُعدّ حزينًا معارضًا، وكذلك حركة البناء الوطني. تعرّض هذه الاحتمالات حالة التشظى التي تشهدها الأحزاب ذات التوجه الإسلامي، فضلًا عن أن عدد المقاعد التي حصلت عليها بقية الأحزاب، خارج إطار التحالف الوطني الموروث عن عهد الرئيس بوتفليقة، لا تتخطّى من حيثها من تشكيل أغلبية برلمانية (ويستلزم هذا أيضًا قوائم المستقلين). إن تعدد هذه البدائل في يد السلطة، في هذه الحال، قد يعرّض النتائج بين هذه الأحزاب حول الانضمام إلى الأغلبية الرئاسية التي ستلتف حول برنامج الرئيس.

عرفت الانتخابات التشريعية المبكرة في الجزائر مساراتًا متدينية (حو 23%)؛ ما يعكس حالة من عدم الاهتمام الشعبي، واستمرت أيضًا عند استمرار الأحزاب التقليدية في تصدر المشهد السياسي، لكنّ قوتها تراجعته، قياسًا بما كانت عليه في البرلمان السابق، في المقابل، شهدت القوائم المستقلة نموًا كبيرًا للوائح المستقلين وتراجعا في تحريك المرأة، فهي حيث تراجع حضور جبهة التحرير الوطني الريع أعضاء البرلمان فقط، فقد تنجح نحو تجديد تحالفها مع التجمع الوطني الديمقراطي، وهو أمر مستبعدًا لأنه قد يستمر الشارع.

## MEDIA

## أخبار

دهمت شرطة هونغ كونغ، أمس الخميس، مقر صحيفة «أبك ديلي» الموحدة للديمقراطية، واعتقلت خمسة من مسؤوليها، بحث فيهم رئيس تحريرها راين لو. وذكرت أن أصولًا قيمتها 18 مليون دولار هونغ كونغ (مليونًا يورو) لصحيفة «أبك ديلي» جُمّدت.

أثارت صحيفة «ليكيب» جدلا بعنوان وضعته على صفحاتها الأولى الأربعاء، بعد فوز المنتخب الفرنسي على مضيفه الألماني ضمن الجولة الأولى من بطولة اأمم أوروبا لكرة القدم، إذ فسّر بأنه تلعب سياسي إلى الحرب بين فرنسا وألمانيا عام 1918.

حذر الرئيس التنفيذي لشركة «أبك» اإرבעاء، عن شبكة فرصة لقف وراء هجمات إلكترونية استهدفت الاتحاد الأوروبي تهدّد بتقويض الأمن الرقمي، «أيفوت»، الاتحاد الأوروبي كشف العام الماضي عن مسودة قوانين صارمة تستهدف عمالقة التكنولوجيا.

كشفت الشرطة الأوكرانية، الأربعاء، عن شبكة فرصة لقف وراء هجمات إلكترونية استهدفت جامعات في الولايات المتحدة وشركات في كوريا الجنوبية، مسببة خسائر قيمتها نصف مليار دولار، وقالت انها دهمت منازل المملئين فيها.

اغتيايلات وإصابات واعتقالات تلاحق صحافيين العراق الذين بات وطنهم أرضاً للقتل والانتقام على أيدي «أشباح» لا يطاولها عقاب أو حساب، وسط وعود متكررة بحماية الحقوق والحريات

## صحافيو العراق... لا أرض هنا لقلم حرّ

يقاد: زيد سالم

لم يشهد العراق، في الذكرى الـ 152 لـ معترية من الشباب (34%)، فضلًا عن نسبة كبيرة من حاملي الشهادات الجامعية (75%) على أي صحفي إعتداء على موظف أثناء تادية الخدمة». وأكد أنّ «هناك ملاحظات مستمرة للصحافيين وأعداءات وتجاوزات على حقوقهم».

استذكر الصحافيون عبر مواقع التواصل الاجتماعي زملاءهم الذين اغتيلوا أخيرًا بنيران الجماعات المسلحة، بينهم الصحفيان البصرة أحمد عبد الصمد الذي اغتيل خلال تغطيته للتظاهرات، والصور الصحفي صفاء غالي، ولم يُعتقل إلى الآن الجناة. كما عبر صحافيون عن استيائهم من محاصرة حرية التعبير في العراق التي تسببت في هجرة عشرات الصحافيين خلال السنوات الثلاث الماضية. إذ يستقر معظمهم في إقليم كردستان شمالي البلاد، وذلك في تركيا والأردن ولبنان، وبعضهم اضطر للهروب إلى دول الاتحاد الأوروبي طلبًا للجوء، أما من سواهم داخل العراق فيفتخرون بصامات الفضائل المسلحة التي تتعالى كل مخالف ومعارض.

هنا رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، يوم الثلاثاء الماضي، الأسرة الصحافية العراقية بالذكرى الـ 152 لـ «العبد الوطني العراقية للصحافة العربية»، مشيرًا إلى أنّ الصحافة العراقية كانت وما زالت، ركناً أساسيًا من وسائل الدفاع عن مصالح الشعب، وقال الكاظمي في بيان إن «الصحافة العراقية تدعم التوجهات الوطنية في محاربة الظلم والاستبداد، عبر حقّ طوبلة من البيئات الثورية التي حاولت خنق الأناضس وكتم الأفواه». معتبرًا أنها «بعد ولادة العراق الجديد صارت مفتوحة أكثر دقة وواضحة، فهي عين الناس ووصلتهم للحقيقة وينيرهم للرائي الحر الذي لم تعيش الديمقراطية من وونه».

ورغم أنّ في العراق نقابتيين للصحافيين، الأولى هي نقابة الصحافيين العراقيين التي تتهب نياتي توالي الحكومة وتجاهل القوى السياسية الحاكمة، والثانية يديرها إعلاميون وصحافيون، ويرى كثيرون أنّها ليست ممثلة حقيقية للصحافيين

في البلاد ولا يتجاوز عملها إصدار البيانات والاشتقارات، وهي النقابة الوطنية للصحافيين العراقيين» ما يدفع جمعيات قومية ومراسد عراقية إلى تأييد استمرار التمييز على الصحافيين، وزيادة الاعتداءات الأمنية التي وصلت إلى حد القتل بالترتيب مع التصنيفات العالمية التي وضعت العراق في ذيل الدول الكافلة لحرية التعبير.

وفي السياق، قال عضو «المرصّد العراقي للحريات الصحافية، في نقابة الصحافيين العراقيين، حيدر الشرفي، إنّ «ما يشهده الصحافيون في العراق هو تحقق أمرين مهمين: الأول يتلخص في ضمان عدم التجاوز إلى مستحققاتهم المالية من قبل المؤسسات الصحافية والإعلامية المحلية، والثاني توفير الأمن والحماية الشخصية لأصحاب الأقدام الحرة». مبيّنًا له العربي الجديد» أن «استمرار حوادث الاعتداء على الصحافيين والنشيطين سيجعل العراق أمام تحديات وتضحيات سيئة تتعرض لها الصحافة الحرة، شأن حرية التعبير، كما أنه من المفترض أن تكون الحكومة على قدر المسؤوليّة في الشفك عن قصة الصحافيين، وتحديدًا أحمد عبد الفتد وصفا غالي».

من جهة، فإن الصحافي فارس الجنابي إلى أنّ «السلام الانتخابي هو أكثر ما يهدد الصحافيين في البلاد، إضافة إلى المعامات المسلحة المتعاونة مع الحكومة».

اغتيال 4 صحافيين  
واعتقل عشرات منهم  
خلال العام الماضي

ديقراطي». وشدد على أنّ على الحكومة الجديدة أن «تتعامل مع قضايا الاعتداء على أي صحفي إعتداء على موظف أثناء تادية الخدمة». وأكد أنّ «هناك ملاحظات مستمرة للصحافيين وأعداءات وتجاوزات على حقوقهم».

سجّلت «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» 268 انتهاكًا ضد الصحافيين العراقيين بين مايو/ أيار 2020 ومايو/ أيار الماضي، موضحة في تقرير حمل عنوان

«بغداد» أخطر بيئة للعمل الصحافي» أنّ الانتهاكات طاولت العمل الصحافي بأشكاله كافة، وبالمستوى المعهود خلال السنوات السابقة، من دون أي حلول أو معالجات. وتابعت: «بحلول اليوم العالمي لحرية الصحافة، يتواصل تهج قمع حرية التعبير، وتضييق مساحات العمل الصحافي، والسلاح والمنفذ والتهديد والوعيد، من قبل العديد من الجهات الرسمية وغير الرسمية، ولغت التقرير لصحافيين على الرغم من انحسار نطاق الاحتجاجات، إضافة إلى 63 عملية اعتقال من دون أوامر قضائية، و10 هجمات مسلحة، و141 حالة اعتداء بالضرب ومنع من التغطية، وكذلك حادتي تهديد لصحافيتين اثنتين.

وأشار تقرير «جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق» إلى تسجيل شكاوى قضائية ضد 13 صحافيًا، وفقًا للقوانين المسطرة على مجال حرية التعبير التي لا بنوي المنع العراقي تعريفيًا أو لغاهيًا، مؤكدة «تورط الجهات العربية في حرق الدستور، وعدم إكتراف الجهات المختصة بحماية الدستور، وثوابته».

معتبرًا أنّ رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، لم يلتزم بتعهداته بحماية حرية التعبير والعمل الصحافي، فضلًا عن السكوت عن ملف الإفلات من العقاب «إذ ما زال سلطة الصحافيين ومفوّذو الهجمات المسلحة على وسائل الإعلام أحرارًا أطلقًا.

شهد العام الماضي تسجيل مئات الانتهاكات ضد صحافيين ومؤسسات إعلامية عاملة في العراق، ومن بين الانتهاكات اغتال 74 صحافيين، وإصابة 10 آخرين، واعتقال 107 آخرين. إعلاميًا، أكد عضو نقابة الصحافيين العراقيين في بغداد، علي الحدياني، أنّ «القائمة تسعى جاهدة عبر التمييز مع الحكومة العراقية والقوات الأمنية لمنع العمل على الصحافيين والنشيطين والدمونين، كما تواصل جهودها رغم جميع العقبات وعدم التعاون من قبل جهات حكومية خاضعة لتحكم الأحزاب والفضائل المسلحة». أضاف في حديثه مع «العربي الجديد»، أنّ «أكثر ما يشهده الصحافيون في العراق هو حرية التعبير والحماية والفسهم وعوالمهم، وهذا الأمر تكلف به حكومة الكاظمي خلال الأسابيع الأولى من وصولها للحكم، لكنها لم تلتزم بوعدها».

يحفل العراق المريحة 163 من أصل 180 بلدًا في نسخة 2021 من التصنف العالمي لحرية الصحافة الذي تعدده منظمة «مراسلون بلا حدود» التي أفادت بأنّ «حدة الضغط ازدادت منذ اندلاع حراك شعبي غير مسبوق في أكتوبر/ تشرين الأول 2019، إذ يواجه الصحافيون الذين ينقلون احتجاجات المتظاهرين خطير التعرض للمضائق والاختطاف أو الاعتداء على أيدي مسلحين مجهولين أو منتسبين إلى إحدى الميليشيات. بل يصل الأمر إلى الاعتقال في بعض الحالات، ذلك أنّ التهديدات باتت تُفُعال على الناشطين الإعلاميين من كلّ حذب وصوب، في محاولة لتذليلهم عن القيام بعملهم، وتمزج اغتيايلات الصحافيين من دون أي عقاب، علماً أنّ التحقيقات التي تُفتح بشأنها لا تُؤدي إلى أي نتائج جديدة، بحسب أقرب المصادر». ولقّت المنظمة إلى أنّ «مشروع القانون المتعلق بالجرائم الإلكترونية الذي يعود إلى الوجهة بانتظام جاء ليريد من قاطع أهل المهنة، إذ ينص على عقوبات بالسجن تصل إلى المؤبد، بسبب منشورات إلكترونية تخص استقلال البلاد، ووحدها وسلامتها أو مصالحها الاقتصادية أو السياسية أو الصحافية أو الأمنية العليا».

وأكدت أنّ هذا الموضوع يفرض ضجيج الصحافيين العراقيين بقر ما يتغير ظهور صحافة حرة ومستقلة حقيقية».

### محاولات لهدء الفراغ

المنشورية على المستويين القصير والمتوسط، أبرزها العمل على تسجيل التحالف وتحديد فترة زمنية مدتها شهران أو ثلاثة للبدء بإجراءات التسجيل الرسمية، وتسمية الهيئة العامة التي تضم الأعضاء الحاضرين في الاجتماع وغير الحاضرين، وتشكيل لجان أهما اللجنة القانونية، ولجنة العلاقات الدولية، ولجنة الرصد وتلقي الشكاوى، ولجنة الوقع الإلكتروني والمنصات الأخرى. بهدف التحالف في تعزيز مناصرة حرية العمل الصحافي في العراق، ومنع الفراغ الذي ولده غياب العمل النقابي، وإنهاء حالة الإفلات من العقاب، والضغط على السلطة للقيام بواجباتها الدستورية لحماية حرية العمل الصحافي، والتفاوض مع المنظمات الدولية لمنع أي نوع من أنواع التعاون مع الجهات القائمة لحرية العمل الصحافي.



نزع اظيالات الصحافيين من دون أن عقاب (تص حيدر سالم: Getty)

# منوعات

## هنوعات | فنون وكوكبيل

### وثائقي

في وثائقي «الثقوب السوداء»: حدود معرفتنا»، نتبَّع، مع مجموعة من العلماء، معضلات فيزيائته تتعلق بالثقب الأسود، والتناقضات بين النسبية العامة وميكانيكا الكم

# الثقوب السوداء احتماله أن نكون مجرد وهم

من خلال دراسة الثقوب  
السوداء يمكن حل  
معضلات فيزيائية كثيرة

هذا الإشعاع الحراري البطيء سينتج في تضائل الثقوب الأسود حتى يتبخَّر كلياً، ويختفي في النهاية، وتختفي معه كل المعلومات عن الحالة الفيزيائية لكل ما ابتلعه الثقب من قبل فقدان المعلومات هذا يتعارض مع نظرية الكم، فيفسحها لا يمكن معو المعلومات عن حالة أي نظام إلى الأبد، فنظرياً، يمكن دائماً معرفة الحالة الأولية لإشعاع هوكينغ يُبَيِّن أن هناك جسيمات تُخرج من الثقب الأسود على شكل حرارة.

ستغن هوكينغ في آخر عمل له قبل رحيله، الأسئلة التي يحاول هوكينغ وزملاؤه الإجابة عنها، تتعلق بمعضلة ضياع المعلومات في الثقب الأسود، العمل هنا رياضي بحت، يصعب على المخرج تصويره بشكل شيق لجمهور غير مختص، فترجع في الوثائقي كفة العلاقة الشخصية التي جمعت العلماء بعضهم ببعض، وبهوكينغ خاصة، الذي يظهر في آخر مشاهد مصورة له، وهو يتفاعل مع زملائه بكلمات قليلة.

#### عنما حست

في إبريل/ نيسان من عام 2019، غطت صورة واحدة الصفحات الرئيسية في صحف العالم، هي أول صورة للثقب أسود، استهلكت جهود أكثر من 200 باحث وباحثة عملوا لأكثر من عقد، بالإستعانة بثمانية تلسكوبات حول العالم، من أجل إنتاج صورة ثقب أسود، بعد 55 مليون سنة ضوئية عن كوكب الأرض. في الفيلم الوثائقي الجديد، «الثقوب السوداء: حدود معرفتنا» (All We Know) الذي بثته منصة نتفليكس،

تعرف أكثر إلى الثقب الأسود في الصورة، وعلى منظار أفق الحدث، ومجموعة من العلماء والباحثين، والتكنولوجيا التي طوروها خصيصاً لهذه المهمة. بالوثاق مع قصة أول صورة للثقب أسود، يتبع المخرج والمختص بتاريخ العلوم بيتر غابلسون فريقاً آخر من العلماء يضم كل من أندرو ستومينغر، وماثيو بيرير، وساشا هاكو، أثناء مشاركتهم الفيزيائي الشهير



### عالمات صغيرات

يمكن فلة لهذا الوثائقي ان يلمهم فئة الشباب، خصوصاً عالمات صغيرات في السن، كأن لهن دور بارز في كلا الفريقين، وهو ما لم نعتد على رؤيته في وثائقيات مشابهة، وفي واقع الفيزياء التي اربطت نظرياتها بعلماء رجاله، قدم معظمهم منجزاتهم في مراحل عمرية متقدمه، لكن، في الوثائقي، نتعرف الى عالمة النابذة ساشا هاكو (الصورة)، التي عملت مع هوكينغ وبرير، واتردت، على حل لغز المعلومات.



عبد الاعلان عن أول صورة للثقب الأسود في عام 2019 (الانوار)

### صحة

## حقن الـ PN... طبيب التجميل يرهم وجهه

#### كارين إيان ظاهر



يعمل المحض النووي اسمك السلمون كحفر للخلايا البشرية (Getty)

الوقت نفسه، استمر في محاولات معالجة الندوب لديه والتمزق الحاد الحاصل في وجهه، بسبب الزجاج المكسّر في الانفجار، بواسطة الميزر والـ Microneedling، بغياب بروتوكول محدد لذلك، فكان يستفيد لكن بشكل محدود، مقارنة بالنتائج التي كان يراها مع مرضاه الذين لا يعانون هذا النوع من المشاكل، أثناء اعتماد هذا النوع من التقنيات معهم. يقول: «قررت بالدرجة الأولى تجربة المستحضر على نفسي أولاً، لتتبع النتيجة ومراقبة مدى فاعليته. وما لاحظته أنه عندما أضع المستحضر في الندوب مع تقني الـ Microneedling الليزر، كان الاحمرار والتشير الذي يدوم أسبوعين، عادة لدى اللجوء إلى التقنيتين وحدهما، يزول خلال يومين لا أكثر، والأبرز، أن الندوب زالت تماماً، واختفت وكأني حصلت على بشرة جديدة بشكل مذهل».

**تصنع حقن PN من  
الحمض النووي في  
كافيار سمك السلمون**

كانوا يعانون من تصبغات جلدية يوصف لها العلاج بالرينتينول سنوياً عادةً، فكان واضحاً أن البشرة عادت نشطة تتفاعل من جديد وتتجدد وأصبحت أفتح لونا وضافت المسام فيها. كما خف تركيز الميلانين فيها إلى حد كبير في فترة قصيرة، بفاعلية مضاعفة 10 مرات أكثر مقارنة بالتقنيات التقليدية. كان واضحاً لدوبيهي أنها تقنية ساقطة ستشكل أساساً في التجميل للإيام المقبلة ما دفعه إلى التوسع في المجال واعتماده على نطاق أوسع.

صنع حقن PN وحقن PDRN من مستخلص الحمض النووي في كافيار سمك السلمون الذي يعتبر امناً، ولا يسبب حساسية للإنسان، وكانت الشعوب القديمة في الشرق الأقصى تصطاد سمك السلمون وتتناوله بكثرة، وكانت النساء يسخنن جلد السلمون لوضعه على وجهه من يتعرض للحرق فيختنن الجلد بشكل واضح سريعاً، كما تظهر الدراسات الحديثة أن جلد سمك أكثر فاعلية لتخفيف الحروق ومعالجتها مقارنة بالضمادات، كما يحصل عادة، للحصول على نتيجة سريعة لأنه أقرب إلى الجلد شأن للإنسان الذي تأذي الجلد لديه. انطلاقاً من ذلك تم تطوير أبحاث في اليابان وكوريا على الحمض النووي للسلمون وتبين أنه يعمل كمحفز للخلايا البشرية، وبما تبنى حتى اللحظة أن الـ PN يمكن في الجلد لوقت أطول عند حقنه ما يؤمن فاعلية للمدى البعيد. أما الـ PDRN فيؤمن نتيجة سريعة، لذلك، عند معالجة وترميم الجلد، تمة حاجة إلى النوعين للترميم السريع ونتيجة تدوم طويلاً.

لسان لورا روتش، المختصة بفلسفة العلم، إذ تقول إن كتلة مليارات من الفيلة (تساوي كتلة نجم تحول إلى ثقب أسود)، يمكنها أن تشكل ثقباً أسود، كذلك يمكن لكتلة مماثلة من الكتب أن تتحول إلى ثقب أسود، لكن ما سينتقى بعد تبخر كلا الثقبين، هو الإشعاع نفسه، بمعنى أن الجسيمات المتبقية في إشعاع ثقب أسود، تُشكّل من كتلة فيلة، هي نفسها الجسيمات التي تحققت من ثقب أسود تُشكّل من كتلة كتاب، ومن دون المعلومات، لا يوجد ما يفرق بين الكتب والفيلة، وكل ما سقط في الثقب، ما يعني أيضاً أنه يمكن للثقوب السوداء في النهاية أن تحوّل الكون، «الماضي». هذا الإشكال هو نتيجة للتناقض بين النظرية النسبية العامة ونظرية الكم، كما لا يوجد في الفيزياء حتى الآن معنى واضح للزمن، فكلنا النظريتان تقدمان مفاهيم متناقضة عنه.

يولي العلماء اهتماماً خاصة للثقوب السوداء؛ لأنهم ياملون بأن يتوصلوا من خلال دراستها إلى حل أكبر مشاكل الفيزياء الحديثة، وهي التناقض بين نظرية النسبية العامة التي تنبأت بالثقوب السوداء قبل اكتشافها، ونظرية الكم، التي تعدّ أساسية في الفيزياء الحديثة، ويعود لها الفضل في العديد من التطبيقات التكنولوجية اليوم. يعتقد العلماء أن ثمة ما هو ناقص في إحدى النظريتين، أو في كليهما، بعد كشفه عن الإشعاع الحراري للثقوب السوداء. ظل هوكينغ يعتقد أن الخلل موجود في نظرية الكم، وليس في النسبية العامة. حتى أنه قال في محاضرة تم توثيقها في كتاب «طبيعة المكان والزمان» (The Nature of Space and Time): «كثيرون ممن يدرسون (نظرية) الجاذبية الكمية... يرفضون تلقائياً فكرة فقدان المعلومات عن الحالة الكمية للنظام، لكنهم لم ينجحوا في إثبات كيف يمكن للمعلومات أن تغادر الثقب الأسود، في النهاية، اعتقد أنهم سيجربون إلى قبول مقترحي عن أن المعلومات تُفقد، تماماً كما اضطروا إلى قبول إشعاع الثقوب السوداء، والذي يتعارض مع كل أفكارهم المسبقة». في النهاية، توصل علماء آخرون إلى أن نظرية النسبية العامة هي التي تحتاج إلى بعض التغييرات، وليس نظرية الكم. في بداية التسعينيات، نجح الأمريكي لوناورد سوسكيند، وعلماء آخرون - من علماء نظرية الأوتار - في تقديم مبدأ جديد يحل معضلة حفظ المعلومات الكمية في الثقب الأسود. الدراسات حول هذه المعضلة نظرية ورياضية بشكل أساس، منها ما يخرج بنتائج رياضية صامدة، لا يُفهم بالضرورة معناها الفيزيائي.

ويتعد وثائقي غابلسون عن تفاصيل الإسكتالات والخلافات في عالم الفيزياء، ويركّز على علاقات الصداقة القوية والمحبة التي تجمع العالمين أندرو وماكوم، وهما يهودان بالذاكرة إلى مكان تولدت فيه أولى الأفكار التي انطلق منها عليهما على حل معضلة المعلومات مع ستيفن هوكينغ، يقدم لنا الفيلم صورة إيجابية وحلّمة، أعطاها علماء من جامعات عريقة، يعملون مع الفيزيائي الشهير، ويناقشون الأفكار، بينما يخرجون في زهرة في الطبيعة، في بدايته، يشرح الوثائقي معضلة المعلومات، بعرض سلسلة مقاطع من مقابلات مع مجموعة علماء، ويختتم هذا المقدمة بكلمات لهوكينغ، يصف فيها المعنى الكارثي والمثير لهذه المعضلة. يقول: «إذا فقدت المعلومات، لا يمكننا التأكد من ماضيها، كتب التاريخ ونكرياتنا قد تكون مجرد أوهام».

### متابعة

## استنزاف الدراما اللبنانية حتى آخر نفس

تتسابق بعض المحطات اللبنانية على شراء مسلسلات لبنانية لا تراعي الشروط الواجبة للإنتاج، لتخرج بإعمال متواضعة لا تترك أي أثر

#### إبراهيم علي

يعرض، منذ أشهر، على شاشة المؤسسة اللبنانية للإرسال LBC1 مسلسل «صيف الغريب»، قصة طوني شمعون وإخراج إيلي معلوف، المسلسل يحقق أعلى نسبة مشاهدة في لبنان، لكن ذلك لا يعفي المنتج والمخرج لوضعه على وجهه من يتعرض للحرق فيختنن الجلد بشكل واضح سريعاً، كما تظهر الدراسات الحديثة أن جلد سمك أكثر فاعلية لتخفيف الحروق ومعالجتها مقارنة بالضمادات، كما يحصل عادة، للحصول على نتيجة سريعة لأنه أقرب إلى الجلد شأن للإنسان الذي تأذي الجلد لديه. انطلاقاً من ذلك تم تطوير أبحاث في اليابان وكوريا على الحمض النووي للسلمون وتبين أنه يعمل كمحفز للخلايا البشرية، وبما تبنى حتى اللحظة أن الـ PN يمكن في الجلد لوقت أطول عند حقنه ما يؤمن فاعلية للمدى البعيد. أما الـ PDRN فيؤمن نتيجة سريعة، لذلك، عند معالجة وترميم الجلد، تمة حاجة إلى النوعين للترميم السريع ونتيجة تدوم طويلاً.



تسود شبكات حبال ربحية هذا النوع (Getty)

### تطبيقات

## «سبوتيفاي» في الغرف الخضراء

وقال كلوب هاوس إن جميع المستخدمين سيتمكنون من إرسال أموال عبر التطبيق. وستتاح خاصية تلقي المدفوعات في بادئ الأمر لمجموعة اختبار صغيرة، على أن تفتح بعد ذلك لآخرين، ويمكن أن يرسل المستخدمون أموالاً لصناع المحتوى على كلوب هاوس ممن لديهم هذه الخاصية مفعلة من خلال الدخول على مفهوم الشخصي ثم اختيار «رسل أموالاً».

وقالت شبكة التواصل الاجتماعي الصوتية إن شركتها ستراعى لخدمات الدفع الإلكتروني مستحصل رسوماً بسيطة مقابل معالجة بطاقة الائتمان أو الخصم التي سيطلب التطبيق إضافتها عند محاولة الدفع الأولى، ولا يمكن الدخول إلى غرف الدرشة الخاصة بالتطبيق، ومقر سان فرانسيسكو، إلا من خلال دعوات من الأعضاء الحاليين، وطرح كلوب هاوس في أوائل 2020 وأرتفع عدد مستخدميه على مستوى العالم بعد أن أجرى الملياردير إيلون ماسك الرئيس التنفيذي لشركة تسلا وفلاذ تينيف الرئيس التنفيذي لشركة رويون ديو مناقشة

مفاعلة عبر منصة التطبيق، لكن التطبيق واجه انتقادات بسبب تقارير عن انتشار آراء انطوت على كراهية النساء ومعاودة السامية ومعلومات كاذبة عن كوفيد-19 على منصة على الرغم من وجود قواع ضد العنصرية وخطاب الكراهية وإساءة المعاملة والمعلومات الكاذبة.

(فرانس برس)

أكثر من 18 مليون تحميل على الأجهزة الذكية، وفق موقع «اب ماجيك» المتخصصة. لكن تسود شبوك حبال ربحية هذا النموذج، وقدرة هذه المنصات على تحقيق إيرادات مالية من المحتويات المنشورة عليها، ودخلت شركات أخرى في قطاع التكنولوجيا على هذا الخط، بينها «تويتسر» التي أطلقت «سيسيزن» في ديسمبر، أو «فيسبوك» التي أقامت أول منتدى لخاصيتها «لايف أوديو رومن» الثلاثاء مع رئيسها مارك زوكربيرغ.

تلك، يواجه اللاعبون الجدد في القطاع منافسة بشأن مواضيع متصلة بالرياضة، وشكّلت حجر زاوية لانطلاق «غريزورم»، ويمكن لأي مستخدم لمغريزورم» الانضمام إلى منتدى للمحاولة أو إنشاء منتدى الخاص المأج للعلماء، كما أنه بإمكان صانعي المحتويات الصوتية تسجيل محادثة كاملتها أو جزء منها وإضافتها إلى برنامج مسجل مسبقاً.

واعُدت «سبوتيفاي» نظاماً للإشراف على الأحداث لم توضح تفاصيل عمله. وبعد المفطرة الكبيرة في عالم المدونات الصوتية (بودكاست)، تحقق المحتويات الصوتية المباشرة (لايف أوديو)، بما يشمل المنحدرات، المباشرة والبرامج والمحادثات بين المستخدمين، رواجاً كبيراً منذ ما يقرب من عام بدفع خصوصاً من نجاح تطبيق «كلوب هاوس».

ومنذ ديسمبر/كانون الأول، سجل هذا التطبيق



صانجات لبنان الدرامية (شيراوا)

لم يعرف ما إذا كان المخرج فيليب أسمر قد أعطى موافقته للعمل مجدداً في الدراما اللبنانية، بعدما قد ومسلسلين، نالا أسلطهما «عشرين في رمضان الماضي»، «عشرين من النجاح» و«الشمس»، الواضح أن لا مجال من هذه الصناعة التي تفقد لعنصر أساسي لإنتاج الدراما اللبنانية في الوقت الحالي، وهو تصديرها للخارج.

ذاتها، هما «أم البنات» و«رع اسمه»، من إخراج فيليب أسمر. وشكّلت من خلالها فريق عمل مترايط بين الأبطال، وأصحاب كلوديا مرسلين، بشراكة تجارية مع مؤسسة عربية تجري تبادل الخبرات بينها وبين الكاتبة اللبنانية، مرسلين تقدمت لوسمين سابقين مسلسلين على الشاشة.

كانت نسيمة البوسفور يُداوي أهل البوسفور فقط

## ما لم أستطع قوله لأحدهم ذلك الصباح



مات البوسفور (المان/الغو/ Getty)

كان يهمل الربيع في أذني ويقول:  
يُمكن للزمان أن يكون هويّة  
ويُمكن أن تُصاحب شجرة  
في مدينة غريبة.

يُمكن أن تُلقني باسمك في الهواء  
وأنت تمشي في الطريق من «أيوب سلطان»  
حتى «بلاط»  
ثم تجلس في «إدارة قايي»  
وتُستند ظهرك إلى سور القسطنطينية  
القديم  
وتسأل نفسك:  
ماذا كنت ستفعل لو لم يعجز جيش السلطان  
من هذه البوابة؟

III  
في «بلاط»  
لا تُضغِق وقتك في البحث عن اسم جديد  
يُمكنك أن تُصاحب شعفك بالبيوت  
الخشبية  
وتحدث بالفتة نفسها  
وحين تغرق في الحكايات  
ربما خلف تلك الشيايبك القديمة  
كانت تجلس امرأة أرميّة

### احمد زكريا

#### قد أُولد من جديد

I  
كان الشرف في السرداب  
وكان الوقت سقط  
كان نسيم البوسفور يُداوي  
أهل البوسفور فقط  
كانني بخير للغة الإيم  
اصبر يُقيم المعنى؛  
أتحدث عن أشياء عافة  
وأقارن شمس بلادي بشمس بلاد أخرى  
وكان الشمس لكل الناس ليست واحدة.

#### ما لم أستطع قوله لأحدهم ذلك الصباح

I  
أريد أن أمسك بلحقات الضعف  
وألقي بها في الهواء  
أريد أن أكتب ما لم أستطع قوله لأحدهم ذلك  
الصباح.  
وتُحن وتُحدث عن الجوّ الرائع في مدينة  
غريبة  
بحديقة في منتصف ميدان عام.  
أريد أن أكتب عن خوفي  
أن تُهزئ بلادي  
منظماً اهتراً آخر قميص اشتراه ناظم حكمت  
من بلاد.

أريد أن أكتب عن أيلول  
وعن خوفي من اللون الأصفر  
والنهارات السريعة التي تمر علينا  
ونحن نستمتع إلى أغان شعبية  
لتشعبٍ آخر في مدينة غريبة.

II  
ولدت أكثر من مرة  
لكنني في كل مرة كنتُ أولاً في إبريل  
ولدتُ جوار النيل والبوسفور  
وقلعة صلاح الدين وبرج عُظلة  
وفي كل مرة

#### لا أحمل جراح غبريا

«أحمل جراح كل الحروب التي هربتُ منها»

### بطاقة



شاعر ومترجم مصري، من مواليد القاهرة عام 1984 ومقيم في اسطنبول. ترجم نصوصاً للشعراء الشعراء الأتراك، وصدرت له عدة كتب مترجمة عن التركي. بالاشتراك مع ملاحـ وبنيز أوزديسر، من بينها «ثلاث سنوات ونصف» لورهان كمال (المتوسط، 2020)، و«خمر اسطنبول» لعلمات جمال قايي (مرايا، 2020)، و«أيام السلطان عبد الحميد الأخيرة» لناهج سرتي أورليك (الأهلية، 2021).

### اطلالة

دفاتر المواصفات والشروط

## روائي أم باحث؟



عماد قاطمة مير (1976)

لا يستطيع الناقد في الغرب، أن يرى الروائي العربي فاتناً أولاً، بل هو مشروع باحث اجتماعي، أو معارض لوهي عنف السياسة ودسها في الأدب

#### محمود جزام

قد يكون موقف بعض النقاد في الغرب من الرواية العربية شبيهاً بموقف بعض السياسيين هناك من الثورات العربية، فالسياسيون هناك لا يعترفون بالثورات العربية أو لا يسمونها ثورات، بسبب عدم مطابقتها لدفاتر المواصفات والشروط الخارجية أو الأيديولوجية. ويعتبرونها مجرد هبات خاوية بقودها هوة (ولعل ما تكره أوباما عن صناع الثورة السورية واضح الدلالة على مثل هذا الموقف). لا يستطيع الناقد في الغرب وفي الشرق أيضاً، أن يرى الروائي العربي فاتناً أولاً، أو لا يصدق ذلك، بل هو مشروع باحث اجتماعي أو معارض لوهي عنق السياسة ودسها في الصياغة الأدبية. والرواية في هذه الحالة ليست سوى عنينة من بحوث علم الاجتماع.

هل هو نوع من التحليل والعجرفة الثقافية تتغلغل في لواعب الناقد؟

(روائي من سورية)

### لقاء

رسول محمد رسول

في البحث عن نموذج فكريّ راديكالي

## حاجة عراقية لإدوارد سعيد

مثل إدوارد سعيد، يدافع ضدّ الخراب التي أصاب البلد من الاحتلال الأميركي قبل كل شيء، وبلغت انتباه الثقافة العالية إلى مظلوميته؟  
تحتاج إلى متّقفين يملكون رؤية واضحة، يقولون «لا» بوضوح، كما فعل سعيد؛ إلى متّقفين يقولون «لا» نعلل التماذج التي أحالت العراق إلى خرابة وإمارات إيرانية. فن يجد هذه المدن العربية إلى نشقها العربي العراقي؛ وحدثهم المتّقفون الراديكاليون، بنسختهم أشكاليهم، يستطيعون ذلك.

بالتأكيد ليفعل الأمر ذاته في ما يخص الاحتلال الإيراني.

■ ما الذي يحتاجه العراق ليملك متّكرين

الحاجة إلى قراءة سعيد بانت ضرورة بعد ما عرفه العراق من احتلال

داخل العراق، على مسطرة الرفض الجزري الراديكالي. تلك هي مهمة عل المتّقفين العراقيين حالياً. ويمكن لإدوارد سعيد أن يُعطي نموذجاً عن هذه المهمة، باعتباره متّقفاً جذرياً في التعامل مع قضيتته الفلسطينية العربية وكذلك الإنسانية.

■ كيف قرأ إدوارد سعيد الاحتلال الأميركي للعراق ومرحلة ما بعد الاحتلال؟  
الاحتلال، أي احتلال، هو أمر مفروض تماماً، وهذا ما ذهب إليه إدوارد سعيد بصدد الاحتلال الأميركي للعراق. وكان

متّقف جذريّ، صادق مع قضيتته، هذه هي الصفة التي يُطلقها الباحث العراقي على إدوارد سعيد، الذي أصدر حوله كتاباً جديداً، هنا وقفة معه

#### بضاح العربي الجديد

قبل أيام، صدر للباحث العراقي رسول محمد رسول كتاب «إدوارد سعيد: المتّقف الراديكالي»، عن «دار الراغبين»، عمل يسعى فيه رسول إلى تقديم سيرة للمفكر الفلسطيني الراحل (1935 - 2003)، باعتباره متّقفاً شكّلت الممارسة النقدية محوراً أساسياً في تجربته. ينظر المؤلف إلى صاحب «الاستشراق» باعتباره «ناقداً جذرياً» و«متّقفاً صادقاً مع قضيتته». عمل ينطلق من تجربة سعيد لتُلق نظرة على الاشتغالات النقدية وأنواعها، وعلى علاقة المتّقف بواقع.

■ كتّابك الأخير حول إدوارد سعيد حمل عنواناً ثانوياً هو «المتّقف الراديكالي». ما المعاني التي تحملها هذه الصفة؟

ما فعله إدوارد سعيد هو دفاع حقّ، وليس خدعة. سعيد لا يخذع أحداً، إنه متّقف صادق مع قضيتته، وهو بهذا المعنى متّقف راديكالي. ولا بدّ لنا، في العراق، من اعتباره نموذجاً للمتّقفين. الحاجة إلى قراءته والأضلاع على نموذج باتت ضرورة بعد ما جرى في البلاد منذ سنة 2003 من احتلال أميركي وأزمات سياسية.

■ كيف تصف أهمية سعيد بالنسبة إلى الثقافة العراقية؟ وما الذي يمكن أن يقوله للعراق اليوم؟

أريد أن أسأل في البداية: هل قرأ العراقيون إدوارد سعيد؟ لا أعتقد أنهم قرأوه قراءة يستحقّها. ربما أطلقوا على نقده للاستشراق لكنهم لم يقرأوه كتأقّد جذري. كتأقّد لأحوال العالم، لتجربة المتّقفين للرواية. هذا النص هو الذي حاولت سده في كتابي. تحضر الحاجة إلى قراءة إدوارد سعيد في سياق الأزمة التي يواجهها منها العراق اليوم، في ظل وجود سياسيين يعملون لصالح المشروع الإيراني - الذي يريد تحويل العراق إلى ضحيّة فارسيّة - ويتاجرون بالعراق لكي تقارع ذلك، لا بدّ من رؤية ومنهج جذري يضعان المحتلّ الفارسي، ومن سار على نهجه

ينادية: «أخذي معك إلى حزيران أخذي معك إلى ذهبث إلى الجنوب أو نضجت كمنرة تبين في إحدى هضاب الأناضول أخذي معك

وإن ضيعت أجمل الأيام في استكشاف راحة التوابل في البازارات أخذي معك.»

كان يفكر مثلك تماماً، ويتحدّث بالفتة نفسها حتى راهه يطعن ظله في منتصف الطريق ويختبئ بأحدى الدبكات في ديار بكر سائله:

هل تحبّ الفولكلور؟  
فخلع قميصه الملطّخ بالدم، ولوح به في الهواء؛

■ شواهد منسوبة لبتك شهادات بديسمبر في أوسكار معي

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

### فعاليات

تنتظف اليوم، ونستمر حتى نهاية يوليو/ تموز المقبل، الدورة السادسة عشرة من المهرجانات الدولي للسينما الوثائقية - شاشات الواقع، بتنظيم من سينما ميتربوليس والمعهد الفرنسي في لبنان. يضمّ البرنامج بانوراما من الافلام العربية والعالمية، وتُقدّم العروض في اماكن مثل بيروت وصيدا.

ضمت برنامج اسبوع الفيلم الفلسطيني، يعرض مركز خليل السكاكيني الثقافي، في رام الله، بدءاً من السادسة من مساء بعد غد الأحد، فيلم سارة للمخرج خليل المزيّ. يحكي الشريط قصة مؤثف يعجز عن إنهاء نصّ يسرد فيه حكاية فتاة غزويّة تُدعى سارة، قُصت ضحيّة لأحد جرائم «الشرف»، فيستعين الكاتب بصديقه له يعمل مخرجاً، من أجل إخراجه من أزمته.

عند السادسة من مساء الأحد والإثنين المقبلين، يقيم متحف فرويد في لندن سلسلة محاضرات تُلقيها الباحثة ماري وايلد، بعنوان إسقاطات: افلام التحليل النفسي الأنطولوجي. تطيّف وايلد مبادئ من منهج التحليل على افلام تعالج موضوعات وجودية وتجارب فكرية تكسر حدود ما هو ممكن في العالم.

تستضيف ساقية الصاوي في القاهرة، عند الأمانة من مساء الثلاثاء، 22 يونيو/ حزيران، حفلاً موسيقياً لعازف العود هايك انسي، الذي اطلق اخيراً مشروعاً بعنوان حالة عود. وقدّم مقطوعاتٍ منته على مسارح في القاهرة والاسكندرية. سيف انسي ان عزف الى جانب فنانين وعازفي عود، ملك نصير شمة.



لا نذكر ان هموم الكتابة لدى الروائيين في العالم المستعمر تختلف من حيث الموضوعات والاشغالات عن موضوعات الكتاب والروائيين في البلدان التي شهدت استقرا اجتماعيا وسياسيا واقتصاديا وروحيا، لا تفن أن روايتاً من بريطانيا، أو فرنسا، أو الولايات المتحدة، لديه هموم مثل هموم روايي من مصر أو سورية أو العراق أو ليبيا، ففي حين لم يعد الخبز مشكلةً روايتية في تلك البلدان، فإن الأهم من ذلك أن الحريات عامة لم تعد هي المطلب الرئيسي بعد أن تحقق جزء كبير منها.

ويالفرد ذاته من الحماسة يدخل الروائي في بلداننا معركة التغيير الاجتماعي والسياسي والقيمي في الدولة والمجتمع، وهو ما يعقد مهامه في المسائل ذات الطابع الفني أو التقني، ففي حين تبدو قضايا السياسة مباشرة وخشنة أحياناً، فإن وضعها في النص يتطلب مهارات فنية تمنع الإخالف بوجوه الفن.

أين الخلل؟ هل هو في طبيعة الاستقبال الثقافي؟ هل تفسير الثقافة في العالم في خط صوان لخط السياسة؛ وهل هو نوع من العتالي والعجرفة الثقافية تتغلغل في لواعب الناقد تجاه الثقافة التي استعارت نوعاً أدبيا يعتبره خاصاً به؛ فمة كثير من الاحتمالات في هذا الشأن، خاصة أن تلك الغافات لا تستطيع أن تتخذ مثل هذا الموقف مع الشعر العربي.

(روائي من سورية)

## «رجال» يلفو عن حرب الجزائر بداية واعدة وتتمّة باردة

يستعيد البليجيكي لوكا بيلفو حرب الجزائر من وجهة نظر فرنسية، في فيلم توهم بدائته بشويق كبير، لكنّ اللاحق يغرق في إيقاع بارد وممل

باريس | ندى الأزهري



حفّل عالمي يفتحه برنار جبران دوباردو، لتُقدّم هدية إلى المجتمع بها. من يقل اجتماعاً عالمياً، يتوقع بهجة وتكريات، أو خلافات وصراعات، وهمز و«لح». الدخول المفاجئ للمعلق، ونسأؤلاته عن اموات ليسوا هنا، وعن حرب لم تسمّ، وعن أشياء أخرى، وما سببه من صدمة غير سارة للحمّوس، هذا كله كغزير يتزودد الفيلم من بدائته، بأجواء متحفونة، تُشعل فضولاً، وتُهيئ لتلقّ لكنّ ذلك يخبو سريعاً، وبدل الإشارة بحل شيء من الامبالاة، وتُشعور بانفصال عما يدور على الشاشة. «رجال» للبليجيكي لوكا بيلفو، على شعار «الاختبار الرسمي لمهرجان كان

2020»، يُعرض حالياً في الصالات الفرنسية. فيلم فرنسي، مبني على رواية بالعنوان نفسه (2009) للوران موفينيه، عن حرب الجزائر من وجهة نظر فرنسية شارك فيها، بعد 40 عاماً على انتهائها، تناول حرب الجزائر من وجهة نظر فرنسية صادر سينمائيًا، فالموضوع لا يزال يُثير ارتباكاً، ويعكس حساسيات متبادلة بين الطرفين، وعدم ارتياح عميق لكل واحد منهما، ما يجعل تحقيق فيلم، يتناول أي جانب من جوانب هذه الحرب، عامل جذب بحد ذاته، وإذا أضيف عليه اسم مخرج معروف وممثلين كبار، تبدو الفلم حديقها كأنها اكتملت لتحقيق فيلم على مستوى الحدث شكلاً ومضموناً.

هذا لم يتحقق تماماً. بعد مقدمة ذات إيقاع بارد، والبرود غير البهء، رغم المشهد الختفي بها. من يقل اجتماعاً عالمياً، يتوقع بهجة وتكريات، أو خلافات وصراعات، وهمز و«لح». الدخول المفاجئ للمعلق، ونسأؤلاته عن اموات ليسوا هنا، وعن حرب لم تسمّ، وعن أشياء أخرى، وما سببه من صدمة غير سارة للحمّوس، هذا كله كغزير يتزودد الفيلم من بدائته، بأجواء متحفونة، تُشعل فضولاً، وتُهيئ لتلقّ لكنّ ذلك يخبو سريعاً، وبدل الإشارة بحل شيء من الامبالاة، وتُشعور بانفصال عما يدور على الشاشة. «رجال» للبليجيكي لوكا بيلفو، على شعار «الاختبار الرسمي لمهرجان كان



## وثائقي لفلوران بودان عن جيمس استسهال بصريّ في تقرير عادي

الشرف الحساني



في الوثائقي «Gims: On The Record» (تغليبيكي، 2020)، للمصافي والمخرج الفرنسي فلوران بودان، تغيب الاستغالات المحاللة، التي تُبرز سيرة الرابوب جيمس، أحد أكثر صناع فنّ «الراب» أهمية في العالم. بحكم ابعاده الحفورية، بغوص الوثائقي في أحوال الصناعة، وتقنياً وارتشقة وتخيلاً، مفارقة بالروائي، الذي وإنّ يُزم التوثيق، يبقى خاضعاً لنسج سينمائي مُحدّد، يستند إلى فعل التخيل. هذا أمر لا يظنن له بودان، لا توثيقاً ولا تخيلاً. الجري وراء يوميات جيمس، في تدريبيه وسهراته وحياته الخاصة في زوجته وأولاده، لا يصنع وثائقاً حقيقياً، يطرح أسئلة عن الريبورتاج الغنائي، ويبحث عن حقائق واحداث ووقائع، تصوغ وفق تجربته غنائياً، هذا يُفسر بقول «تغليبيكي» بإنتاج الفيلم، والتي لا تقوى على إنتاج أفلام سير ذاتية قويّة، تسعى إلى حقائق تُقدّمها إلى المشاهد، أو تجعله سيرة مُغن أو فنان أو سينمائي مُختبراً للصورة الوثائقية، حيث يرتفع منسوب التحليل والبحث والتقصّي إلى التخيل. برصد الفيلم، بصرياً، في 96 دقيقة، يوميات المغني أثناء تحضيره حفلة، عام 2019. هذا ليس نادماً إلى إنجاز وثائقي، لـ«تغليبيكي»، عن نجم «راب» مساعد، ما أثار سلباً على خصوصية الصورة الوثائقية، جعلتها تبدو كأنها تغلق بقرير يومية عادية، تتعلّق بالغي، وبعائلته بقرير العمل.

شكّنا جيمس، حيث لم يُركّز عليه بويان: عشق البطل وبراعته في فنّ الرسم. هذه الخصوصيات الذاتية تُريدها المشاهد، لا ما يحدث في كواليس الحفلات، من اعتزاف وتشجيع وعناق، بل الأشياء وقصصاً،

مسرحة مُخلّفة بشجن، شيئاً من مشاعرها وخباياها. بيلااد صولايح (كاترين فرو)، ينفر المجتمع من دخول برنار عليهم، وهو يُقدّم لأخته الهدية التميّنة. إنه شبه مُتسرّد، مُهين، يعيش على إغاثاتهم، فمن أين له ما اشترى؟ يحصل تراسلٌ يُبني عن بغير، مُستتر للبعض وصريح للبعض الآخر. نيسال عن مكان الموتى، هؤلاء الذين قُضوا في الحرب؛ وعن تخلي فرنسا عن الجزائريين الذين عملوا معها، يُبين سعيد (فريد لاربي)، الحاضر في الحقل، فهو لا يعتبره عربياً لأنه أتى مع الفرنسيين، ويعتدي على عائلته. تحول عودة إلى السوراء (فانل باك) إلى شخصية برنار شابا (نوان زيمر، في أداء لاغتي)، وفرييه رايبو (إدوار سوليجس)، ويوميقيهما عن أفراد الكتيبة العسكرية المعزولة في الجبال الجزائرية، في حرب

إيقاع سينمائي بارد رغم بداية مشحونة بأسرارٍ شؤفة

مستوحاة من رواية بالبعنوان نفسه (2009) للوران موفينيه، عن حرب الجزائر من وجهة نظر فرنسية شارك فيها، بعد 40 عاماً على انتهائها، تناول حرب الجزائر من وجهة نظر فرنسية صادر سينمائيًا، فالموضوع لا يزال يُثير ارتباكاً، ويعكس حساسيات متبادلة بين الطرفين، وعدم ارتياح عميق لكل واحد منهما، ما يجعل تحقيق فيلم، يتناول أي جانب من جوانب هذه الحرب، عامل جذب بحد ذاته، وإذا أضيف عليه اسم مخرج معروف وممثلين كبار، تبدو الفلم حديقها كأنها اكتملت لتحقيق فيلم على مستوى الحدث شكلاً ومضموناً.

هذا لم يتحقق تماماً. بعد مقدمة ذات إيقاع بارد، والبرود غير البهء، رغم المشهد الختفي بها. من يقل اجتماعاً عالمياً، يتوقع بهجة وتكريات، أو خلافات وصراعات، وهمز و«لح». الدخول المفاجئ للمعلق، ونسأؤلاته عن اموات ليسوا هنا، وعن حرب لم تسمّ، وعن أشياء أخرى، وما سببه من صدمة غير سارة للحمّوس، هذا كله كغزير يتزودد الفيلم من بدائته، بأجواء متحفونة، تُشعل فضولاً، وتُهيئ لتلقّ لكنّ ذلك يخبو سريعاً، وبدل الإشارة بحل شيء من الامبالاة، وتُشعور بانفصال عما يدور على الشاشة. «رجال» للبليجيكي لوكا بيلفو، على شعار «الاختبار الرسمي لمهرجان كان

بدا «رجال» كأنه يُلقي، سينمائيًا، تلك الرواية المأخوذ منها، بدلاً من إيصالها إلى المشاهد عبر الصورة واللغة السينمائيّتين الأجدى ربما قراءتها، وتخلل أنطاليا وأماكنهم، خصوصاً أنّ الديكور لم يساعد على إثارة الإحساس بالمكان، لا في النكته العسكرية، ولا في بيوت الجزائريين الغرويين، ولا في الطبيعة (صُور الفيلم في المغرب)، فبدل كل شيء مُركّباً ومُفتعلاً، حتّى الممثلين كانوا أكبر من أدوارهم.

جبران دوباردو؛ فاشة كبيرة من فيلم مرزك (رواية عاتبة) فرانس برس

الكونغو الديمقراطية)، إنّه سيدور، في الـ20 عاماً الأخيرة، أكثر مغني «الراب» مُشاهد واستماعاً في فرنسا. هذه حقيقة لا يسهل قولها، نظراً إلى القاع الذي منه خرج جيمس، قبل اكتسابه ثقافة موسوية عبر تاريخها، وسنّاقه في العالم بطرح الفيلم أذواقاً وأساليب وأمزجة وأغنيات والألاما ورفضات ذات صلة بما يحدث في الزمن المعاصر، رغم مظاهر تسطيح، أصابها في الآونة الأخيرة، لا تزال تلك الثقافة تُحافظ على بريقها الفني في ابتكار الأساليب ومواضع في فنون الغناء والأداء. عرف فنّ «الراب» تبدّلات عدّة، منذ تزوجه من أميركا مع مهاجرين عديدين، إلى أن استقرّ في فرنسا، وأضحى له خصوصية محلية لل«راب» الفرنسي ميزات وخصائص، لا بدت بعض أغانيه كأنها بُدع فني، نظراً إلى السياق التاريخي الذي ظهر فيه، مقارنة ببعض بلدان القارة الأفريقية، التي شهد معها «الراب» تحولات فنية وجمالية، عُثرت المفهوم بشكل كامل، وبدّلت أنماط تلقّيه واذواقه وأساليبه، وجعلته أقرب إلى البوان غنائية أخرى. فنانو «الراب» لا يشتهرون بلدانهم الأصلية، إلا بعد هجرتهم إلى دول غربية، كفرنسا وألمانيا وأمريكا وجيكا، حيث الجسد أكثر حرية في التعبير عن لفة وهوأجسه، كجيمس الذي أمضى فترة طويلة في أحياء باريس، بعد انفصال والديه، لكنه استطاع مواجهة الواقع المرز، التفتي إليه اجتماعياً، حتى أصبح، في الاعوام الأخيرة، أحد الفنانين الأجانب الذين دخلوا واقع الغناء الفرنسي، بأساليبهم وألباسهم وأغانيتهم ورواؤهم.

ذُهشة وقهها ومعرفتها وعيشها في صورة مُختلّة، رغم أنّ غالبية صفوف الفيلم أفراد من عائلته، يتردّد في خطابهم بعد تمجيد شخصهم، وتحرصه على التتمّن والنجاح في عائلة فقيرة، عانت تفككا وجدانياً وأسرياً في فرنسا وخارجها.

لم يصنّف غاندي جونا (Gims) الملوود عام 1986 في كينشاسا (عاصمة جمهورية

### أفلام جديدة



Wicked لجون أم. تشو، تخيل أنا مايش (الصورة): إلفابا ساحرة شريرة تحمل ندوب العار الذي لطخ سمعة والذتها؛ جُدّ أخضر، وقوى سحرية يرفضها الجميع، بمن فيهم والدها الحاكم، لكنها تتخلل الإدلال بشجاعة، وتحلم بتطهير كل شيء على يدي الساحر أوز. في الوقت نفسه، تُقيم في غرفة واحدة، في الجامعة، مع غالبتدا، الساحرة الجميلة والمعوجة، التي هي من الشرق.



Mystere A Saint-Tropez لنيكولا بنامو، تخيل كريستيان كلايفيه (الصورة): وجيران دوباردو، كعادته في كل عام، يدعو الملتاردير كلود ترانشان وزوجته إليان نجومًا ومشاهير في الفيلا البديعة لهما في سان تروبير. كل شيء يوحي بأنّ الأمور جندة، لكنّ هناك من يشعر بأنه معرض للقتل، فينصحه كلود بالاستعاة بأحد أفضل رجال الشرطة في باريس للتحقيق في الموضوع، مغامرات تمزج التشويق الكوميدية.



Reminiscence للبرزا جوي (الصورة): ميامي، فكُلف آثرياء عبدين محققاً خاصاً يُدعى تك باتنستر، بالبحث عن «ذكرياتهم وأشيائهم التميّنة»، تُغرم ياجدي السيدات الثريات، لكنها تخفي فجأة، فُصّاب بالذبول لجهل سبب أخفائها، ويُقرّ البحث عنها، متخلياً عن المهمة الأساسية، فجأة، يجد نفسه تائها في حلقة زمنية، ويكتشف جوانب من شخصيته، لم يكن يعرفها سابقاً.



C'est Magnifique لكوليفيس كورنيك إخراجاً وتمثيلًا، مع اليس بول (الصورة): بعد عيشه بعيداً عن مشاكل العالم لفترة طويلة (في مزرعة مع حيوانات مختلفة)، يتغيّر كل شيء في حياة بيار (45 عاماً) إثر إختفاء والديه. يكتشف أنه تمّ تبنيه، ويات عليه أنّ يتعلم كيف يعيش في مجتمع حديث لا يعرفه أبداً. هذا داغ له للبحث عن أصوله، ويلتقي أنا، التي بفضل إحسانه معها، تساعد في مهفته هذه مع تقديمه للحقيقات، يبدأ بيار بالتأشّي والأخبار.



Sweet Things لكسنرد ووكويل، تخيل لانا روكويل (الصورة): تجهد المراهقة بيلي وسقيف الصغير نيكو في العثور على مكان لهما في عائلة مُخلّّة، فالأب سكير رغم أنه محب، والأم غائبة بشكل شبه دائم، حينما متارحة في علم راحة وعدم فهم في الصف، يلتقيان مالك، الصبي الصغير الباحث عن الحرية، فنُقّران الهروب مع عيش مغامرتهم الخاصة.

## قلب أتلانتا هوكس خلفه امام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز بفارق 26 نقطة

في نهاية الشوط الاول، ليخرج فانزا عليه (109 - 106) ومتقدما

في سلسلة مباريات الدور نصف النهائي من «بلاي أوف» المنطقة الشرقية ضمن

دورب كرة السلة الأميركي للمحترفين. ويدين أتلانتا بالفوز الى نجمه تراي ياغ، الذي قاد العمليات الهجومية في الشوط الثاني وانتهى المباراة مسجلاً 39 نقطة.

اعلن فريق ريال مدريد الإسباني وداع قائده، سيرخيو راموس، الذي سينتهي عقده مع النادي الملكي في 30 حزيران/يونيو المقبل ولم يتوصل إلى اتفاق بخصوص تجديد. وجاء في بيان صادر عن النادي «علان ريال مدريد أن يوم 17 حزيران هو يوم تكريم وتوديع قائدننا سيرخيو راموس، في حضور رئيسنا فلورنتينو بيريز».

وياتي رحيل راموس بعد فشل المفاوضات الطويلة بين الطرفين من أجل التمديد.



# رياضة



مور مهم لانسلا ليزرا الممثل الهام (Getty)

## أتلانتا يقلب الطاولة

لابورتا رئيس برشلونة؛ التحديد مع ميسي وصل لمرحلة متقدمة

فيدرر يودع بطولة هال علي يد فيليكس أوجيه. الياسيم

تحدث خوان لامورتا، رئيس فريق برشلونة الإسباني، عن مسالة تجديد عقد ليونيل ميسي، وقال في تصريحات خلال مشاركته في مراسم تقديم الفيلم الوثائقي (ميسي الفن العاشر): «لا أتوقع كلمة لا من ميسي، أنا شخص متفائل بطبعي، ونحن نعمل ما بوسعنا رغم أن الأمور ليست بسيطة الأمر لا يتعلق بالأموال، وهذا سهل الأمور كثيراً، لديه الرغبة في البقاء، والتجديد وصل لمرحلة متقدمة».

حزم النجم السويسري، روجيه فيدرير، حقايقه سريعاً خارج بطولة هال المفتوحة للنش إتر خسارته في الدور الثاني (ثمان النهائي) أمام الكندي الشاب فيليكس أوجيه الياسيم «مجموعتين لواحدة، وبهذا الخروج يتواصل مسلسل تراجع فيدرير منذ عودته من الغياب الطويل بسبب العملية الجراحية التي خضع لها على مستوى الركبة اليمنى العام الماضي في وقت كان فوز الياسيم، هو الأول على النجم السويسري.



## يورو أكشن

# يوم بريطانيا منتخب «الأسود الثلاثة» يواجه اسكتلندا

يطمح منتخب إنكلترا لمتابعة تفوقه على منافسه منتخب اسكتلندا، وخطف النقاط الثلاث المهمة، التي ستجعله منتخب «الأسود الثلاثة» يتاهل

### فتية خطيب

المفاجأة أمام «الأسود الثلاثة». لكن المفاجأة لن تكون فقط من أجل النقاط الثلاث، وإنما استكمالاً للصراع الطويل بين منتخب إنكلترا وخصمه الأزلي منتخب اسكتلندا، الممتد على مدار 150 عاماً. بعدما انتقل التنافس في الحروب بين جزر المملكة المتحدة إلى المنافسات الرياضية، حتى أن الإعلام في بريطانيا يصف مثل هذه المباريات، بـ«الحرب» التي سيتم فيها الانتصار على الأعداء.

### بداية الصراع

أقيمت أول مواجهة بين إنكلترا واسكتلندا في عام 1870، لكن الأمور بدأت بالتغير بعد فوز «الأسود الثلاثة» بعدة مواجهات، وعدم قدرة الإسكتلنديين على تحقيق الانتصار. طوال عامين كاملين، ما جعل المسؤولين في كرة القدم الإنكليزية يُعلنون بانهم يتفقون في كل شيء على خصومهم التاريخيين، قامت المملكة المتحدة بتنظيم بطولة داخلية، تضم (إنكلترا، واسكتلندا، ويلز، وأيرلندا)، ووصل الأعداء إلى المواجهة النهائية، التي أقيمت على استاد «البروكس» الذي جلس فيه ما يقارب من 68 ألف متشجع، لكن الأمور تحولت إلى كارثة، عندما سقط جزء من المدرجات، نتيجة الإطمار، ما أدى إلى مقتل 25 شخصاً وإصابة أكثر من 500 آخرين، نتوءف المباراة وتقل إلى إنكلترا، ويتم تخصيص الأموال لدوي الضحايا.

### المفاجأة الكبرى

استمرت المناوشات بين جماهير منتخبتي إنكلترا واسكتلندا، حتى عام 1966، عندما استطاع «الأسود الثلاثة» نيل لقب المونديال، ولم يتعرضوا لأي هزيمة في 19 مباراة متتالية، لكن البطولة الحلت في عام 1967 بلعب «ويمبلي»، شهدت مفاجأة من العيار الثقيل، عندما تغلبت اسكتلندا على إنكلترا.



لريد جماهير إنكلترا وصول فريقها إلى الدور الـ16 بالبطولة (Getty)



تتمتع كرواتيا على نجومها ضد تشيكيا (Getty)



يعلم منتخب إنكلترا صعوبة المهمة أمام اسكتلندا (الآن هيرفي/ Getty)

اثبت المهاجم أنه متميز بالفعل لكننا لن نراقبه بصورة لصيقة، لم تفعل ذلك من قبل ولن نغير طريقتنا»، مضيفاً «منتخب التشيك أكثر سرعة وبيناميكية ومن ثم فإن المواجهة معه ستكون أكثر صعوبة التحدي هذه المرة سيكون أكبر مما كان في 2016. مشكلتنا الجديدة واضحة للجميع لدينا مشكلات في الثلث الأخير من الملعب ولا نخلق ما يكفي من الفرص، نعمل بجدية على إصلاح هذا الأمر». وفي المباراة الثالثة، من الجولة الثانية بالمجموعة الخامسة، سيخوض منتخب السويد مواجهة قوية مع منافسه منتخب سلوفاكيا، وأعين الفريقين على النقاط الثلاث.

اقتحم مشجعو اسكتلندا ملعب «ويمبلي»، ومزقوا الشباك واعمدوا الرمي، عقب الفوز على «الأسود الثلاثة» في بطولة بريطانيا. وستكون المواجهة اليوم الجمعة، هي المباراة رقم 113 بين منتخب إنكلترا وخصمه التاريخي اسكتلندا، حيث حقق «الأسود الثلاثة» 48 انتصاراً، مقابل 41 لمنتخب اسكتلندا، فيما تعارلوا في 24 مباراة، بينهما ثلاثة من دون تسجيل الأهداف.

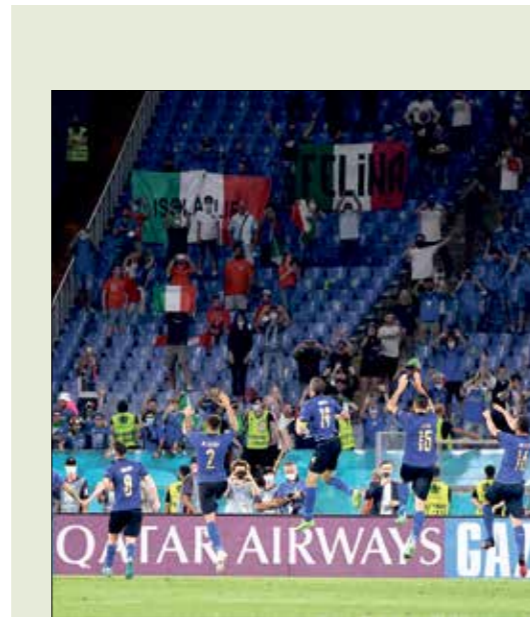
بدوره، يرى النجم رحيم ستيرلينج مهاجم منتخب إنكلترا، أن المواجهة أمام اسكتلندا مجرد «مباراة أخرى» في يورو 2020 رغم الحديث والتوقعات الدائرة حولها، بقوله

لأنه أهدف هدفين في رمي اسكتلندا. لقد

لنسائل الإعلام البريطانية: «بالطبع هناك تاريخ من المواجهات السابقة، لكن في كرة القدم لا يمكن الارتكان على التاريخ، ينبغي التركيز على المهمة المقبلة لحصد النقاط الثلاث. لا يمكننا خوض معارك قديمة، علينا أن نركز حقاً».

أما في المواجهة الثانية بالمجموعة الرابعة، التي ستجمع بين منتخب التشيك المتصدر مع منافسه منتخب كرواتيا، الذي قال مدربه المساعد، فيدران تشورلوكا، إن فريقه لن يطلب من أي لاعبيه مراقبة المهاجم التشيكي، بارتك شيك بصورة شخصية ولصيقة.

وتابع «شيك لاعب متميز وأنا لا أقول هذا لأنه أهدف هدفين في رمي اسكتلندا. لقد



الجماهير الإيطالية سادت ملتحها بقوة (الآن ليو/ لينغرا/ Getty)

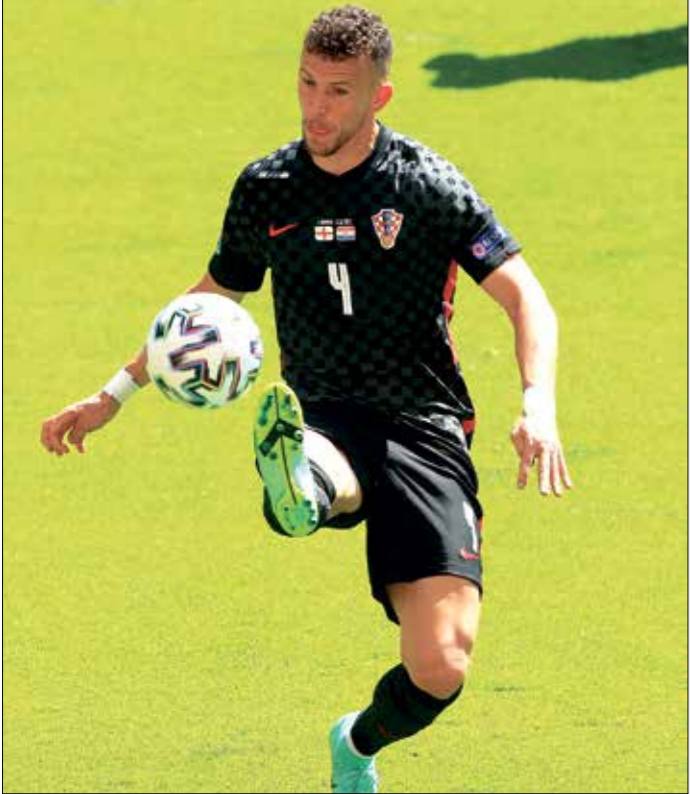


منتخب إيطاليا فتح مسطويات ملتحه (ريكرادو ألتامپاي/ فرانس برس)



لوكاتيللي تالف خلال لقاء سويسرا (ريكرادو ألتامپاي/ فرانس برس)

## نجم وكرة



## إيفان بيريشيتش

تعول كرواتيا كثيراً على إيفان بيريشيتش المولود في 2 فبراير/ شباط عام 1989، حيث يعتبر نجم نادي إنتر ميلانو في الدوري الإيطالي، أحد أسلحة وصيف مونديال 2018، خصوصاً أن الجناح المهارى كان أن أحد أبرز نجوم كتيبة المدير الفني زلاتكو داليتش في كأس العالم الأخيرة، لكن «برازيل أوروبا» تمنى النفس في أن يتمكن هذا اللاعب من وضع بصمته خلال مواجهة التشيك اليوم الجمعة، التي تعتبر حاسمة لهم لمواصلة المشوار في اليورو، بعد السقوط في أول لقاء، أمام إنكلترا بهدف يتيتم لذا، ستكون أي نتيجة غير الفوز، بمثابة رسالة إنذار للكروات، قبل لقاء اسكتلندا، في آخر مواجهات دور المجموعات.

## يورو بازار

■ يواجه المظلي الذي اقتحم أجواء ملعب نادي بايرن ميونخ، قبل انطلاق مباراة كأس أمم أوروبا 2020، بين المنتخب الألماني وضيفه الفرنسي، عقوبة السجن، حيث احتجزته الشرطة المحلية منذ حادثة سقوطه، ووضعت رهن التحقيق، وفي خبز نشرته صحيفة «سكاي سبورتنج» البريطانية، احتجزت شرطة ميونخ رجلاً يبلغ من العمر 38 عاماً، من منظمة «غرينيس» بتهمة الإخلال بالنظام العام، والتسبب في الخطر لاشخاص كانوا في ملعب «البايز أرينا»، وادك الاتحاد الأوروبي لكرة القدم «يويفا»، أنه رفع قضية لدى القضاء الألماني ضد المظلي، إذ يواجه تهمة التسبب في حوادث خطيرة، والتهور، وهو ما تجسد بسقوط حطام من الطائرة على متشجع وأحد الحاضرين على أطراف أرض الملعب. من جهة أخرى، دافعت منظمة السلام الأخضر، عن المظلي عبر تغريدة في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، مؤكدة أن اقتحامه الميدان كان ضد راعي المنافسة، مؤسسة السيارات «فولكسفاغن»، لكي تنهي إنتاج السيارات التي تسير بالبازين والديزل.

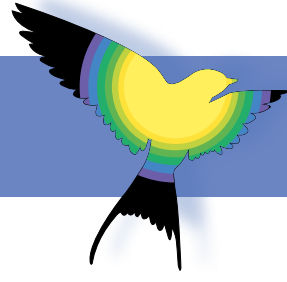
■ شهدت بطولة «يورو 2020»، تسجيل 34 هدفاً في بطولة «يورو 2020» حتى الآن، وفي وقت قدمت بعض المنتخبات عروضاً هجومية قوية، ظهرت منتخبات أخرى تنتهج الأداء الدفاعي أكثر وصنعت أقل نسبة أهداف متوقعة في البطولة الأوروبية حتى الآن، وحققت 5 منتخبات مشاركة في بطولة «يورو 2020»، حتى الآن أقل نسبة أهداف متوقعة على الشكل التالي (الجر ضد البرتغال بنسبة 0.18 هدف في المباراة، روسيا ضد بلجيكا بنسبة 0.26 هدف في اللقاء، فنلندا ضد الدنمارك بنسبة 0.34 هدف)، أما المنتخب الفرنسي فسجل نسبة 0.28 هدف متوقع في المباراة أمام منتخب ألمانيا، مع 4 تسديدات على الرمي فقط في المواجهة الكبيرة، والمنتخب الكراتي بنسبة أهداف متوقعة بلغت 0.36 في المباراة لتكون هذه المنتخبات هي صاحبة أقل نسبة أهداف متوقعة في البطولة الأوروبية حتى الآن.

■ أطلق النجم الإنكليزي الشاب ماركوس راشفورد، وصفاً على المخضرم كريستيانو رونالدو قائد منتخب البرتغال، شبهه فيه بـ«الحيوان»، بسبب الأرقام القياسية التي يواصل «صاروخ ماديرا» تحطيمها في مسيرته الاحترافية، وبخاصة بعدما استطاع قيادة بلاده إلى تحقيق الفوز على الجمر في بطولة «يورو 2020»، ونقلت صحيفة «أس» الإسبانية، عن ماركوس راشفورد قوله: «مواجهة البرتغال ستكون رائعة، لأننا نريد اختيار ألفنسدا أفضل، ولهذا السبب نندرب كل يوم، لا نريد طريفاً سهلاً كريستيانو لاعب رائع، لقد أصبح شيئاً طبيعياً يحطم الأرقام القياسية»، وتابع «رايت رونالدو كبير، عندما جاء، إلى مانشستر يونايتد بدأ مسيرته، لكنه الآن مختلف عما كان عليه قبل 5 سنوات، لقد أصبح حينئذاً يُحطم الأرقام القياسية بشكل مذهل، وهذا ما فعله في مباراته ضد الجمر، من خلال تسجيله للأهداف».

■ بينما كانت ويلز تستعد لخوض ثاني مواجهة لها في بطولة أوروبا «يورو 2020»، ضد تركيا، أصبحت الصورة الجماعية التي يحرص رفاق غاريت بيل على القاطلها، نقطة نقاش مرة أخرى، وعندما وقف اللاعبون الويلزيون للنقاط صورة للفريق، كان من الصعب عدم ملاحظة التشكيل الغريب الذي قاموا به، مع وجود 5 لاعبين يقفون في الخلف، وستة منهم يجلسون في المقدمة، مع وجود فراغ واضح في الجهة اليسرى، وحول هذه الوقفة الغريبة، قال جو إيدلي، لاعب منتخب ويلز في تصريح سابق لوقوع «ويلز أوتلاين»، «في البداية لم ننظر في الأمر، ولكن بعد ذلك اجتمعنا وضع الصور معاً وكان الأمر لافتاً، لذلك اعتقدنا أننا ربما سنحتفظ بهذه الفكرة».







## هوامش

يواصل عدد من العلماء أعمالهم في منطقة تُدعى كان ماتا، في منطقة كتالونيا، مكتشفين ما لا يقل عن 70 ألف قطعة أحفورية، تعود إلى الفترة بين منتصف العصر الميوسيني وأواخره



وجد الفريق نوعاً جديداً من أسلاف البشر القدماء (ناشونال جيوغرافيك)

الاكتشاف الجديد، أنه شبيهة بالريسيات التي عاشت في تلك الحقبة، إلا أن ملامح وجهه كانت شبيهة بملاح جنسنا البشري. ويعتقد العلماء أن هذا التشابه جاء نتيجة للتطور المتقارب، حيث تتطور بعض الخصائص المتشابهة في كائنات غير مترابطة أو بعيدة الصلة بعضها عن بعض.

وعثروا بعدها على أنثى متحجرة عاشت بعد نصف مليون سنة من ليوسي، كانت الأنثى أصغر حجماً ولها ملامح شبيهة بالقرود، فقد كانت عظام الرسغ وشكل جمجمتها تشبه تلك التي لدى قرود الجيبون، ويعد فهم جذور القدرة العليا أمراً مهماً لمعرفة أصول أشباه البشر، وهي الأصناف التي نشأت بعد انفصال سلالتنا والشمبانزي عن سلفهما المشترك قبل قرابة ثمانية ملايين سنة. يقول ألبا إن النسب البشري (الم يظهر من العدم)، ويوضح أنه «لذلك نحن بحاجة إلى معرفة من أين تطور بالفعل».

أسفرت أعمال التنقيب المستمرة في كان ماتا عن اكتشاف أكثر من 85 نوعاً من الثدييات التي عاشت بجانب أنواع الرئيسيات العديدة في عصور ما قبل التاريخ. كان آخر اكتشافات الفريق في الموقع هيكل عظمي لحيوان ذي حوافر طويلة ومخالب، يشبه مزيجا بين حيوانات الكسلان والذب والحصان والغوريلا معاً، وقطة لها مخالب زائفة تشبه السيف، إلا أن هذه القطعة ليست من السنوريات، بل تنتمي إلى عائلة من الحيوانات آكلة اللحوم انفصلت عن أسلافها منذ 40 مليون سنة.

### باختصار

أصبح تأريخ العديد من أنواع الرئيسيات ممكناً، وتساعد الأحافير الجديدة العلماء على فهم تلك الحقبة بشكل أعمق

كانت الظروف المناخية في جنوب أوروبا ملائمة لتهاجر إليها الحيوانات من أفريقيا منذ ملايين السنين

أدى العمل المستمر على مدار عقود في الموقع أثناء عمليات التوسعة، إلى اكتشاف أربعة أنواع جديدة من الرئيسيات، تعود إلى عصور ما قبل التاريخ

جعل من المنطقة بأكملها مصدرًا غنياً بها، وأدرج موقع كان ماتا على خرائط التنقيب منذ أربعينيات القرن الماضي، عندما عُثِر في المكان على أسنان قرود، قُدر عمرها بملايين السنين. وتوالت العديد من الاكتشافات بعدها، وأدى العمل المستمر على مدار عقود في الموقع أثناء عمليات التوسعة، إلى اكتشاف أربعة أنواع جديدة من الرئيسيات، تعود إلى عصور ما قبل التاريخ. ويفضل هذه الاكتشافات، أصبح تاريخ العديد من أنواع الرئيسيات ممكناً، وتساعد الأحافير الجديدة العلماء على فهم هذه الحقبة بشكل أعمق. ومن خلال ما عثروا عليه من أنواع جديدة، تبين لهم أن فصيلة الرئيسيات كانت أكثر تنوعاً بكثير مما هي عليه الآن. ويقول ديفيد ألبا، وهو مدير برنامج المقارنات الدولي: «كل دليل أحفوري جديد يساعد في كشف بعض أكثر الألفاظ عمقا في جنسنا البشري: من نحن؟ من أين أتينا؟ ومتى بدأنا نتشكل؟».

فمن ضمن ما وجده الفريق نوع جديد من أسلاف البشر القدماء، أطلقوا عليه اسم «ليوسي»، ويقدّر عمره بنحو 12 مليون سنة. وما أثار فضولهم في هذا

الأوائل للباندا التي نعرفها اليوم، بالإضافة إلى أقدم سنجاب طائر، والألاف من بقايا طيور وبرمائيات وزواحف عاشت في الحقبة الميوسينية. لكن ذلك ليس أعظم ما عُثِر عليه، فقد عثر فريق التنقيب على أحافير جديدة لكائنات من أنواع الرئيسيات، لم يُعثر على مثلها من قبل في أي مكان آخر، منها واحدٌ من أكثر الهياكل العظمية اكتمالاً، يعود إلى قرودٍ من فصيلة القرود العليا أطلقوا عليه اسم «باو»، وهياكل لأشباه البشر (hominoids)، وأسلاف قرود الجيبونز (Gibbons)، التي تعود لفصيلة القرود العليا أيضاً، بما في ذلك إنسان الغاب والغوريلا والشمبانزي. وبحسب العلماء، كان هناك العديد من أنواع البشر الذين عاشوا في أفريقيا، إلا أنهم هاجروا إلى آسيا وجنوب أوروبا في العصر الميوسيني المتأخر.

كانت الظروف المناخية في جنوب أوروبا ملائمة لتهاجر إليها الحيوانات من أفريقيا منذ ملايين السنين، حيث عثر على العديد من الرواسب الأحفورية في أماكن متفرقة من القارة، وقد ساعدت تقلبات التربة المستمرة على حفظ هذه الأحافير في أعماقٍ قريبة من السطح، ما

### خالد فرحات

على بعد 30 ميلاً شمال غرب برشلونة، وفي مكان أقل ترجيحاً من غيره بسبب رائحته النتنة، تستمر أعمال التوسعة لمكب النفايات على قدم وساق، في «كان ماتا»، وهو مكانٌ لأكبر مكب نفاياتٍ في منطقة كتالونيا في إسبانيا، وتحتوي تربتها على مجموعة واسعة من الأحافير تعود لكائنات عاشت قبل 12 مليون سنة. ويستغل علماء الآثار مشاريع التوسعة المستمرة للمكب في البحث عن الحفريات. ومنذ عام 2002، جمع فريق من المعهد الكتالوني الوطني للأحافير ما لا يقل عن 70 ألف قطعة أحفورية، تعود جميعها إلى فترة انتقالية مهمة من منتصف العصر الميوسيني إلى أواخره، عندما أصبحت الغابات المطيرة شبه الاستوائية في المنطقة أكثر جفافاً وتوسعت الأراضي العشبية.

من بين الأحافير المكتشفة، وفق موقع «ناشونال جيوغرافيك»، وحيد القرن والغزلان والخيول وأشبه الماموث وغيرها، كما عثروا أيضاً على متحجرة للباندا العملاقة، وهي من الأسلاف



# كان ماتا

## أحافير عمرها 12 مليون عام قرب برشلونة

## وأخيراً

## الطيران مع خيرى منصور

### معن البياري

كانت غبطةً باهظةً أحرزتها في الساعتين ونصف الساعة، مدة الطيران إلى الدوحة من عمان، مساء يوم الجمعة الماضي، لما اخترت أن يرافق تحليقي في الأجواء صديقي الباقي، خيرى منصور، بأن أقرأ كتابه الذي أصدره ابنه الصديق قبل أسابيع. وضاعف من الغبطة أن الكتاب يضم 60 مقالة لخيرى، أكثرها من وحي أسفاره وإقاماته في غير بلد، فلم تعد رحلتي طيراناً إلى الدوحة، وإنما أيضاً طيراناً إلى بغداد والقاهرة وبيروت وبكين والرباط وتونس وداكا وسمرقند وصنعاء وموسكو، فوجدتني أطوف مع خيرى في أمكنة وشوارع وميادين عديدة في هذه المدن، وأجالسه في غير مقهى فيها. كان موقفاً عنوان الكتاب «الجغرافيا الحزينة.. نصوص في نوستالوجيا الأمكنة» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2021). غشيتني، في أثناء هذا الارتحال مع خيرى الذي يغلب يوماً عن وجداني منذ سافر إلى الأبدية، رحمه الله، (سبتمبر/ أيلول 2018)، أسى مالح، بل إن دمعتين كادتتا تطرفن من عيني، لولا أنني انتشلتني من الاستغراق في الكتاب إلى نظرات، من النافذة المجاورة مقعدي، من العلو الذي أنا فيه إلى أرض تحت بلا جغرافيا ظاهرة. واطن ذلك الأسى قد جاءني لأن

وذلك بعد أن يكتب في المقالة نفسها «كنت وما أزال أحد التفاصيل في نسيجها الحي». وفي مقاطع في غير مقالة، يتألق خيرى في تعبيره الحار عن إقامة بغداد فيه، وعن أجواء فيها، كما مقهى حسن عجمي الذي «تعتقد في فضائه الرطب سحباً بريئة من الحوار والمعارك الصغرى»، وللمقاهي في نصوص الكتاب مطارح عدة، وهي يراها خيرى «بوابات المدن» بل هي قد تصلح في بلد ما «مدخلا لقراءة حياة الناس وأنماط علاقاتهم».

وإذا كانت بغداد سكنت خيرى، فإن القاهرة أقامت فيه أيضاً، هي التي يجب أن تكون الكتابة «منها لا عنها، وفيها لا حولها»، كما يخبرنا في نص فاتن، عنوانه «القاهرة.. نأهة اليتيم.. وحفيف العذارى الخالدات»، وليس النص الوحيد في الكتاب عنها، أو عن قاهرة خيرى فيها، والتي يبحث عنها. «ويشتبك المكان والزمان». أما بكين التي زارها في مؤتمر الأمم المتحدة عن المرأة، فقد شاهد خيرى، قبل سفره إليها ثم بعد عودته منها، فيلم «الإمبراطور الأخير»، وقد جال هناك في «المدينة المحرمة»... فعلت شيئاً من هذا لما عدت من بكين، قبل أزيد من عام، فأجديني، ليس فقط مع خيرى في الطائرة، من عمان إلى الدوحة، وإنما أيضاً شاهد الفيلم معاً في الأرض التي تحتنا، ثم نستأنف كلاماً كثيراً أتى له أن يكتمل.

أجدها». وأكثر ما يبدع فيه انصرافه من رداءة لحظة راهنة إلى لحظة سאלفة في المكان، تشحنه بقوة، بتماسك يتوسله. أولى مقالات الكتاب عن بغداد التي سكنت خيرى، على ما كتب زهير محقا، وهي «النأي في وجه العصا»، كما رأها في واحدة من مجازاته الوفيرة عنها. وإذا كان خطأ أن الكتاب خلا من تأريخ كل مقالة فيه، فإنك لن تخطئ في حدسك أن خيرى، على مبعده سنوات قليلة من مغادرته بغداد في صيف 1990، كتب ما تقرأ هنا «... ولأعترف بدون مواربة أنني اكتشفت، بل أعدت اكتشاف حقيقة ناصعة.. عدم قدرتي على الحياة بعيداً عن بغداد، فكل أشكال الإقامة خارجها هي ضرب من العيش وليس الحياة».

اطوف مع خيرى في امكنة وشوارع وميادين عديدة في هذه المدن، وأجالسه في غير مقهى فيها